بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١.
London - Monday, 28 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3653
الاثنين ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٢٨/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم



هزيمة ١٩٦٧ وأسرار الانطلاقة الثانية هذا هو عنوان الحلقة الأخيرة من الأوراق الخاصة لأبو جهاد التي انفردت «الشرق الأوسط» بنشرها.

(صفحة وثائق وملفات)

تطرح «الشرق الأوسط» المناظرة الثانية من جملة مناظراتها. المناظرة إلى أي مدى خدم الفكر الإسلامي الحديث قضية الوحدة العربية.

(صفحة الدين)

وقال النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم: «إذا أردتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء».

(صفحة عالم الشرق الأوسط)

أبيض وأسود

أهل مالطة يعتزون بلغتهم العربية المحرفة، هذا ما يطرحه الكاتب العربي الليبي أحمد الفقيه في مقاله اليومي

(صفحة الثقافة والأدب)

ندعو أساتذتنا إلى عرض الحقائق على حقيقتها وبعض المصداقية في تحليلاتهم كي لا يفقد القارىء العربي الثقة بكتابه بعد أن فقد الثقة بوسائل اعلامه فلجأ إلى وسائل الاعلام الغربية.

(صفحة البريد)

إستياء عربي شامل بعد موقف أمريكا من تأشيرة عرفات

تحرك لنقل المناقشات من نيويورك إلى جنيف

عواصم العالم - «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

تصاعدت امس ردود الفعل العربية الغاضبة على قرار وزارة الخارجية الامريكية بعدم منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة بدخول الولايات المتحدة لالقاء كلمة في الجمعية العامة للامم المتحدة. ووصفت الدوائر العربية القرار الامريكي بأنه متحيز ويمثل ضربة لجهود السلام في الشرق الاوسط بينما طالبت عدة جهات في مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية والاردن ومصر بنقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف.

واعلنت منظمة التحرير رفضها لجميع الاسباب التي ادعتها الخارجية الامريكية لتبرير عدم منح تأشيرة للسيد عرفات.

ووصف السيد احمد عبد الرحمن المتحدث الرسمي باسم المنظمة القرار الامريكي بأنه يشكل خرقا صارخا للقواعد والمواثيق الدولية ورفضا للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تدعو الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث القرار الامريكي، كما ستدعو الى تنظيم اقتراع في الامم المتحدة حول الامر، اضافة الى المطالبة باصدار قرار من الجمعية العامة لاستنكار الخطوة الامريكية.

وكان السيد عرفات قد صرح في الكويت ليلة امس قبل توجهه الى عمان وسماعه نبأ عدم منحه التأشيرة انه سيدعو الى عقد جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة خارج الاراضي الامريكية في حال عدم منحه تأشيرة لدخول نيويورك.

وندد في تصريحاته باستمرار انتهاك الادارة الامريكية لاتفاقية المقر المعقودة بين الولايات المتحدة وبين المنظمة الدولية.

وشدد على القول انه لا يحق للولايات المتحدة قانونا ان تمنع اعطاء التأشيرة المقدمة اليها من الامانة العامة للامم المتحدة باعتبار فلسطين عضوا مراقبا في الامم المتحدة.

واضاف انه من هذا المنطلق فان هناك تشاورا بينه وبين قادة الدول العربية ودول عدم الانحياز وغيرها من الدول الصديقة في العالم من اجل طلب نقل اجتماعات الجمعية العامة الى خارج نيويورك.

واجرى السيد عرفات سلسلة مشاورات ولقاءات مع القيادات الفلسطينية في عمان امس شملت رئيس المجلس الوطني عبد الحميد السائح واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة حول ردود الفعل المتصلة بالقرار الامريكي.

واعلن في عمان ان الملك حسين عاهل الاردن اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس المصري حسني مبارك لتبادل الرأي حول الخطوات الواجب اتخاذها على ضوء القرار الامريكي بعدم منح السيد عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان ان الملك حسين والرئيس مبارك اتفقا على ضرورة بذل جهد عربي جماعي لنقل مناقشات الامم المتحدة لبند قضية فلسطين الى مقر المنظمة الدولية في جنيف.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان الملك حسين طلب من وزير الخارجية السيد طاهر المصري اجراء اتصالات مع وزراء الخارجية العرب للتنسيق بشأن الاتصال مع الدول الاعضاء في الامم المتحدة للعمل على نقل

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يستقبل جموع المعزين

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس جموع المعزين من الامراء والعلماء وكبار المسؤولين وامراء واعيان المناطق والقرى والهجر وجموعا غفيرة من المواطنين من جميع مناطق المملكة وقادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي الذين توافدوا على الديوان الملكي لتقديم احر التعازي لخادم الحرمين الشريفين بوفاة الامير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

قضية النجل الأكبر للرئيس صدام حسين

وزير العدل العراقي يأمر باطلاق سراح عدي بكفالة

بغداد - «الشرق الأوسط» - من رفقي الطيب:

قررت هيئة التحقيق العراقية التي طلب الرئيس صدام حسين بتشكيلها النظر في قضية نجله الاكبر عدي المتهم بقتل كامل حنا ججو الموظف في رئاسة الجمهورية، اخلاء سبيل عدي من السجن بكفالة لم تحدد قيمتها، في الوقت الذي رفض الرئيس العراقي الاستجابة لطلب اطلاق سراح نجله.

وكان السيد اكرم عبد القادر وزير العدل العراقي قد وجه امس رسالة إلى الرئيس صدام حسين طالب فيها باخلاء سبيل نجله، وتقديم كفالة لحين محاكمته وذلك بعد ان استوفت لجنة التحكيم كل متطلبات القضية من الناحية القانونية، واستمعت إلى اكثر من عشرين شاهدا بينهم عدد من ذوي القتيل ممن شاهدوا الحادث، وكذلك شهادات الأطباء الذين اشرفوا على علاج المجني عليه وتشريح جثته.

وقال الوزير في رسالته إن الهيئة التي انتهت مهمتها بإرسال أوراق التحقيق إلى محكمة

(التتمة على الصفحة ٢)



الملك حسين خلال استقباله إمس في عمان للسيد عرفات وهما يداعبان نضال الوزير الابن الاصغر لأبو جهاد والذي يبلغ من العمر ٣ اعوام، وقد اصطحبه السيد عرفات معه إلى القصر قبل اجتماعه مع العاهل

نجاة سياسي يمني من محاولة لاغتياله في أمريكا

واشنطن - نيويورك - جدة - لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي شهاب ووهيب محمد غراب وخليل مطر:

نجا السيد ابراهيم بن علي الوزير، احد الشخصيات اليمنية البارزة، من محاولة اغتيال تعرض لها في مدينة ديربورن بولاية ميتشجان مساء امس الأول فيما اصيب طالب يمني كان يرافقه واسمه ناجي عيسى بجروح بالغة في ساقه اليسرى

ابراهيم بن علي الوزير

وقد اجرت «الشرق الاوسط» اتصالا هاتفيا مع السيد ابراهيم الوزير في مقر اقامته في الولايات المتحدة حيث تحدث بالتفصيل عن محاولة اغتياله وقال انه تلقى العديد من التهديدات بالقتل واضاف: لقد حدث ان تلقيت معلومات من بعض الاصدقاء قبل سفري الى الولايات المتحدة حول التخطيط لاغتيالي خلال رحلتي الحالية ولكنني مضيت في خطوتي نحو السفر لاكمال العلاج فانا اعاني من ضغط مرتفع واجريت لي عملية جراحية قبل ٤ اعوام عانيت منها لكنني حاليا اشعر بتحسن.

وقال انه ذهب الى الولايات المتحدة للالتقاء بابناء اليمن هناك والذين يقدر عددهم بـ ٢٠ الف شخص حيث القى محاضرات في المساجد.

وروى السيد الوزير تفاصيل محاولة اغتياله فقال: كنت مدعوا للعشاء في احد المطاعم مع اربعة من الاصدقاء الشباب الذين يدرسون في الولايات المتحدة فذهبنا في الساعة السابعة مساء وعند وصولنا لم الحظ اي شيء غير عادي ولكن احد الاخوة الذين كانوا معي لاحظ وجود سيارة «كاديلاك» زرقاء اللون يركبها شخصان وعند وصولنا الى باب المطعم انهمر الرصاص علينا بشكل كثيف وظننت في البداية انه من الرصاص الكاذب حتى رأيت الرصاصة تسير بمحاذاة معطفي وعندها ارتمى علي احد الاخوة لكي يحميني من الرصاص كما فعل اخر وكانت النتيجة ان اصيب من حماني بثلاث رصاصات حطمت ركبته وهو الاخ ناجي عيسى وهو طالب يدرس الكومبيوتر واصيب ايضا في الحادث احد العاملين في المطعم وهو هندي الجنسية ولا اعرف حتى الآن طبيعة اصابته.

وقال ان الشرطة ابلغته فيما بعد ان هناك ١٠ اعيرة نارية اطلقت من رشاش وقد بدأت الشرطة البحث عن الجناة واخبروني انهم سيطلعوني على تقارير البحث.

واضاف انه بعد الحادث حاول ان يتناول طعام العشاء لكن الشرطة رفضت ذلك وطلبت منه مغادرة المكان وايضا مغادرة الفندق الذي كان يقيم فيه وتوجه للاقامة عند بعض الاصدقاء.

وقد وضعت الشرطة حراسة حوله كما وضع هو حراسة خاصة له وقال: لقد سمعنا طلقات رصاص على المنزل الذي اقمنا فيه.

(التتمة على الصفحة ٢)

إيران تعلن وقف تبادل الأسرى

طهران - وكالات الأنباء. في خطوة مفاجئة اعلنت إيران مساء أمس وقف ترحيل اسرى الحرب العراقيين المرضى والمعوقين.

ونقلت الوكالة عن رئيس لجنة اسرى الحرب الايرانيين عطا الله مهاجراني ان إيران «لن ترجع في قرارها هذا! إلا بعد الافراج عن ٦٧ أسيرا إيرانيا لم يطلق العراق سراحهم خلال المراحل الأولى من عملية تبادل المحتجزين».

وجاء هذا القرار الايراني بعد وقت قصير من تبادل دفعة ثالثة من الأسرى صباح امس.

داخل العدد
ملحق عن البتر وكيماويات والصناعة الخليجية

وفاة تقي الدين الصلح في باريس أمس

باريس - «الشرق الأوسط»:

توفي في الواحدة من بعد ظهر امس رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق تقي الدين الصلح

(التتمة على الصفحة ٢)





ثمن النسخة: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ... • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ... • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Norway • Netherlands • Pakistan • Turkey

هكذا من الأصل

الغضب والاستياء يسودان العواصم العربية

أمريكا وجهت ضربة لجهود السلام برفضها منح عرفات تأشيرة دخول

عواصم العالم ـ مكاتب «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء: أثار قرار الادارة الامريكية بعدم منح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول للولايات المتحدة لمخاطبة منظمة الأمم المتحدة غضبا شديدا في العواصم العربية، بينما قوبل بالدهشة في عدد من العواصم العالمية. وعبر مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية وفي عدد من الدول والمنظمات العربية عن استيائهم للقرار الذي وصفوه بانه يظهر تحيزا امريكيا سافرا لاسرائيل التي كانت قد طلبت من الادارة الامريكية عدم منح السيد عرفات تأشيرة للدخول.

وصرح احمد عبد الرحمن المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية بأن رفض الولايات المتحدة منح ياسر عرفات تأشيرة دخول يعد انتهاكا صارخا للقوانين والمعاهدات الدولية وكذلك رفضا للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالبة باعلان موقفها واضحا من هذا الانتهاك الصارخ للقوانين الدولية الذي يعد مساسا خطيرا بالأمم المتحدة وبجميع اعضائها وليس مجرد اجراء امريكي عدائي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

ووصف احمد عبد الرحمن القرار الامريكي بأنه «يكشف عن وجه الادارة الامريكية الذي يتسم بالدعم الكامل لاسرائيل وللاحتلال الاسرائيلي». وقال: ان رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول يعد «ضربة شديدة موجهة لسمعة ومصداقية الولايات المتحدة وللعلاقات العربية ـ الامريكية».

ولكن احمد عبد الرحمن اوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية «لا تغلق الباب» امام الادارة الامريكية وانها لاتزال تأمل ان يتخذ الرئيس الجديد المنتخب جورج بوش «موقفا مسؤولا تجاه القضية الفلسطينية بعيدا عن الضغوط الاسرائيلية وجماعة الضغط الصهيونية الامريكية».

واوضح انه على الرغم من الموقف العدائي الامريكي فان منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل مسيرتها على طريق السلام ومن اجل الحصول على تأييد دولي اكبر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني اي حقه في تقرير المصير وفي بناء دولته المستقلة.

كذلك وجه بسام ابو شريف المستشار السياسي لياسر عرفات انتقادات عنيفة الى الادارة الامريكية ووصف رفضها منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة بانه «خطأ جسيم» و«انتهاك للاتفاقات» الموقعة بينها وبين الامم المتحدة.

وقال بسام ابو شريف «ان صلة السيد عرفات بالارهاب لا تزيد عن صلة جورج واشنطن بطل استقلال الامريكي به» واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية سترد على ذلك رسميا بعد دراسة نص بيان وزارة الخارجية.

وقال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان التصرف الامريكي قد حط من دور وموقف دولة مثل الولايات المتحدة بشأن تحقيق السلام.

واضاف انه بعد ان اوضح المجلس الوطني الفلسطيني اهداف الفلسطينيين بشأن احلال سلام عادل وشامل ودائم فان هذا القرار يبرهن على ان الحكومة الامريكية لا تحرص على السلام العالمي او مصالح الشعب الامريكي. واعرب عن اسفه واستيائه من الموقف الامريكي.

وقال محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه يبدو ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يوصد الباب دون مبادرات لحل القضية الفلسطينية.

واضاف انه يبدو ان الادارة الامريكية لا يسعدها ان ترى تزايد فرص احلال السلام والتعايش في الشرق الاوسط.

واعتبر محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القرار الامريكي «امرا لا مبرر له». وقال ان هذا الرفض يحثنا على المطالبة بتغيير مكان انعقاد الجمعية العامة.

واضاف انه لا عذر للولايات المتحدة في رفض قرارات المجلس الوطني والاعتراف بالدولة الفلسطينية وهي التي كانت تطالب منظمة التحرير دوما بالاعتراف بقراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

وفي دمشق نددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالقرار

الامريكي قائلة ان هذا القرار يشكل استمرارا للموقف الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، كما انه يشكل تغطية للجرائم الاسرائيلية التي ما انفكت تمارسها يوميا ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وفي بغداد شجبت وزارة الخارجية العراقية قرار الادارة الامريكية، قال متحدث رسمي باسم الوزارة «ان هذا القرار يشكل انتهاكا خطيرا للالتزامات المترتبة على الولايات المتحدة الامريكية بموجب اتفاق المقر المعقود مع الامم المتحدة، ويمثل نزعة انفرادية خطيرة تتناقض مع الاسلوب الديمقراطي الذي تقوم عليه اعمال الامم المتحدة بالصورة التي يجسدها ميثاقها، ويشكل اهانة لمجموع اعضاء المنظمة الدولية، كما انه يتعارض تماما مع ما ينبغي ان يتصف به سلوك دولة دائمة العضوية في مجلس الامن تتحمل مسؤولية خاصة بموجب الميثاق في الحفاظ على السلام والامن الدوليين».

وفي عمان اعلن وزير الخارجية الاردني طاهر المصري ان الاردن احس بصدمة واصيب بخيبة امل كبيرة نتيجة لقرار وزارة الخارجية الامريكية.

وقال السيد المصري «من وجهة نظرنا ان هذا القرار يعتبر خرقا واضحا لاتفاقية المقر المعقودة بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة».

وأضاف ان وزارة الخارجية الامريكية «لا يحق لها منع اي شخص من مخاطبة الجمعية العامة لأمر يتعلق بعرض وجهة النظر حول بند من بنود جدول اعمال الجمعية العامة. وبالتأكيد فان سفر عرفات الى الأمم المتحدة كان لهذا الغرض».

ولاحظ ان «انعكاسات القرار الامريكي المستقبلية على حرية العمل ومسيرة الأمم المتحدة ستكون سلبية». وان القرار بانه «سابقة خطيرة بالفعل ... الى التضامن ... المجتمع الدولي

الملك حسين وعرفات بحثا تنسيق مواقفهما

عمان ـ وكالات الانباء: اجتمع العاهل الاردني الملك حسين ظهر امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في قصر الضيافة بعمان.

وكان السيد عرفات قد وصل الاردن مساء امس الاول في زيارة لمدة يومين في اطار جولة عربية لتنسيق المواقف بعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وصرح مصدر اردني مأذون ان الملك حسين وياسر عرفات بحثا مطولا الرفض الامريكي منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وكان عرفات قد وصل الى عمان مساء امس الاول قادما من بغداد في زيارة رسمية الى الاردن تستغرق يومين.

وأفاد المصدر ان رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي استقبل عرفات في مطار عمان واطلعه على رفض وزارة الخارجية الامريكية منحه تأشيرة دخول.

وبحث الملك حسين وعرفات الرفض الامريكي خلال جولة اولى من المحادثات عقداها في قصر الضيافة في عمان حيث يقيم عرفات. واتفقا حسب ما اضاف المصدر على «تنسيق المواقف للتوصل الى المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط».

إطلاق سراح

تتمة المنشـ

الجنايات لمحاكمة المتهم مكفلا وفق المادة ـ ١
بغرض الادانة وانما تناقشها لغرض كفاية ا
ومن جانب آخر اعلن الرئيس صدام حسـ
فريد زكريا الأمين العام المساعد لحزب الاحـ
عن الوفود المشاركة في أعمال الندوة الثالثة
متروك للقضاء، وللقضاء العراقي تاريخ طويـ
وأضاف الرئيس العراقي: «لنترك هذا المو
فيها التصرف لم يعد الأمر ملكي، وانا لو امتلـ

وخرجت منه. ولو تعلق الأمر بعزيز موقوف ... هذه صلاحياتي الدستورية واستطيع ان امارسها. اما ان يتعلق الأمر بهذا الموضوع فمن الأفضل لكم كعرب وللمبادئ التي يؤمن بها شباب العرب ويعيشون عليها ويناضلون من اجلها ان يترك الأمر للقضاء».

واستطرد الرئيس صدام حسين يقول: «كم عفوت على اناس محكومين بالاعدام، ولم اعف عنهم بجعل الحكم عليهم عشرين سنة او خمس عشرة سنة، بل انني اعفو عنهم باخراجهم رأسا من زنزانة الاعدام الى الشارع لانني اعتقد ان هناك املا بأن يراجع المعفى عنه نفسه ويمارس انسانيته بأقصى ما يستطيع، اما اذا اعطيناه الأمل على مراحل فقد تكون مراجعته لنفسه مجزأة، وعند ذلك قد لا يهتدي الى مراجعة جذرية لنفسه ليقف ضد التصرف الذي ارتكبه».

ومن جانب آخر اصدر الرئيس العراقي صدام حسين امس عفوا عاما عن السجناء السياسيين داخل البلاد وخارجها. وقال في كلمة امام وفد من اتحاد المحامين العرب ان هذا القرار لا يطبق على الذين كانوا عملاء وجواسيس لايران.

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس العراقي امكانية منح وجود مشروع لاحزاب اخرى في العراق.

وقال الرئيس العراقي: ستعمل على زيادة قاعدة التمثيل الديمقراطي على مستوى السماح لاحزاب جديدة ان تدلو بدلوها وان تأخذ دورها في المجتمع.

خرج ابناء الارض المحتلة في مظاهرات احتجاج ضخمة ضد قرار الحكومة الامريكية وهم يحملون اعلام فلسطين

بن جديد يفتتح مؤتمر حزب جبهة التحرير

تتمة المنشور ص ١

خلفي، ووقف الحاضرون بينما طلب هو باشارة من يده التوقف عن التصفيق.

وافتتح المؤتمر بتلاوة الفاتحة ثم بالنشيد الوطني الجزائري الشهير «قسما...» وقد اثار صراخ ارتفع في اطراف القاعة انتباه الحاضرين والتفت الرئيس الشاذلي نحو مصدر الصراخ للحظات ثم استأنف كلامه.

وتبين في ما بعد ان بعض المؤتمرين احتجوا على عدم إنشاد المقطع الأخير من النشيد الوطني والذي يبدأ مطلعه «يا فرنسا...» ويتضمن عبارات تحد لفرنسا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن العادة جرت في المؤتمرات السابقة على أن ينشد مقطعان في الافتتاح ومقطعان في الاختتام، إلا أن هذا الاحتجاج يعكس موقف تيار من المؤتمرين ينتقد بشدة التيار الفرانكوفوني ويعتبره مواليا لفرنسا.

وبعد الموافقة على مكتب المؤتمر الذي اقترحه الرئيس بن جديد برئاسة عبد الحميد المهدي نزل الرئيس إلى القاعة وجلس على مقعده في الصف الأول بين اعضاء المكتب السياسي الذي حضر اعضاؤه بما فيهم محمد الشريف مساعدية المسؤول السابق عن الحزب والذي اقيل ابان الأحداث، والجنرال عبد الله بلهوشات الذي ابعد في وقت لاحق من رئاسة الاركان وعين مستشارا في الرئاسة. وكانا يجلسان متجاورين طبق ترتيب وضعته اللجنة المنظمة للمؤتمر.

وبعدها اخرج الصحفيون الاجانب وأيضا الجزائريون الذين احتجوا وطالبوا بالسماح لهم بحضور جلسات المؤتمر وتغطيتها.

وقد بدأ المهدي رئاسة الجلسة بالحديث عن جدول الأعمال الذي لم يعلن عنه ولكنه سيناقش اقتراحا بتعديل النظام الداخلي للحزب ووثيقة الاصلاحات السياسية للرئيس بن جديد وسينتخب لجنة مركزية جديدة، كما سيعين مرشح الحزب لانتخابات رئاسة الجمهورية المقرر اجراؤها في شهر فبراير (شباط).

وكانت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني قد اجتمعت اول امس وتبنت لائحة سياسية، ولكن لم يستغرق الاجتماع غير ٤٣ دقيقة ولم تجر فيه اية نقاشات.

وكان الرئيس بن جديد قد اعلن داخل الاجتماع الذي يعتبر اقصر دورة في تاريخ اللجنة المركزية انه لا يريد الحديث مطولا لأنه سيتحدث داخل المؤتمر.

كما ان شائعات سرت بأن مساعدية وآخرين من اعضاء اللجنة المركزية للحزب لم يتحدثوا في اجتماع اللجنة المركزية عشية المؤتمر لكي لا يكشفوا اوراقهم او ليحتفظوا بفرصة الحديث امام المؤتمر.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تجتمع فيها اللجنة المركزية منذ بدء الاحداث حيث كانت مع المكتب السياسي للحزب غائبة كليا عن الساحة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اثنين على الاقل من اعضاء اللجنة المركزية قد استقالا منها احتجاجا على عدم لعبها او السماح لها بلعب اي دور في تحضير المؤتمر ومناقشة الاحداث وهذان العضوان هما سليم سعدي وزير الزراعة السابق وهو عسكري سابق ووقع على الرسالة التي وجهها ١٨ شخصية الى الرئيس بن جديد وطالبوا فيها بتأجيل المؤتمر. ومحمد سعيد معزوزي وزير العمل في عهد بومدين وعضو اول مكتب سياسي في عهد بن جديد.

وقيل ايضا ان اعضاء آخرين من العسكريين لم يحضروا من بينهم الجنرال كمال عبد الرحيم قائد البحرية الذي اشيع بأنه استقال من منصبه.

إستياء عربي لرفض تأشيرة عرفات

تتمة المنشور ص ١

المناقشات الى جنيف.

وفي بغداد والقاهرة اعلن ان وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية المصري قررا الغاء زيارتيهما الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة وذلك ردا على قرار واشنطن بعدم منح تأشيرة دخول لعرفات.

وفي دمشق وصف الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي القرار الامريكي بانه ضربة لعملية السلام في

في منع ارتفاع صوته في هذا المحفل الدولي ما انفك منذ سنوات عدة ينادي بالسلام وفق الشرعية الدولية.

ووصفت الجزائر القرار الامريكي بانه تطور سلبي لا مبرر له وانتهاك لاتفاقية المقر.

ومن جهتها دعت ليبيا الى نقل مقر الامم المتحدة من نيويورك والى الغاء حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن الدولي. وقالت الوكالة الليبية للانباء ان القرار الامريكي لم يكن صدمة على الاطلاق، بل انه قد يشكل

لهذا الموقف وما ينطوي عليه من اثار سلبية على جهود عملية السلام.

وفي روما اعربت ايطاليا عن دهشتها لقرار الولايات المتحدة، وقال بيان لوزارة الخارجية الايطالية ان القائم بالاعمال الامريكي قد استدعي الى مقر وزارة الخارجية لابلاغه بذلك وبأن ايطاليا تأمل في حل هذه المشكلة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت في وقت متأخر من مساء امس الاول انها لم توافق على طلب السيد عرفات وثلاثة اخرين من كبار المسؤولين في المنظمة للحصول على تأشيرة لزيارة نيويورك.

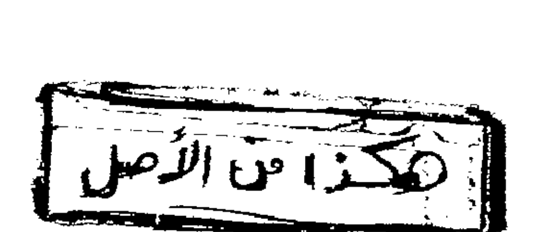
وذكر بيان مطول اصدرته وزارة الخارجية الامريكية ان جورج شولتز وزير الخارجية هو الذي اوصى بعدم رفع الحظر على اعضاء المنظمة بدخول الولايات المتحدة.

وأشار الى ان القانون الامريكي يحرم اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من دخول الولايات المتحدة بسبب ما وصفه «بانتمائهم الى منظمة تمارس الارهاب».

وزعم البيان ان الحكومة الامريكية لديها دليل وصفه بانه مقنع على ان عناصر منظمة التحرير الفلسطينية مارست «الارهاب» على حد زعمه، ضد الرعايا الامريكيين ورعايا عدد من الدول الاخرى.. وادعى ان عرفات يتحمل مسؤولية هذه الاعمال التي قال ان وحدات تابعة لمنظمة «فتح» نفذتها.

...شور ص ١

وفي اتصال هاتفي من جنيف
السيد قاسم الوزير شقيق السيد ابـ
بان التحقيقات الرسمية جارية حاليـ
تجري الاسرة تحقيقا خاصا على
معلومات سابقة لديها.
وقال السيد قاسم الوزير لـ «ا
الاوسط» ان شقيقه قد تلقى تهديـ
سابقة.
وتقول مصادر يمنية مطلعة في مـ
ديترويت إن المصاب يمت بصلة القرا
السيد ابراهيم الوزير المستهدف من مـ
الاغتيال.
ويعتبر السيد ابراهيم الوزير وأ
الذين يعيشون متنقلين بين اكثر من عـ
عربية وكل من لندن وباريس
الشخصيات اليمنية المعروفة، وقد
اثنان منهم في اصدار اكثر من مطبوعة
وتشير المصادر إلى أن مدينة ديتـ
والأحياء المحيطة بها تضم جالية عربية
عددها نحو ...



كتاب «العالم الاسلامي على مشارف القرن الخامس عشر الهجري» الذي صدر قبل ٩ أعوام.

الأمير سلطان استأنف اجازة خاصة في الجزائر

الرياض ـ واس: غادر الرياض صباح امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية متوجها إلى الجزائر لاستئناف اجازة خاصة بعد أن حضر الصلاة على الأمير محمد بن عبد العزيز الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي.

صلاة استسقاء اليوم في السعودية

الرياض ـ واس: تقام اليوم صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المملكة العربية السعودية.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قد أصدر أمره يوم الثلاثاء الماضي باقامة صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المملكة العربية السعودية وذلك لتأخر نزول المطر.

وفاة تقي الدين الصلح

تتمة المنشور ص ١

عن عمر يناهز الثمانين عاما وذلك في مستشفى لاريبويز الباريسي، حيث كان إلى جانبه زوجته فدوى وأبناء شقيقه منح وهشام الصلح.

والفقيد من مواليد بيروت حيث درس في مدرسة الليسيه ثم أسس مع شقيقه عادل والشيخ عزيز هاشم حزب الاستقلال الجمهوري. وساهم مع شقيقه كاظم وآخرين في تأليف حزب النداء القومي.

وتولى رئاسة الوزارة في عهد الرئيس سليمان فرنجيه عام ١٩٧٣ واستقال في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٤.

وفي عهد الرئيس الياس سركيس كلف بتشكيل الحكومة مرة أخرى، لكنه اعتذر بعد ثلاثة اسابيع من تشكيلها.

وهو من مؤسسي التجمع الاسلامي وأحد أركانه البارزين. كما انه من مؤسسي اللقاء الاسلامي.

وكان تقي الدين الصلح قد نقل بصورة مفاجئة في الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس من جناحه في المستشفى إلى غرفة العناية المركزة إثر تجدد النوبة القلبية الثانية.

وكتب سمير عطا الله:

ذلك الصلحي العلم

غاب تقي الدين الصلح أمس مثل الكبار إذ يغيبون. وفي هذا الغياب تفقد العرب شيئاً من قريحتها، وتفقد السياسة العربية شيئاً من ادابها. فقد كان هذا الصلحي العريق شعر السياسة أحياناً، شاعرها دائماً ودائما أديبها، خلقا ساميا وأدبا رفيعا.

عاش الأمانة حتى اللحظة الأخيرة، الأمانة التي تركها رياض الصلح في عنق كل جذع صلحي: لبنان عربي بلا حدود ولبنان سيد بلا حدود.

لم يحترف تقي الدين الصلح السياسة، بل كانت السياسة عنده هي الحياة. ولم تحتكره الحياة، بل عاش كل لحظة منها في العمل العام والشأن العام والحقل العام: صحافيا من الطراز الأول في الأربعينات، أيام الاستقلال ومرافقة رياض، وسياسيا من الطراز الأول في الخمسينات، ووزيرا في الستينات ثم رئيسا للوزراء في مطالع السبعينات، حين قال وزير خارجيته فؤاد نفاع تلك الجملة الشهيرة: لقد كان تقي الدين الصلح أكثر الناس دفاعا عن حقوق المسلمين وكان أقلهم طائفية.

ثمانون عاما من دون سأم. ومن دون ملل. ومن دون مهادنة. في كل مكان رفع هذا الرجل الكبير راية كبرى. راية العمل الوطني والسياسي الناصع. وهو رجل لا يفقده لبنان وحده، على حاجته الآن إلى أمثال تقي الدين الصلح، بل هو رجل يفقده العرب في كل ديار. لقد كان من أولئك الذين يولدون ملاحم.

استئناف خطوط الطيران والملاحة بين ايران وعمان

مسقط ـ ا.ف.ب: صرح محمد عزيز السفير الايراني الجديد في عمان لوكالة الانباء الفرنسية بان سلطنة عمان وايران ستعيدان الشهر المقبل خطوط المواصلات الجوية والبحرية بينهما. وقال ان شركة الخطوط الجوية الايرانية ستقوم برحلة واحدة اسبوعيا ذهابا وايابا بين شيراز (جنوب غرب ايران) ومسقط. كما سيستأنف العمل على الخط البحري بين بندر عباس في ايران وميناء قابوس في عمان.

وقال السفير الايراني ان اتفاقا بهذا المعنى ابرم خلال زيارة قام بها وفد ايراني الى عمان اخيرا مضيفا انه شكلت لجنة مشتركة لتعزيز التعاون بين البلدين.

رسالة من عبد الغني لنائب رئيس وزراء الامارات

ابوظبي ـ وكالات الانباء: تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن محمد رسالة خطية من رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها والتنسيق بين البلدين في ما يتعلق بالتطورات القائمة في المنطقة.

مجلس الشعب المصري أيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رحب مجلس الشعب المصري أمس بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وفي مقدمتها قرار قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر ووصفها بأنها تتميز بالواقعية والاعتدال.

وأكد المجلس في بيان أصدره أمس تأييده لموقف الحكومة المصرية من الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأعرب عن أمله في أن تؤدي هذه الخطوة إلى وضع نهاية سريعة للاحتلال الاسرائيلي لأراضي الدولة الفلسطينية.

وحيا المجلس الانتفاضة الوطنية في الأرض المحتلة والتي ستدخل قريبا العام الثاني لها.

وأعرب البيان عن استنكار مجلس الشعب للممارسات الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية من عمليات القمع والعنف. ودعا كل المجالس النيابية في العالم لتأييد قيام الدولة الفلسطينية والتوصل لنهاية عادلة شاملة للصراع القائم في المنطقة عن طريق انعقاد المؤتمر الدولي باشراف الأمم المتحدة وحضور جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

فكرة

مصطفى أمين

كان الرئيس السادات يقول انه يفكر في عمل قانون يقضي بان يحال الوزراء وحكام الاقاليم ورؤساء القطاع العام ورؤساء المؤسسات التشريعية والتنفيذية وحتى السلطة الرابعة اي الصحافة الى القومسيون الطبي كل ستة اشهر للكشف عليهم لمعرفة هل هم صالحون للعمل ام انهم قد انهوا عمرهم الافتراضي!

ولكن هذا القانون لم يصدر، ولم ينفذ... ولو كان هذا القانون قد صدر لكنا تفادينا كثيرا من المطبات التي وقعنا فيها.

واذكر ان الرئيس صدام حسين جمع مرة كبار الضباط وقال انه اذا لم ينقص كبار الضباط اوزانهم فسوف ينهي خدمتهم ويسرحهم من الجيش.

واظن انه يحسن ان نعرض الوزراء وحكام الاقاليم ورؤساء المؤسسات وكبار رجال الصحافة على طبيب عيون لكي يكشف على ابصارهم ويتأكد انهم يستطيعون ان يروا ما يجري حولهم وتحت اقدامهم. ثم نعرضهم على اطباء الأذان ليتأكدوا من قوة سمعهم، وقدرتهم على ان يسمعوا ما يقوله الشعب. ثم نعرضهم على اطباء الانف ليتأكدوا انهم يستطيعون ان يشموا الرائحة التي تزكم الانوف في بعض الادارات التي تتبعهم. ثم يعرضون على اطباء الحنجرة ليتأكدوا أن حناجرهم تفرز تصريحات حقيقية ووعودا سليمة.

ونحن لا نتصور ان اجهزتنا لم تكتشف عمليات النصب التي كانت تحدث في هذه البلاد منذ عشر سنين، وخاصة ان النصب كان علنا، ونعتقد ان تقارير مهمة قدمت الى بعض المسؤولين ونبهت وحذرت وانذرت بما يجري في هذه الشركات.. فماذا حدث في هذه التقارير؟ هل القيناها في سلة المهملات؟ هل وضعناها في الادراج وقفلنا الادراج؟ هل تسلمها مسؤولون يجهلون القراءة والكتابة فلم يعرفوا ما تحوي هذه التقارير من مصائب مرعبة؟

اننا نعلم مثلا ان الرئيس حسني مبارك تنبه الى هذا الخطر منذ وقت طويل. وانه نبه اليه، وانه عقد اجتماعات لاصدار قرارات باتخاذ اجراءات قبل ان يستفحل الخطر. ولكن كان بعض الذين يحضرون هذه الاجتماعات يعارضون بشدة في صدور هذه القوانين، ويؤجلونها من اجتماع الى اجتماع. فمن كان هؤلاء المعارضون... وهل كانت معارضتهم عن اقتناع ام كان الغرض منها تأجيل اصدار القرار الحاسم حتى يستطيعوا ان يسحبوا اموالهم من هذه الشركات؟

من حق الذين فقدوا كل اموالهم ان يعرفوا الحقيقة.

الشيخ خليفة يفتتح اليوم مجلس الشورى القطري

الدوحة ـ وكالات الانباء: يفتتح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر صباح اليوم دور الانعقاد العادي السابع عشر لمجلس الشورى القطري.

وسيلقي الشيخ خليفة خطابا بهذه المناسبة يتحدث فيه عن الانجازات الكبيرة التي حققتها دولة قطر على الساحة الداخلية وعلى الصعيد الاقليمي والعربي والاسلامي وفي المجال الدولي.

كما يتناول في خطابه سياسة دولة قطر وموقفها من التطورات الراهنة في المنطقة والأوضاع العربية والدولية.

طبيب فلسطيني مبعد من الارض المحتلة

الدعم السعودي يحقق للانتفاضة الاستمرار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نوه الدكتور امين الشنطي، اخصائي الاطفال الفلسطيني المعروف الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ضمن الاجراءات التعسفية التي تتبعها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بأهمية المساعدات المادية والمعنوية الكبيرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية لدعم صمود فلسطينيي الاراضي المحتلة موضحا ان هذا الدعم له اثر كبير في استمرار الانتفاضة ويقلق الى حد كبير سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

واشار الدكتور الشنطي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» لدى وصوله لندن مساء أمس الاول الى اهمية الدعم المعنوي الذي قدمه الامير تركي بن عبد العزيز والامير احمد بن عبد العزيز لسكان الارض المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان المستشفيات العربية في المناطق الفلسطينية المحتلة واطقمها الطبية تعاني من حملة تنكيل واسعة من جانب سلطات الاحتلال وذلك بسبب الخدمات الطبية التي تقدمها تلك المستشفيات الى جرحى الانتفاضة المصابين برصاص وقنابل غاز وعصي جنود الاحتلال. وكثيرا ما تغزو قوات الاحتلال المستشفيات العربية بحثا عن المصابين لاعتقالهم بتهمة المشاركة في اعمال المقاومة الامر الذي يرفضه الاطباء لأسباب وطنية وانسانية وبالتالي يضعهم في مواجهة مباشرة مع قوات الاحتلال.

وكان الدكتور الشنطي قد عاد الى الضفة الغربية مؤخرا وهو من مواليد قلقيلية وقد درس الطب في بريطانيا. وعمل في مستشفى جامعة ويستمنستر.

وبدأ مزاولة عمله في مستشفى رام الله المركزي وخلال المعركة الطويلة التي خاضها الشنطي ضد الابعاد والتي بدأت بأسقاط حق الاقامة وسحب الوثيقة الشخصية عنه اوكل الى احد المحامين في الارض المحتلة بالدفاع عنه حيث توجه هذا الى المحكمة العليا طالبا منها اصدار امر ضد سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي لابداء الاسباب وراء سحب الوثيقة. غير ان السلطات الاسرائيلية رفضت ابداء الاسباب، ولم تعد له الوثيقة الا بعد تدخل القنصل البريطاني في القدس الذي قابل عددا من المسؤولين في وزارتي الخارجية والداخلية الاسرائيليتين بهذا الخصوص.

رسالة لولي عهد قطر من عزة ابراهيم

الدوحة ـ واس: تسلم ولي العهد القطري وزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونقل الرسالة السفير العراقي في الدوحة انور صبري خلال استقبال الشيخ حمد له أمس.

موريتانيا تحتفل بالذكرى ٢٨ لاستقلالها

نواكشوط ـ واس: تحتفل موريتانيا اليوم بالذكرى الثامنة والعشرين لاستقلالها.

وقد شهدت موريتانيا منذ استقلالها في الثامن والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٠ تطورا كبيرا في مختلف المجالات على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وابدت موريتانيا منذ استقلالها اهتماما واضحا بمسألة التعريب في التعليم وجعله اساسيا في عملية الاصلاح كلها.

محادثات لطه محيي الدين مع مستشار النمسا

فيينا ـ ق.ن.أ: استعرض لويس موك نائب المستشار النمساوي ووزير الخارجية مع السيد طه محيي الدين نائب الرئيس العراقي تطورات المفاوضات العراقية الايرانية.

وناقش المسؤولان النمساوي والعراقي خلال اجتماع عقد بينهما في فيينا ليلة أمس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة ولاسيما اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة اضافة إلى موضوع الحوار العربي الأوروبي والعلاقات بين البلدين.

ويقوم السيد محيي الدين بزيارة للنمسا منذ الاسبوع الماضي ضمن جولة يزور خلالها عددا من الدول الأوروبية.

هكذا من الأصل

الشرق الاوسط
No. 3653 / Monday 28-11-1988

اوراق خاصة من ملفات الشهيد ابو جهاد



اعداد د. محمد حمزة

الحلقة الأخيرة

كان مدخلنا للحديث مع ابو جهاد عن حرب ١٩٦٧ هو ما حدث بعدها في لبنان عام ١٩٨٢. فبعد حوالي ثمانية ايام من المقاومة والقتال في بيروت تقرر خروج الثورة الفلسطينية من لبنان في نهاية شهر اغسطس (آب) ١٩٨٢.. كان ابو جهاد على راس الفدائيين الذين غادروا بيروت على ظهر الباخرة الايطالية «سنتوريني» التي حملتهم الى ميناء طرطوس. وما ان وطأت اقدامه اليابسة حتى حملته الجماهير الفلسطينية والسورية الى اعلى على اعناقها في مشهد مشحون بالعواطف الوطنية والحماسية الجياشة.

والمثير في الامر ان علامة النصر التي ودعتهم في بيروت كانت هي نفسها في استقبالهم في طرطوس وفي كل مكان ذهبوا اليه. وبالمقابل كان شارون من جهته يصر على انه حقق انتصارا عسكريا كاملا على منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى خلفية هذه الصورة المتناقضة انفتح النقاش مع ابو جهاد حول مفهومي الهزيمة والنصر. ويبدو انه منذ ان ارسى المفكر الالماني كارل فون كلاوزفيتز القاعدة التي تقول ان الحرب هي امتداد للسياسة ولكن بوسائل اخرى، اصبح من الصعب تماما النظر الى مفهومي النصر والهزيمة من المنظور العسكري وحده. ولم يعد حسم الحرب امرا متوقفا فقط على تحطيم جيش الخصم واحتلال ارضه، وخاصة اذا ما تمكن من المحافظة على صلابة ارادته السياسية ولم يكن مضطرا الى تقديم تنازلات تمس جوهر مبادئه بسبب هزيمته «العسكرية» وحدها في الحرب. ومع ذلك فانه ليس من السهل العثور الان على قائد او زعيم يعترف بالهزيمة وخسارة الحرب حتى وهو يسلم بالتنازلات التي كان يرفضها بنفسه قبل اندلاع المعارك ونشوب الحرب.

كان النقاش نفسه قد اجري مع ابو جهاد عندما كان بصدد اعادة ترتيب الوضع العسكري العام للثورة الفلسطينية في ظروف الشتات الجغرافي التي فرضتها اوضاع الخروج من بيروت، وبعدها من طرابلس، واستمرار الدول العربية المحيطة «باسرائيل» في اغلاق حدودها بوجه العمل الفدائي الفلسطيني. وازداد الامر تعقيدا بعد سقوط الخيار العسكري وبعد صدور اعلان القاهرة القاضي بوقف العمليات الخارجية.

ولم يكن احد ينكر ان هذا الوضع المعاكس كان قد ترتب في اغلبه على اساس نتائج حرب ١٩٨٢، وقد تخوف البعض وقتها من ان يؤدي انسداد الطريق امام الخيارات العسكرية كلها الى فتح المجال امام قبول الشروط السياسية التي رفضتها الثورة الفلسطينية بشكل ثابت ومبدئي.

كانت الثورة الفلسطينية قد مرت بظروف مشابهة بشكل عام لما حدث في اعقاب ١٩٧٢، وخاصة الظروف التي اعقبت احداث ايلول عام ١٩٧٠، والظروف التي اعقبت المواجهة مع القوات السورية التي دخلت الى لبنان عام ١٩٧٦، لكن الثورة الفلسطينية تمكنت في كل مرة، وسط ظروف كان من الصعب معاندتها، من البقاء والاستمرار والمحافظة على ثوابتها الوطنية.

وكان من الضروري ان نقتحم عقل ابو جهاد، لنرتاد الاماكن الخفية فيه ونتعرف منه على مفهومه الخاص للنصر.. والهزيمة.

الذين عايشوه لفترات اطول منا قالوا انه لم يشعر ابدا بالهزيمة ولم ينقل مثل هذا الاحساس مطلقا للآخرين حتى وهو محاصر ومطوق من كل الجهات ولا امل في نجاته وخروجه حيا.

عرفنا من ابو جهاد ان وعيه قد تفتح في بداياته الاولى على دروس معركة احد التي خصها القرآن وحدها بستين آية من آيات سورة آل عمران، لتأكيد مسألة رفض الهزيمة، والاصرار على مواصلة الجهاد حتى النصر او الشهادة. وكانت حركة فتح قد نحتت شعارها «ثورة حتى النصر» على القاعدة الجهادية نفسها.

وفي مطلع شبابه تأثر ابو جهاد كثيرا بالثورة الجزائرية التي كانت قد مرت بظروف عصيبة جدا بعد تسلم الجنرال ديجول لسلطاته الرئاسية في فرنسا، حيث عهد للجنرال شال بتنظيم حملات عسكرية قوية ضد جيش التحرير الوطني الجزائري بدأت في اكتوبر عام ١٩٥٨، وكانت حملات شال قد حققت نجاحات عسكرية بارزة لكنها مع ذلك لم تتمكن من سحق الثورة او اضعاف ارادتها.

ومن الجزائر نفسها كان ابو جهاد قد ذهب الى الصين في عام ١٩٦٤ في اول زيارة له، وهناك قدم الصينيون له، بادبهم المعهود عرضا لتاريخ ثورتهم، ولم يخجل الصينيون من ذكر الهزائم المريرة التي منيت بها الثورة الصينية، وخاصة في فترة حملات الابادة الخمس من عام ١٩٢٨ ـ ١٩٣٤ حيث فقدت الثورة هناك جميع قواعدها في جنوب الصين، واضطرت للانتقال الى الشمال الغربي للبلاد وقالوا له انها لم تكن الهزيمة الاخيرة ففي عام ١٩٣٧ سقطت معاقل اساسية مثل شنغهاي وتايوان في ايدي قوات الغزو اليابانية، لكن ارادة القتال والمقاومة هي التي صنعت في النهاية النصر الحاسم لهذه الثورة.

وكان ابو جهاد قد تعلم الدرس نفسه بنفسه ومن تجربته الذاتية وتجربة بدايات العمل الوطني الفلسطيني. كان ذلك مدخلا ضروريا لكي نتابع ما حدث في تلك المرحلة التاريخية التي عاشها ابو جهاد وحركة فتح وواكبت احداث هزيمة او نكسة عام ١٩٦٧.

من الغريب ان اغلب الذين كتبوا عن هزيمة ١٩٦٧، كانوا في الاصل شهودا على اسبابها قبل وقوعها، ربما كان من الظلم ان نحملهم اليوم جريرة صمتهم عن مقدمات الهزيمة التي سكتوا عن مواجهة اسبابها في حينه، فبعضهم كان قد انساق وراء قياداته واخطأ مثلهم في الحسابات والتقدير، وبعضهم حفظ لسانه لكي يحافظ على راسه في المكان الذي اعتاد ان يتحسسه كل صباح، وبعضهم.. وبعضهم وكلها ظواهر لما يسمونه عادة «بازمة المثقف والسلطة» القائمة في بلدان العالم الثالث.

وبعيدا عن ذلك كله كان علينا ان نتتبع مقومات هذه النكسة من المنظور الفلسطيني، كانت اوراق ابو جهاد الخاصة تشير الى ان اول اعتراف صدر عن العدو بحركة فتح كان قد ورد على لسان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي الذي قال في ١٤/١/١٩٦٥ «انه تم الكشف عن منظمة ارهابية سرية».

كانت العمليات العسكرية التي بدأتها فتح في ١/١/١٩٦٥، ووقوع الاسير الاول محمود بكر حجازي بايدي الجيش الاسرائيلي في ٨/١/١٩٦٥ قد اكدت للعدو ان تحولا خطيرا قد طرأ على مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ولم يكن بوسع القيادة الاسرائيلية ان تعترف بسرعة للفلسطينيين بقدرتهم على احداث هذا التحول. فحاولت في البداية ان تقلل من شأن العمليات العسكرية لفتح، واعتبرت انها مجرد محاولات فردية للتسلل. لكن عندما اتسع نطاق هذه العمليات وتضاعفت تأثيراتها العسكرية والمعنوية داخل اسرائيل، عادت القيادة فغيرت لسانها، واصبحت تتهم الدول العربية بالوقوف خلف النشاط الفدائي، لانها كانت لاتزال تصر حسب ما قالته جولدا مائير (انه لا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني).

ربما لم تكن للعمليات الاولى التي نفذتها قوات العاصفة، سوى قيمة عسكرية محدودة، لكنها مع ذلك كانت كما قال ابو جهاد: «اول هجوم حقيقي على استراتيجية العدو». لذلك سرعان ما ادرك بنفسه خطورته، وحاول جهده ان يكبحها ويجهضها وهي لاتزال بعد في بداياتها الاولى. لكن التكتيكات الذكية، السياسية والعسكرية لحركة فتح منعت العدو من تحقيق ما يسمى بالحسم العسكري DECISIVE VICTORY وكانت الذاكرة الحصينة لابو جهاد قد حفظت عن ظهر قلب تطور العمليات العسكرية لحركة فتح وبالارقام.

تجمعات العدو ومستوطناته، ففي عام ١٩٦٧ نفذت قوات العاصفة ١٤٦ عملية عسكرية، ثم ارتفع الرقم بشكل صاروخي بعد نكسة ١٩٦٧ ليصل في عام ١٩٦٨ الى ٦٦٧ عملية عسكرية».

ومع تصاعد العمليات العسكرية لحركة فتح، اعتمدت القيادة الاسرائيلية سياسة العقاب الردعي المضاعف الذي وجهته بشكل خاص الى كل من الاردن وسورية بدعوى سكوتها على العمل الفدائي الذي ينطلق من اراضيهما. ومن الجهة الاخرى، واصلت «اسرائيل» استهتارها بردود الفعل العربية الرسمية على الاجراءات العملية التي تتخذها في الارض المحتلة حتى انها قامت في عام ١٩٦٦ بافتتاح المقر الجديد للكنيست في قلب القدس «تدشينا لاختيار القدس عاصمة لاسرائيل». كما كانت قد اتمت بالفعل الجزء الاكبر من «مشروع المياه القومي» على حساب مجرى نهر الاردن وتحويله الى داخل «اسرائيل».

ومن جديد ادى تصعيد العمليات الفدائية الفلسطينية التي تنفذها قوات العاصفة الى موجه واسعة من ردود الفعل الانتقامية، تركزت في هذه المرة على سورية. وكانت احداها قد وقعت في يوم ١٠ سبتمبر ١٩٦٦، وصرح اسحق رابين يومها بان «اسرائيل ستخوض المعارك ضد سورية انتقاما للغارات التخريبية». ووصل قلق اسرائيل وانزعاجها من العمليات الفدائية الى الحد الذي اقدمت فيه على تهديد سورية بالقضاء على نظام الحكم فيها.

وكان تصعيد العمليات العسكرية لفتح من جهة والتقارب السوري ـ المصري من جهة ثانية، والغارات الانتقامية والتهديدات الصريحة للعدو من جهة ثالثة قد وقفت جميعها وراء القرار السوري ـ المصري الذي اتخذ في ٤ نوفمبر ١٩٦٦ بعقد اتفاقية دفاع مشترك بينهما تعتبر ان الهجوم على دولة منهما هو هجوم على الاخرى.

الذي كان قد تجاوز ايامها نصف اللاعودة.

التصعيد الفلسطيني

في هذه الفترة كانت قوات العاصفة قد قررت مضاعفة عملياتها العسكرية، وفي ٧/٩/١٩٦٦ توغلت وحدة فدائية من قوات العاصفة الى مستعمرة يوفال بالجليل الاعلى، واشتبكت مع القوات الاسرائيلية في معركة ضارية وكبدته خسائر كبيرة في الارواح ويتذكر ابو جهاد اسماء الشهداء: موسى قاسم جمعة، ومحمد يوسف حسن اللذان استشهدا في هذه المعركة الضارية.

واستمرارا لقرار التصعيد، قامت وحدة فدائية اخرى من قوات العاصفة بالاغارة في ليلة ١٠ نوفمبر ١٩٦٦ على موقع اسرائيلي الى الشمال من مستوطنة «شارياشوف» وتمكنت المجموعة من قتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح اربعة آخرين.

وقد نظرت القيادة الاسرائيلية بمزيد من القلق الى المستوى الذي وصلت اليه عمليات حركة فتح وقواتها العاصفة. وقررت ان ترد بشكل انتقامي، ولكن على الجبهة الاردنية ففي ١٣/١١/١٩٦٦ هاجمت قوة اسرائيلية مدرعة مدعومة بالاسناد الجوي القريب، قرية «السموع» فقتلت وجرحت ١٦٢ مواطنا، ودمرت اكثر من ١٢٠ منزلا على مدى ٦ ساعات.

وانفجرت بعدها «حرب الاذاعات» والتشهير السياسي والبيانات والبيانات المضادة بين المحاور العربية التي كان كل منها يتهم الآخر بالتقاعس عن مواجهة اسرائيل.

على هذه الصورة كان عام ١٩٦٦ قد انتهى بعد ان ثبتت العاصفة وجودها العسكري على الارض، وفرضت حركة فتح خطها السياسي ورؤيتها على خريطة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

كانت بداية ١٩٦٧ تشير الى مزيد من

كبيرة اقتحمت مستعمرة مرجليوت في الجليل الفلسطيني الاعلى، وتكبد العدو خسائر فادحة في هذه العملية التي جرت في ١/٤/١٩٦٧. وتزامن تصعيد العمليات العسكرية لقوات العاصفة في هذه الفترة مع تحول التوتر القائم على الحدود السورية ـ الاسرائيلية الى مناوشات ثم اشتباكات عسكرية بالرشاشات الثقيلة ومدافع الميدان. وكانت المنطقة المحيطة ببحيرة طبريا مسرحا لهذه الاشتباكات، مما دفع القيادة الاسرائيلية لتنفيذ غارة جوية على دمشق نفسها ومحيطها. واستهدفت الغارة نفسها معسكرا خاصا بتدريب قوات العاصفة. وعلى الاثر جرى اشتباك جوي في سماء دمشق بين الطائرات الاسرائيلية المغيرة والطيران السوري الذي خسر في هذا الاشتباك خمس طائرات سقطت ثلاث منها في الاراضي الاردنية. وكان ذلك مؤشرا جديدا نحو الاندفاع السريع من كل الاطراف الى ساحة الصدام الواسع ومسرح الحرب.

ويتذكر ابو جهاد، انه حتى يوم ٢٨/٥/١٩٦٧ اي قبل وقوع حرب ١٩٦٧ باسبوع واحد تقريبا كانت القيادة العامة لقوات العاصفة قد اصدرت ٦٥ بلاغا عسكريا ضمنتها الاعلان عن ٢٦٨ عملية فدائية شملت اهدافا اسرائيلية عديدة ومهمة على امتداد فلسطين المحتلة وفي عمقها، استهدفت تلغيم الطرق واعداد الكمائن للسيارات العسكرية، ونسف محطات المياه والكهرباء ومحطات الوقود والجسور وخطوط السكك الحديدية ومخازن الذخيرة والمصانع والمستعمرات ومراكز الشرطة وتكنات الجيش وغيرها من الاهداف الهامة.

الف كمين اسرائيلي مقابل كل فدائي

كان التصعيد الكبير للعمليات الفدائية قد ادى الى ظهور اعراض متزايدة من الضغط النفسي والعصبي والجسماني على المستوطن الاسرائيلي في الارض المحتلة حتى ان كاتب اسرائيلي اضطر للقول «من المرعب حقا الا تعرف كيف ومتى ومن اين ستأتي الضربة القادمة في الظلام المخيف. حتى ان النهار لا يحول دون الرعب عندما تسير على ارض هادئة قد يزلزلها لغم في اية لحظة».

وكانت القيادة الاسرائيلية مضطرة لنصب حوالي الف كمين على امتداد الحدود وحول المستوطنات والاهداف الحيوية انتظارا للفدائي الفلسطيني الذي يحمل رعب العاصفة ووعدها. واضطرت ايضا لاستنفار عدد كبير من الدوريات المتحركة، وطائرات الهليكوبتر وغيرها في مواجهة الحرب اليومية المتصاعدة مع الفدائيين.

وكان لهذه الحرب المستمرة تأثيراتها

من ان يصرخ لان فتح تمكنت من تحويل انظار العالم عن ما كان يسمى بالمشكلة اليهودية، وفتحت عيونه على المشكلة الفلسطينية.

حمى التصريحات المعادية

قبل اندلاع حرب ١٩٦٧ باقل من شهر واحد اصيبت القيادة الاسرائيلية بحمى التصريحات العدوانية التي تنصب كلها على فتح وقوات العاصفة. وفي ١١ مايو (ايار) ١٩٦٧ صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه «ما لم تكف سورية عن دعمها للفدائيين فقد يصبح من الضروري لاسرائيل ان تقوم بعمل ضدها لا يقل عن اشتباك ٧ ابريل».

وفي اليوم نفسه هدد مصدر عسكري اسرائيلي باستعمال القوة لوقف غارات الفدائيين المنطلقة من سورية، ومع تصاعد لهجة التهديدات العدوانية اقدمت قيادة العدو للمرة الاولى في ١٤/٥/١٩٦٧ على تنظيم عرض عسكري لوحدات من جيشها اخترقت شوارع القدس التي كانت لاتزال تعتبر منطقة منزوعة من السلاح على اساس قرارات الهدنة.

ولم ينس ليفي اشكول وهو في غمرة احتفاله بالذكرى التاسعة عشر لتأسيس الدولة الاسرائيلية ان ينضم بدوره الى الجوقة نفسها التي تطلق تهديداتها العدوانية ضد المقاومة الفلسطينية المسلحة فقال: «من الواضح للحكومة الاسرائيلية ان بؤرة الارهابيين مركزة في سورية، ولكننا وضعنا مبدأ ان نختار الوقت والمكان المناسب لصد المعتدي». ثم اضاف بشكل سافر «من المحتم ان تحدث مواجهة خطيرة بين سورية واسرائيل اذا استمرت عمليات الفدائيين الفلسطينيين داخل اسرائيل».

وكان مراسل نيويورك تايمز في القدس قد قال في ١٢/٥/١٩٦٧: «ان السلطات الاسرائيلية قررت فعلا ان استخدام القوة ضد سورية قد يكون الطريق الوحيد للحد من النشاط الارهابي المتزايد».

.. وهكذا بدأ العد التنازلي للحرب التي لم يعد يفصلنا عنها سوى اسابيع قليلة فحسب.

دخلنا الحرب.. ولم ننضم للمظاهرة

كان ابو جهاد قد اطلعنا على مجموعة البلاغات العسكرية التي اصدرتها القيادة العامة لقوات العاصفة في فترة حرب عام ١٩٦٧، والتي بدأت ايامها باصدار البلاغ رقم ٦٦ الصادر في ٦/٦/١٩٦٧. وكان واضحا من صياغة البلاغات ان حركة فتح قررت دخول حرب ١٩٦٧ بكل ثقلها. وتأكد ذلك من مقدمة البلاغ ٦٦ نفسه الذي كان نصه: «.. بناء على الاوامر الصادرة تحركت

مشاركتهم بين قواتها في حرب تخوضها الدول العربية بقواتها النظامية وفق العقائد الكلاسيكية للحرب.

كان ابو جهاد واضحا كعادته في تفسير الالتباسات التي يفرضها احيانا تشابك الامور وتداخل الالوان الى الحد الذي لا يعود فيه من السهل التقاط الخيط الاسود من الخيط الابيض. قال ابو جهاد ما يعني ان حركة فتح دخلت الحرب في عام ١٩٦٧ بكل ثقلها فعلا لانها لا يمكن ان تتخلف عن المعركة مع العدو الاسرائيلي. ولاحظ ابو جهاد ان قوات العاصفة لم تقعد في الخنادق الدفاعية بانتظار قوات العدو، بل بادرت للعمل خلف خطوطه، وكان ذلك يعني استمرار وتصعيد الاسلوب والمنهج نفسيهما اللذين اعتمدتهما حركة فتح منذ انطلاقها في عام ١٩٦٥. وقال: «المعركة بالنسبة لنا لم تبدأ يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، كما انها لم تنته بقرار وقف اطلاق النار الذي اعلن يوم ٩/٦/١٩٦٧، نحن في معركة طويلة ومستمرة مع العدو ولسنا في مظاهرة تبدأ بحماسة عفوية عاطفية وتنتهي بقرار رسمي».

ربما كان ابو جهاد يعني بكلامه هذا ما حدث فعلا في عام ١٩٦٧ على المستوى العربي الرسمي. فاغلب الكتابات التي صدرت عن حرب ١٩٦٧ كانت قد اجمعت على ان عبد الناصر «لم تكن لديه رغبة في الانزلاق الى الحرب مع اسرائيل»، وكان تحريك الجيش المصري من شوارع القاهرة الى سيناء اقرب الى المظاهرة العسكرية لممارسة الضغط على اسرائيل لحملها على التراجع عن تهديداتها لسورية. وكان مشهد وداع الرئيس العراقي الراحل عبد الرحمن عارف للقوات العراقية المتوجهة الى الجبهة وخطبته الشهيرة في هذا المشهد يشبه هو الآخر اجواء المظاهرات الاحتفالية الضخمة.

كما لا يمكن ان نقارن الانهيارات الكبيرة على الجبهة السورية خلال ٤٨ ساعة فقط من الحرب بما كانت تردده اذاعة دمشق ايامها من عبارات مضخمة وشعارات طنانة، ووصلت الفوضى الى حد الاعلان عن سقوط القنيطرة في يد العدو بينما لم تكن قد سقطت فعلا.

وكان من الطبيعي ان تلتحق قيادة الشقيري ومنظمة التحرير ايامها بهذه الاجواء، ومن هنا تحدثت بياناتها بلغة نارية صارخة عن «جحافل الامة العربية التي انطلقت تدق باب التاريخ، وان فجر التحرير يشرق اليوم بعد ليل النكبة الاسود الطويل».

على ان هذه المواقف الرسمية ليست لها علاقة بالجنود العرب الذين خاضوا المعارك التي فرضت عليهم بكل شجاعة وبسالة، وفي ظل ظروف فريدة غابت فيها طائراتهم وقياداتهم في وقت واحد عن المشاركة معهم في هذه المعركة. وهكذا لم يكن لهذه «المظاهرة» الا ان تخسر



ابو جهاد في منزله مع ام جهاد وابنتيه ايمان وحنان

الحرب التي تمنى الجميع ان نربحها.

وبالمحصلة انتهت هذه الحرب الى نكبة جديدة، فضاعفت الدولة العبرية مساحتها اربع مرات، وفرضت حكمها العسكري على مليون ونصف المليون من المواطنين العرب. وخسرنا في هذه الحرب ٢٥ الف شهيد وحوالي ستة الآف اسير، فضلا عن اغلب ما تمتلكه ثلاث دول عربية من الطائرات الحربية والدبابات وعربات نقل الجنود بانواعها وغيرها من الاسلحة والعتاد العسكري الذي لا يتسع المجال هنا لحصره.. واحصائه.

وكان من الضروري ان تعيد الثورة الفلسطينية تقدير موقفها على ضوء المتغيرات الجديدة التي افرزتها هزيمة او نكسة ١٩٦٧.

الانطلاقة الثانية لفتح البرنامج .. والتطبيق

كانت هزيمة ١٩٦٧ قد اصابت الجميع بصدمة قاسية، وتعرضت امة باكملها لخطر الضياع وانعدام الوزن والانزلاق الى اليأس او الاندفاع للانتحار.

وتفشت ظواهر الانقلاب في القيم، واختلال المعايير، وفقدان الثقة في الحاضر او الامل في المستقبل. وكانت الجماهير العربية التي رفضت التسليم بالهزيمة وبنتائج الحرب قد اعيدت من الشارع الى منازلها بعد ان بحت اصواتها وهي تطلق نداءها الموحد: «حنحارب.. حنحارب» وكان ذلك يعني ان الجماهير العربية قبلت التحدي، وانها مستعدة لمواصلة الحرب والعودة للقتال.. والمقاومة.

كانت حركة فتح قد حللت الوضع في اعقاب هزيمة ١٩٦٧ انطلاقا من ضرورة التعامل مع كل الجوانب التي افرزتها هذه الهزيمة سواء كانت سلبية او ايجابية مهما كان حجم الجوانب السلبية كبيرا، ومهما كان حجم الجوانب الايجابية محدودا وصغيرا.

كانت التقديرات تشير الى ان انهيار الجيوش النظامية العربية على النحو الذي قاد الى هزيمة ١٩٦٧ من شأنه ان يضع حدا لمصادرة هذه الجيوش لحق الفدائيين الفلسطينيين في مقاتلة العدو. كما ان قطاعات واسعة من الجماهير العربية التي كانت قد ربطت احلامها وطموحاتها الوطنية بترس هذه الجيوش ستكون بعد الهزيمة اكثر استعدادا للتخلي عن اوهامها، وتتبنى وجهة النظر التي تدعو لها حركة فتح. وكانت التقديرات تشير كذلك الى ان الانهيار الذي اصاب المؤسسة العسكرية العربية قد اصاب في الوقت ذاته النظرية السياسية الرسمية. رغم ان المؤسسة السياسية الحاكمة حافظت على تماسكها ومواقعها.

لكن الهزيمة كانت قد اضعفت كثيرا من نظرية «انتظار الزعيم القائد». وبددت الرهان على التعلق بالدولة العربية القوية، وحدت من موجة الالتحاق بالاحزاب القومية. ولم تعد هذه الخيارات تمتلك الرصيد القديم ذاته من السحر والاغراء والجاذبية. من جهة اخرى لم تعد الهزيمة تسمح للانظمة باستخدام سياسة القبضة الحديدية نفسها، على الاقل بالقوة والحدة السابقة وان حركة الجماهير يمكن ان تستفيد من مناخ الانفراج النسبي الذي سيترتب على ذلك.

وبما ان منهج فتح لا يسمح لها بالاستغراق الطويل في التحليل والتأمل على حساب المبادرة بالعمل والفعل، فقد باشرت على الفور بدعوة قياداتها

هكذا من الاصل

ات

ـهاد

وكوادرها المتقدمة لعقد مؤتمر جديد يحدد البرنامج المرحلي للحركة، ويرد على نتائج الهزيمة وذيولها.

وكان واضحا ان القرار الذي سيتخذه المؤتمر في هذه المرة ايضا سيكون بحجم قرار الانطلاقة الاولى، ومن هنا عادت فظهرت من جديد وجهتا نظر في ما يتعلق بهذا القرار.

كان اجتهاد البعض يرى ضرورة التريث في استئناف المقاومة المسلحة واستمرارها وتصعيدها على ضوء النتائج التي افرزتها هزيمة ١٩٦٧، وتحسبا لردات فعل العدو القاسية ضد الجماهير الفلسطينية التي باتت في قبضة الاحتلال العسكري الإسرائيلي. وكان اصحاب وجهة النظر هذه يطالبون بالتريث وانتظار نتيجة تفاعلات هزيمة ١٩٦٧ على المستويين العربي والعالمي.

وبالمقابل كانت اغلبية اعضاء مؤتمر فتح مع قرار استئناف القتال واستمرار المقاومة وتصعيدها. وهكذا اتخذت حركة فتح بشكل ديمقراطي على عادتها دائما القرار التاريخي بالانطلاقة الثانية في عام ١٩٦٧.

فتح ترد على هزيمة ١٩٦٧

لم يكن قرار الانطلاقة الثاني عام ١٩٦٧ مجرد هبة عاطفية او صرخة دعائية في الهواء، فقد ارتبط هذا القرار التاريخي بخطة شاملة للعمل وببرنامج زمني للتطبيق العملي والمباشر وقد تضمنت خطة فتح بنودا تفصيلية لمجالات الحركة الاساسية ومفاصلها.

ياسر عرفات يقود القتال من داخل فلسطين المحتلة

ما ان اقرت هذه الخطة حتى دخلت على الفور الى حيز التنفيذ والى مجال التطبيق، واتخذت فتح عددا من القرارات التاريخية. كان القرار الاول منها يقضي بانتقال مجموعة من قيادة فتح الى داخل الارض المحتلة نفسها.

وقد حدثنا ابو جهاد مطولا عن روح الشجاعة الوثابة التي كان يتحلى بها ياسر عرفات الذي قرر ان يقود بنفسه مجموعة كوادر حركة فتح التي انتقلت للعمل كقيادة مباشرة للعمل التنظيمي والعسكري السري داخل فلسطين المحتلة متحديا بذلك قيادة العدو الاسرائيلي التي كانت قد شيدت لنفسها صورة «العملاق الخارق» على انقاض الهزيمة العربية في ١٩٦٧.

وكان ابو عمار قد اقام مقر قيادته في قلب مدينة القدس، ضاربا للآخرين المثل والقدوة في الشجاعة والاقدام والمبادرة التي ميزت حركة فتح وحفظت لها مكانتها في تصدر المسؤولية.. وصدارة القيادة.

وكان القرار الثاني قد صدر لاغلب كوادر حركة فتح في الساحات الخارجية بضرورة التحرك الى داخل الارض المحتلة بعد تلقي دورات مكثفة في التدريب العسكري. وهكذا بدأت «موجات الامل» كما سماها ابو جهاد تزحف الى فلسطين المحتلة لتبدد بعطائها وضيائها عتمة الاحباط.. وظلمة الهزيمة.

وكانت مرحلة الاعداد او اعادة التنظيم قد تمت برمجتها زمنيا في حدود شهرين فقط وهي فترة وجيزة جدا، لكن الجهود المخلصة الجبارة التي بذلت في كل ثانية من ثوانيها جعلت من الحلم المستحيل واقعا ممكنا.

وفي هذه المرحلة تركزت جهود حركة فتح على اربعة محاور اساسية وهي:

اولا: العمل على توفير السلاح وتخزينه داخل الارض المحتلة نفسها، وكانت المصادر المتاحة في تلك الفترة محصورة في الاسلحة العربية نفسها التي كانت الجيوش العربية قد تركتها في مخازنها او في ساحة المعركة، وكان اغلبها سليما وبعضها لم يكن قد استعمل اصلا، وكان عدد من الاخوة البدو من ابناء حركة فتح قد لعبوا دورا مهما في جلب وتأمين هذه الاسلحة.

وكان المصدر الثاني هو الاسلحة التي كانت مخبأة لدى المواطنين الفلسطينيين انفسهم، وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد طالبت مخاتير القرى الفلسطينية بجمعها وتسليمها لكن حركة فتح كانت اسبق للحصول عليها في عدد من هذه القرى بفضل تعاون واستجابة المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

كما حاولت حركة فتح بكل الوسائل ادخال الاسلحة ونقلها من الخارج الى الداخل لتأمين احتياجات مرحلة الانطلاقة الثانية.

وتمثل المحور الثاني في العمل الحثيث لبناء قواعد التنظيم في الداخل وزرع الخلايا والوحدات التنظيمية السرية على طول وامتداد خريطة الوطن المحتل.

وكان المحور الثالث هو العمل الدعائي والتحريض الواسع لاستنهاض روح المقاومة والتحدي لدى الجماهير، ومجابهة نزعة الاستكانة والاستسلام التي كان العدو يعمل على بثها وتعميمها بين صفوف المواطنين.

وكان الوضع العام في الضفة الفلسطينية المحتلة اكثر تعقيدا منه في غزة، مما سمح لقيادة العدو برفع حظر التجول عن الضفة بعد شهر واحد من احتلالها لكنه اضطر بعد اقل من عام الى اعادة فرضها بعد ان نهض الوضع الوطني هناك، واشتد ساعد المقاومة، واشتعلت الارض تحت اقدام الاحتلال.

وكان المحور الرابع في مرحلة الاعداد هو بناء قواعد العمل العسكري السرية سواء على صعيد بناء خلايا حرب العصابات في المدن نفسها، او بناء القواعد الارتكازية في جبال فلسطين.

الانطلاقة الثانية

يتذكر ابو جهاد ان قوات العاصفة دشنت انطلاقتها الثانية بعد ١٩٦٧ استشهدا في المعركة التي شهدتها القدس يوم ١٩٦٧/١٢/٣، وتكبد العدو فيها خسائر جسيمة في صفوف ضباطه وجنوده.

وبعد ايام قليلة حدث تطور نوعي بارز في تاريخ الصراع المسلح مع العدو، ففي يوم ١٩٦٧/١٢/٧ جرت المعركة الكبيرة التي عرفت باسم معركة «بيت فوريك» التي تقع شرقي مدينة نابلس والتي شهدت وقتها اوسع مواجهة بين عدة مجموعات فدائية من قوات العاصفة ووحدات عسكرية كبيرة من الجيش الاسرائيلي. واستمرت المعركة لمدة خمس ساعات متواصلة مما دفع العدو الاسرائيلي للزج بطائراته العمودية في ارض المعركة لانزال القوات المظلية الخاصة لتدارك الوضع، ومطاردة الفدائيين الذين حصدوا بنيران اسلحتهم عددا كبيرا منهم قبل ان يستشهد ستة من الفدائيين في هذه المعركة الضارية.

وكانت القيادة العامة لقوات العاصفة قد اكدت «ان كل شهيد منهم قد نسج ملحمة بطولية خالدة جعلت الاعداء يصبون نار حقدهم على جثث الابطال الستة بالتمثيل فيها وتمزيقها بالرصاص الحاقد».

ويحتفظ ابو جهاد وفي ملفاته ببلاغ القيادة العامة لقوات العاصفة رقم (٨٥) الذي سجل اسماء الشهداء الابطال الستة لمعركة «بيت فوريك» وهم الشهداء: سعيد عزيقة، محمد خير خرطبيل، خالد جميل ابو سويد، مصطفى محمد بخيت، وليد احمد زامل، وغازي نايف غين» وكانت معركة بيت فوريك التي وقعت في ١٩٦٧/١٢/٧ فاتحة سلسلة جديدة من المعارك العسكرية الكبيرة التي نفذتها قوات العاصفة في العام التالي مثل معارك: الكرامة، والتياسير، وعملية حراب فتح، وعملية فرحان السعدي، وعملية عبد القادر الحسيني، وعملية الحزام الاخضر.. وغيرها من العمليات الكبيرة.

وقد احتفظ ابو جهاد في ملفاته بنص حديث كانت صحيفة المجاهد الجزائرية قد اجرته في يوم ١٩٦٧/١٢/١٦ مع احد قادة «قوات العاصفة» دون ان تذكر اسمه الحقيقي او الحركي. ومن نص هذا الحديث نقدم الجزء الذي يتعلق بالانطلاقة الثانية بعد ١٩٦٧ والذي كان نصه ما يلي:

حديث احد قواد «قوات العاصفة» الى مجلة «المجاهد» الجزائرية (المجاهد - الجزائر - ١٩٦٧/١٢/١٧)

س - كانت التوقعات السريعة في بعض الاوساط بعد عدوان ٥ يونيو ضد الامة العربية هو ان قوات العاصفة قد انتهى امرها ولكن الاحداث التي تلاحقت في ما بعد اظهرت عكس هذه التوقعات، اذ اشتدت المقاومة واتسع نطاقها. ما هو سر هذا التطور للمقاومة؟

ج - بعد نكسة ٥ يونيو (حزيران) اعتبرت العاصفة ان المعركة لم تنته وانها مستمرة، لذلك بدأت فورا بتدريب اعداد ضخمة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ووصل هذا العدد الى عدة الاف في الوقت الذي دفع كل ما يمكن من

هكذا من الأصل

مجلس وزراء الداخلية العرب يجتمع في تونس الشهر المقبل

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يجتمع في تونس مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل مجلس وزراء الداخلية العرب للنظر في عدة مواضيع مهمة مدرجة في جدول أعماله تتعلق بالعمل العربي المشترك في المجالات الأمنية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الأمين العام الحالي للمجلس الدكتور أكرم نشأت ابراهيم حصل على تأييد ١٥ دولة من الدول الأعضاء للتمديد له لدورة ثالثة في الامانة العامة للمجلس.

وترجح العديد من المصادر أن يحصل الدكتور أكرم نشأت على تأييد كاف لاستمراره في الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لدورة ثالثة.

السويد تدعو اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

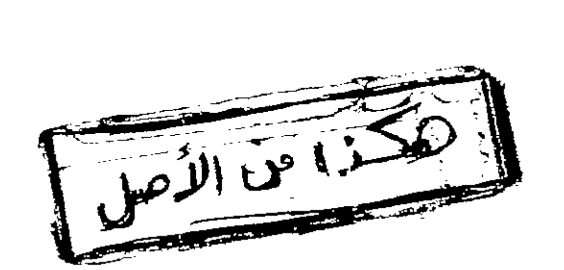
ستوكهولم ـ وكالات الأنباء: دعا وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون اسرائيل إلى أن تبدأ محادثات سلام مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار اندرسون في خطاب ألقاه أمام مؤتمر للتضامن مع الشعب الفلسطيني عقد في ستوكهولم إلى أن السويد تؤيد التطلعات الفلسطينية لاقامة دولة مستقلة التي عبر عنها اعلان الاستقلال الذي أصدره هذا الشهر المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه في الجزائر.

وقال وزير الخارجية السويدي: «اننا نقول لاسرائيل باشري بحوار سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية. لأنها إن لم تفعل ذلك تكون قد ارتكبت خطأ جسيماً في حق اسرائيل والفلسطينيين والسلام العالمي».

وأضاف: «ونقول للولايات المتحدة ساعدينا في اقناع اصدقائنا الاسرائيليين بالاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».

وكانت السويد قد أعلنت انها لن تعترف بالدولة الفلسطينية حتى تفرض سيطرتها على أراضيها، ولكنها رحبت باعلان الاستقلال وقبول المجلس الوطني الفلسطيني بقراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨.



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

" صدق الله العظيم "

بقلوب ملؤها الحزن والأسى وبإيمان بقضاء الله وقدره

لوفاة صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

رحمه الله

أتقدم بأحر التعازي القلبية إلى

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى أبناء وعائلة الفقيد

وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة

وإلى الشعب السعودي الكريم

ناصر بن ابراهيم الرشيد

" إنا لله وإنا إليه راجعون "

٧٥٠ مليون درهم اعتمدتها الميزانية للمرحلة الأولى

٦٠٠ ألف موظف مغربي يستفيدون بأضخم زيادة للمرتبات منذ الاستقلال

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

سيستفيد أكثر من ستمائة الف موظف مغربي اعتباراً من أول العام المقبل من نظام جديد للتعويضات الادارية ترتفع بمقتضاه المرتبات بنسبة عالية للمرة الأولى منذ استقلال المغرب.

وقد تضمنت ميزانية الدولة للعام المقبل اعتمادات تبلغ في المرحلة الأولى ٧٥٠ مليون درهم (نحو ٩٣ مليون دولار) لهذا الغرض.

فقد قررت الحكومة المغربية احداث نظامين جديدين للتعويضات يستفيد منهما الموظفين ابتداء من السلم العاشر وهما نظام تعويضات الاتعاب ونظام تعويضات الدرجات (التأطير).

ويستفيد من النظامين مجموع موظفي السلمين العاشر والحادي عشر والمتصرفون الاداريون المتازون والموظفون الرسميون من الدرجة نفسها، غير انه يستثنى من نظام تعويضات الدرجات (التأطير) موظفو السلم العاشر دون الدرجة السادسة.

ويتساوى مجموع هؤلاء الموظفين من حجم التعويض الشهري الخاص بالاتعاب والذي يبلغ في العام المقبل ٦٥٠ درهما، بينما تتراوح تعويضات (التأطير) بين ٣٥٠ درهما لموظفي الدرجة السادسة وما فوق من السلم العاشر، و٤٧٥ درهما لموظفي الدرجة الأولى إلى الخامسة من السلم الحادي عشر، و١٨٠٥ دراهم لموظفي الدرجة السادسة وما فوق من السلم نفسه، و٢٨٨٥ درهما للمتصرفين المتازين والموظفين الرسميين من الدرجة نفسها.

وبالاضافة إلى هذين التعويضين الجديدين، يستفيد هؤلاء الموظفون من زيادة نسبية في نظام التعويضات الخاصة بالتسلسل الاداري، وهي زيادة سيحصل عليها مجموع موظفي السلالم الادارية الدنيا والعليا وبنسب متفاوتة على مدى السنتين المقبلتين.

وستبلغ تعويضات الأتعاب والتأطير عام ١٩٩٠ ألف درهم بدلا من ٣٥٠ درهما يحصل عليها موظفو السلمين العاشر والحادي عشر والمتصرفون المتازون والموظفون الرسميون الذين لهم الدرجة نفسها، بينما تنتقل تعويضات التأطير في العام نفسه إلى مستويات متفاوتة: تتراوح بين ٧٠٠ درهم بدلا من ٣٥٠، لموظفي الدرجة السادسة وما فوق من السلم العاشر، و٩٥٠ درهما بدلا من ٤٧٥ لموظفي الدرجة الأولى إلى الخامسة من السلم الحادي عشر.

وقد تضمنت ميزانية الدولة للعام المقبل اعتمادات تبلغ في مرحلتها الأولى ٧٥٠ مليون درهم (٩٣ مليون دولار)، تصرف للموظفين المستفيدين ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل.

مشاورات اقتصادية بين تركيا وايران وباكستان

طهران - ق. ن. ا: من المقرر ان يعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي «اكو» التي تضم كلا من ايران وتركيا وباكستان اجتماعا في بداية العام المقبل بهدف التخطيط للنشاطات الاقتصادية.

وأوضح راديو طهران ان موضوع الاجتماع كان مثار بحث امس الاول بين الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران وكل من السفيرين الباكستاني والتركي لدى طهران.

كما اوضح الراديو ان مشروع القمر الصناعي الجديد «اكوسات» الذي سيؤدي تنفيذه الى زيادة الاتصالات بين ايران وتركيا وباكستان هو الان قيد الدراسة.





في ختام لقاء رجال الاعمال السعوديين واليابانيين:

اليابان تبحث القيام باستثمارات في البتروكيمايات والبلاستيك بالسعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد السيد اسماعيل ابو داود رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في جدة نجاح اللقاء الثاني بين رجال الاعمال السعوديين واليابانيين الذي اختتم امس بالسعودية وقال ان اليابانيين يدرسون عددا من المشاريع التي تقدم بها الجانب السعودي خاصة في مجالات صناعات البلاستيك والبتروكيماويات.

وقال ابو داود الذي كان يرأس الجانب السعودي في اللقاء لـ «الشرق الاوسط» ان اللقاء توصل الى عدد من العناصر والاسس المهمة التي ستظهر نتائجها في المستقبل وابرزها الاتفاق على تكوين لجنة للمتابعة تجتمع بصفة دورية في كل من الرياض وطوكيو موضحا ان الاجتماع القادم للجنة سيكون في اليابان خلال شهر مارس (آذار) من العام المقبل.

واضاف ان الجانب السعودي في اللقاء الثاني قدم عدة مشاريع الى الجانب الياباني لدراستها ودراسة امكانية تنفيذ ما يتلاءم منها والوضع الصناعي والاقتصادي للمملكة، مشيرا الى ان الجانب السعودي وجد تفهما كبيرا من اليابانيين بشأن هذه المشروعات التي وضعتها وزارة الصناعة بالمملكة العربية السعودية وهي المشاريع التي لها علاقة بصناعات البتروكيماويات والصناعات البلاستيكية حيث ان معظم المشاريع التي طرحت هي نتيجة لمنتجات الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» من البتروكيماويات وهي مشاريع تساهم بقدر مهم في الصناعات التحويلية الثانوية بالمملكة.

واشار ابو داود الى ان اللقاء بحث عبر لجنته التجارية عوامل تنشيط التبادلات التجارية بين المملكة واليابان في كافة المجالات فيما بحثت اللجنة الصناعية المشكلة من اللقاء فرص الاستثمار المتاحة في المملكة وابرزت اللجنة العديد من امكانيات التعاون في المشاريع الاستثمارية المشتركة بين البلدين.

ومن ناحية ثانية وصف السيد يوه كروساوا رئيس الجانب الياباني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اللقاء بانه من انجح اللقاءات التي تمت حتى الان بين الجانبين السعودي والياباني وانه سيسهم بشكل كبير في توسيع دائرة التعاون التجاري والصناعي والتوكيلات بين البلدين.

ونوه الى ان هذه اللقاءات ستؤدي بلا شك الى اقامة عدد من المشروعات المشتركة التي تعتمد على المنتجات البتروكيماوية وان المناخ الاقتصادي بالمملكة العربية السعودية يساعد على تشجيع فرص الاستثمار وهذا ما سيركز عليه الجانب الياباني اثناء دراسته لقائمة المشروعات التي طرحت للدراسة خلال لقاء الرياض.

وامتدح ايوكروساوا التجربة الصناعية السعودية وقال: «ان التجربة السعودية تحظى باهتمامنا الكبير خاصة في مجالات البتروكيماويات والصناعة البترولية وان الصناعة السعودية كما سمعنا واطلعنا خلال الزيارة قطعت شوطا مهما وناجحا في كافة الاصعدة وانها صناعة تتمتع ببنية اساسية تساعد على استمرار نجاحها».

ومن ناحية ثانية صدر عن اللقاء بيان ختامي وقعه الجانبان السعودي والياباني ركز على اهمية التعاون المشترك بين رجال الاعمال في البلدين والاهتمام خلال المرحلة المقبلة بمسائل التدريب وتبادل الخبرات والتكنولوجيات مما يدعم مسيرة التعاون الصناعي والاقتصادي بين البلدين.

واشاد البيان بالتعاون القائم بين المملكة واليابان والمتمثل في عدد من المشاريع المشتركة في مجالات البتروكيماويات منوها الى نمو التبادل التجاري بين الدولتين في الفترة الاخيرة.

وركز البيان على اهمية دراسة المشروعات التي طرحها الجانب السعودي لدراستها من قبل الجانب الياباني والتي علم انها ستأخذ طريقها نحو التنفيذ خلال اللقاء القادم بين الجانبين في طوكيو وهي مشاريع تتعلق بالوكالات التجارية وتدعيم التبادل التجاري والجودة النوعية وقطع الغيار والنقل والمعارض المشتركة والطاقة والصناعات الدقيقة.

اشار البيان الى نجاح المحادثات منوها الى قائمة التعاون التجاري والصناعي بين البلدين في العديد من المجالات التي تم انجازها في عام ٨٧ وهي مجالات الكهرباء والوكالات التجارية والصيانة والنقل والصناعات الغذائية ومواد البناء واغذية الاطفال والخضروات والحلويات والاسماك اضافة الى قطع الغيار والمعدات الكهربائية والآليات الزراعية والتعاون في مجال التكنولوجيا الدقيقة والالكترونيات والصناعات البلاستيكية والاخشاب والاتصالات والتشييد والصناعات الصحية.

وكان اللقاء قد بدأ اعماله بالرياض امس الاول بمشاركة اكثر من ١٦٠ من رجال الاعمال في البلدين وبحضور مسؤولين من مختلف الوزارات بالسعودية والغرف التجارية ورجال الاعمال اضافة الى السفير الياباني في الرياض.

افتتاح ندوة تنمية الصادرات الخليجية

المنامة - ق. ن. ا: افتتحت امس بالمنامة اعمال ندورة تنمية الصادرات الخليجية التي تنظمها الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد الغرف الخليجية وغرفة تجارة وصناعة البحرين وتستمر عدة ايام.

وأكد السيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني في كلمة افتتح بها اعمال الندوة على الاهمية الخاصة لها على ضوء انعقادها في ظروف عالم يشهد متغيرات وتحويلات اقتصادية وتنموية كبيرة تفرض نفسها على مسيرة التنمية والبناء في المنطقة وخاصة بعد وقف الحرب العراقية الايرانية واتجاه دول المنطقة نحو عملية البناء والاعمار بروح ايجابية.

وتبحث الندوة الوسائل الكفيلة بتعزيز وتطوير النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون

خاص بـ الشرق الاوسط

الدعم العربي يعزز موقف مصر في جولة جديدة مع صندوق النقد الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان بعثة على مستوى عال من صندوق النقد الدولي سوف تصل الى القاهرة في اوائل الشهر المقبل لاستكمال المباحثات مع المسؤولين بالحكومة المصرية للتوصل الى اتفاق جديد مع الصندوق ومنح مصر خطاب نوايا لاعادة جدولة ٤ مليارات دولار تستحق السداد حتى ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩. وأوضحت مصادر اقتصادية ان المساندة العربية لمصر عززت موقفها التفاوضي تجاه الصندوق.

وأكدت مصادر اقتصادية ان المفاوضات التي جرت بين الطرفين في اوائل الشهر الحالي اسفرت عن موافقة مسؤولي الصندوق على منح مصر مهلة لاجراء سلسلة من الاتصالات الثنائية مع الدول الدائنة اعضاء نادي باريس بشأن الحصول على تعهدات منها لقبول اعادة جدولة تلك الديون.

وذكرت المصادر ان المسؤولين المصريين ابلغوا بعثة صندوق النقد خلال تلك المباحثات رفضهم لاي شروط لا تتفق مع مصالح مصر الاقتصادية وان السياسة الاقتصادية المصرية تعتمد على السير بطريقة تدريجية لاصلاح الجوانب السلبية وصعوبة قبول مطالب الصندوق حاليا بشأن رفع اسعار الفائدة الدائنة والمدينة بما يؤثر على مناخ الاستثمار ومعدلات التنمية في الخطة الخمسية الثانية المطبقة حاليا وتنتهي في عام ١٩٩٢م.

في الوقت نفسه اكد تقرير البنك المركزي حول الاوضاع النقدية والائتمانية للعام المالي الحالي ان الحكومة تسعى حاليا الى خفض المكون الاجنبي لمستلزمات الانتاج والاعتماد على الخامات المحلية حتى لا تتأثر السلع الاجنبية محدودة للغاية في حالة اتخاذ قرار تحريك سعر صرف الدولار بمجمع البنك المركزي الذي يتم حسابه على اساس ٧٠ قرشا للدولار وتحويله الى مجمع السوق المصرفية وهي المرحلة الاخيرة من خطة توحيد سعر الصرف التي يتمسك بها الصندوق قبل منح مصر خطاب النوايا الجديدة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٤٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٠	٦,٩٢٧٥
مارك الماني	٢,١٩٣٠	٢,١٨٥٨
فرنك سويسري	٢,٦٢١٠	٢,٦١٢٢
فرنك فرنسي	٠,٦٤٥٠	٠,٦٣٩٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٤٧
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٩٨
جلدر هولندي	١,٩٤	١,٩٣٦١
دولار سنغافوري	١,٩٦	١,٩٣٧٩
دولار كندي	٣,١٧	٣,١١٩٢
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٣٠	٠,٣١١٠
كرون سويدي	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٩٣
كرون نرويجي	٠,٥٨٤٠	٠,٥٧٩٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤٤٠	٠,١٠٤٣٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٠	—
دينار اردني	٧,١٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٤٠	٠,٠٢٣٣٢
روبية هندية	٠,٢٣٦٠	٠,٢٤٩٢
روبية سريلانكية	—	٠,١١٤٢
تكا بنغلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٤٧٨
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣١٠٠
دينار جنوبي	٨,٩٠	١٠,٩٣٣
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٨٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٢٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦٢٥	٠,٤٦١١٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٦٦٨
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٦٠	٠,٠٣٣٣٦
ريال يمني	٠,٣٥٨٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

قرض لدمشق من المصرف العربي للتنمية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت بمقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اتفاقية قرض يمنح بموجبها المصرف العربي جمهورية مدغشقر قرضا قيمته ١٠ مليون دولار لتمويل مشروع الطرق الريفية والذي يشكل جزءا من برنامج الطرق السابع والبالغ طوله ٢٤٦٠ كيلو مترا.

هكذا من الأصل

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٧	٥,٢٢	٤,٥٣	٤,٥٤	٤,٥٩	٤,٣٥	٥,٣٨	٥,٣٩	٤,٥٨	٥,٣٠	٤,٤٨	٤,٣١	٥,١٠	٤,٥٧	٤,٤٩	٥,١٢	٦,٢٩	٥,٠٤	٥,٤٦	٥,٣٩
الشروق	٦,٤٠	٦,٤٧	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣٠	٦,٠٥	٧,٠٩	٧,١١	٦,٢٢	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٠١	٦,٣٠	٦,٠٧	٦,١٥	٦,٤٢	٨,٠٥	٦,٣٣	٧,١٨	٧,٣٩
الظهر	١٢,٠٩	١٢,١٠	١١,٢٩	١١,٤١	١١,٤٣	١١,٣٨	١٢,٢٠	١٢,١٤	١١,٣٦	١٢,١٧	١١,٣٣	١١,٢٥	١١,٥٩	١٢,٠٢	١١,٢٤	١١,٥٦	١٢,٠٤	١١,٣٦	١٢,١٥	١١,٥٠
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٥	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٩	٢,٢٧	٣,٠٦	٣,٠٢	٢,١٣	٢,٢٩	٣,٢٠	٢,١٨	٢,٥٠	٢,٠٠
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٥	٥,٢٠	٥,٢٢	٥,٠٦	٤,٤٩	٥,٣٦	٤,٤٨	٤,٤٤	٥,٢٣	٥,٣٥	٤,٣١	٤,٥٩	٥,٤٠	٤,٣٨	٥,٠٩	٣,٥٩
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٥	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٨	٦,١٤	٦,٤٨	٦,٣٥	٥,٥٧	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣١	٥,٣٦	٦,٢٩	٦,٣٩	٦,٠٨	٥,٣٣	٥,٥٨	٦,٠٩	٥,٥٢	٦,١٠	٦,١٤	٥,٠٩	٦,٣٣	٦,٠٢	٥,٢٠	٤,٣١	٥,١٦	٥,٣٣	٥,٣٧
الشروق	٨,١٧	٧,١٤	٨,١٧	٨,١٤	٧,٥٣	٧,١٩	٧,٤٩	٧,٥٧	٧,٣٨	٨,١٠	٨,٠٨	٦,٣٧	٨,٢٢	٧,٤٧	٦,٥٦	٧,٠٤	٦,٥٤	٦,٥٦	٧,٢١
الظهر	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٣٢	١,٠٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٩	١٢,١٥	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٣٠	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,١١	١٢,٠٥
العصر	٢,٤١	٢,٢٤	٢,٢٥	٣,٣٣	٢,٣٥	١,٤٧	١,٤١	٢,١٠	٢,٠٦	١٢,٤٨	١,٣٠	٢,٣٧	٢,١٦	٢,٢١	٢,١٣	٢,٣٠	٢,٠٤	٣,٠٤	٢,٠٨
المغرب	٥,٠١	٤,٤٤	٤,٤٥	٥,٥٣	٥,٥٦	٤,٠٧	٤,٠٢	٤,٣١	٤,٣٧	٣,٠٣	٣,٤٩	٤,٤٧	٤,٣٦	٤,٤٢	٤,٣٣	٤,٥٠	٤,٢٤	٥,٢٤	٤,٢٨
العشاء	٦,٤٢	٦,١٦	٦,٣٧	٧,٢٣	٦,٣٤	٥,٤٨	٥,٤٦	٦,١٣	٦,٠٧	٤,٥٦	٥,٣٦	٦,٠٩	٦,٢٠	٦,٢١	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٠٦

دعاء اليوم

«اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته».

مناظرات الشرق الاوسط

المناظرة الثانية

الموضوع:

الى اي مدى خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية وما هو الدور الذي يمكن ان ينهض به في هذا الاتجاه مستقبلاً؟

لندن «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي.

عادت أغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الافراح
كفنتِ في ليل الزفاف بثوبه
ودفنتِ عند تبلج الاصباح
شيعتِ من هلع بعبرة ضاحك
في كل ناحية وسكرة صاح
ضجت عليكِ مآذن ومنابر
وبكت عليكِ ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكي عليكِ بمدمع سحاح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الارض الخلافةَ ماح؟!

ليس هذا النائح المفجوع الا امير الشعراء احمد شوقي، واما المرثي فاخر رموز الوحدة الاسلامية: الخلافة العثمانية، بعدما جاءت الانباء من اسطمبول بان كمال اتاتورك الغى الخلافة وطرد الخليفة وآله واسرته جميعا الى خارج حدود تركيا بعد ان جردهم من كل املاكهم واموالهم..

تلك كانت النهاية الرسمية لمسار اسبق في الزمن، مسار تفتت الرابطة السياسية الاسلامية وتحللها امام الهجوم الغربي الشامل سياسيا وعسكريا وثقافيا. ولقد اصاب الدكتور محمد محمد حسين حين اعتبر تلك النهاية الرسمية ـ اي الغاء الخلافة ـ اخطر ظاهرة في حياة الاسلام والمسلمين. فللمرة الاولى في حياتهم سقطت الخلافة بعد ان اتصلت حلقاتها خلال ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن، تنقل مركز الخلافة فيها بين عواصم البلاد الاسلامية المختلفة، ولكنه ظل في كل الاحوال رمزا للرابطة التي تجمع بين المسلمين في شتى بقاع الارض، وظلت الدولة القائمة بامر الخلافة مكلفة في نظر المسلمين برعاية شؤونهم واسعاف منكوبيهم والاخذ بيد ضعيفهم واقامة شريعة دينهم وشعائره.. وبالغاء الخلافة نشأت ازمة يصفها الدكتور محمد جابر الانصاري بانها كانت ضميرية دينية وشرعية سياسية، حيث تم تقسيم الشرق العربي الى دويلات «وطنية» حسب المفهوم العصري، وتملم التعارض والتناقض بين الانتماء التاريخي والعقيدي ـ (الشرعي القديم) ـ لدار الاسلام وبين الولاء المفترض للوطن المحلي المحدود، بين الارتباط بالجماعة او «الامة» المعنوية الكبيرة وبين التبعية لارض محددة.

★★★

منذ مطلع القرن العشرين اذن، احال سقوط الخلافة على النخبة العربية والاسلامية مشكلة الوحدة في ظروف صعبة عسيرة بالغة التعقيد، التقى ضدها «فيتو» غربي واضح يرفض اي انواع التكتل الاقليمي بين المسلمين وتفتت في الجبهة الداخلية بنمو النزعات التي تستبعد الدين اسلسا للوحدة ومضمونا اساسيا لها..

ولم ينقطع الجدل في هذا الموضوع حتى يومنا هذا. تستقطبه ثلاث وجهات نظر رئيسية، ترى الاولى ان الوحدة الاسلامية هي اساس الالتقاء بقطع النظر عن العنصر واللون واللغة وترفض الاعتراف برابطة العروبة، وترفع الثانية لافتة العروبة مع الاقرار بتميز دور الاسلام في تاريخها وفي مشروعها المعاصر، اما الثالثة فترفع شعار العروبة ولا تقر للاسلام باي دور حيوي في برنامجها، لانها استبدلت به احد المشاريع العلمانية المعاصرة..

وبالرغم من ان معطيات الواقع تحكم ضد هذه الاتجاهات الثلاثة مجتمعة وتعطي الغلبة للاتجاه الوطني القطري الضيق، فان الجدل ما يزال محتدما حول اسس الوحدة ومشروعها، ربما لان النخبة في كل الاقطار ماتزال مسكونة بالطموح الوحدوي وتعتقد ان الخيار القطري عارض ومؤقت وزائل مهما امتد به الزمان.

★★★

وفي الحدود التي تهتم بها صفحة الدين والتراث في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» رأينا ان نسهم في الحوار عن طريق تخصيص المناظرة الثانية لموقف الفكر الاسلامي من مسألة الوحدة ماضيا ومستقبلا..

وقد اردناها مناظرة لنعرض فيها الراي والراي المخالف، ولنعكس في صفحات هذه الجريدة اتجاهات النخبة العربية الاسلامية على حقيقتها ونسهم في دعم مسالك الحوار بينها، لاننا نؤمن في يقين بان الحوار وحده كفيل بفتح فرص التقدم نحو كل اهداف الامة الحقيقية، ومن اهمها بالتأكيد هدف الوحدة.

هناك وجهات نظر متباينة سنعرضها، ليس بالضرورة لاننا نتبناها، ولكن لانها موجودة فعلا وتمثل راي عرب كثيرين، ولعل احدى اهم الخصائص التي يمكن ان نستفيد بها من تجارب الغرب هي هذا الاستعداد لسماع كل الاراء وجعل ذلك قاعدة للتقدم..

لا شك اننا نريد وحدة العرب، ونريد وحدة المسلمين، ولا شك اننا نرفض اي طرح وحدوي يقوم على مناقضة الاسلام مثلما نرفض تطرف اولئك الذين لا يرون في الروابط العربية اي خير ولا يقدمونها الا عائقا لوحدة اسلامية ينشدونها. لكننا نسلم بان التواضع على تصور سليم للعلاقة بين العروبة والاسلام لن يبنى الا عبر الحوار وسط النخبة وبين الناس، ولذلك يشعر المرء بسعادة بالغة وهو يرى هذا الحشد من المفكرين يجتمعون على مناقشة احدى قضايانا الحيوية المعاصرة، ويكاد يفرك يديه سرورا ومرحى.. لقد عدنا الى مجادلات العقاد والرافعي وطه حسين ورشيد رضا ومحمد حسنين هيكل وغيرهم..

نعم.. ما احوج حياتنا الدينية والعقلية الى الاجتهاد والجدل الرفيع.

د. معروف الدواليبي

من الوجود القبلي الى الوجود الحضاري

ان الفكر الاسلامي الانساني العالمي منذ جاء به الاسلام قبل ١٤ قرنا قد نقل العرب من وجود قبلي متناحر الى وجود حضاري عالمي في العهد الاسلامي.

وكان قوات هذا الفكر الوحدة العربية والقيم الانسانية والمعرفة العلمية العقلانية وضمن شعار «لا اكراه في الدين» وبذلك فقط ولأول مرة في التاريخ توحدت الجزيرة العربية على اختلاف قبائلها ثم تبعتها جميع الاقاليم العربية الاخرى من العراق وبلاد الشام الى مصر وتطوان على اختلاف الاديان وضمن وحدة عربية في ظل شعارات الاسلام الانسانية العالمية.. وان صحوة الفكر الاسلامي ضمن تلك المفاهيم هي وحدها القادرة اليوم على اعادة الاعتبار لعالمنا العربي المسؤول عن تلك القيم الانسانية والمعارف العلمية العقلانية وتحت مظلة الوحدة العربية وضمن مفاهيم الشورى وحرية الاديان كما سبق فيما تقدم من تاريخنا في تلك الايام.

ان الاسلام عندما نزل بكتابه العربي والقيم الانسانية العالمية لم يلبث في اقل من ٢٠ سنة ان جمع ما بين المغرب العربي ومشرقه على لغة قريش ولم تقم للعروبة قائمة في وحدتها وفي آمالها وآمالها تحت ظل الوثنية او اليهودية او المسيحية ولكن العروبة عندما نزل فيها الكتاب الكريم ولقنها المبادىء الانسانية العالمية وقال: لها فيه ذكركم وسوف تسألون عن الفضل والذكر في القرآن الكريم الذي خلد اللغة معه وقامت الوحدة العربية في ظل الفكر الاسلامي الذي اعلن انه لا فرق بين انسان واخر في الكرامة بغض النظر عن العقيدة ما لم يقاتلنا في الدين او يخرجنا من ديننا. وكل عربي مسلم او مسيحي او يهودي يشعر انه في ظل امة واحدة لم يعرفها من قبل في غير ظل الاسلام.

ان صحيفة المدينة التي انشأها الرسول الكريم حددت هوية المواطن في دولة المدينة الاسلامية كما جاء في دستورها معلنة الوحدة للجميع وقد رأينا ان ميثاق المدينة كفل حماية الجميع والقيام لنجدتهم. ومن هنا نجد ان جميع العرب عاشوا تحت سقف القيم الاسلامية الخالدة التي تبنتها دساتير العالم فيما بعد وان لكل انسان دينا لا يكره على غيره وان العرب امة واحدة ذات كرامة واحدة.

فالاسلام جمع العرب بجميع ما فيهم تحت سقف امة واحدة تسعى للدفاع عن بعضها البعض.

د. محمد عمارة

فصل العروبة عن الاسلام مصدر ازمة قضية الوحدة العربية

ان قضية الوحدة العربية سواء على المستوى الفكري او النشاط العلمي هي من القضايا التي تعيش في اطار المأزق والازمة مثلها كمثل العديد من القضايا التي تواجه امتنا في مرحلتها الراهنة، واذا شئنا ان نعرف عمق وحدة هذه الازمة وذلك المأزق، فيكفي ان نعلم ان اعداء الوحدة العربية يدركون منها وعنها اكثر مما يدرك ابناؤها واصدقاؤها.

لقد مرت قضية الوحدة العربية فكريا وعمليا في العقود الاخيرة بمفارقة عجيبة فابرز دعاة الوحدة العربية سواء اكانوا مفكرين او دعاة او حركات او احزابا قد فصلوا هذه الوحدة او مشروعها عن جذورها الطبيعية والحقيقية وذلك عندما تبنوا مفهوما للقومية العربية مستعارا من الفكر القومي الغربي اي مفهوما علمانيا، فصلوا فيه العروبة عن الاسلام لكن الحقيقة ان قضية العروبة ووحدة امتنا هي قضية اسلامية في الجوهر والمضمون، فوحدة الامة العربية هي وحدة المسلمين العرب الذين كانوا نحوا من ٩٥٪ من تعداد الامة العربية، وهي وحدة الامة التي حملت رسالة الاسلام الى العالم وهي وحدة الامة ذات اللسان العربي الذي هو لسان الاسلام، وهي وحدة الامة ذات اللغة التي نزل بها القرآن وكتبت بها أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ودونت بها علوم الشريعة.

التشرذم

ان علاقة العروبة والامة العربية بالاسلام علاقة عضوية، وعلاقة القلب والريادة والقيادة، فلما فصلت الاحزاب القومية التي استعارت مفاهيمها عن القومية من الفكر القومي الغربي والعلماني وحركة الوحدة العربية عن الجذور الاسلامية نشأ في واقعنا ذلك الاستقطاب الشاذ والمؤسف، فوجدنا عروبيين يعزلون العروبة عن الاسلام، وكرد فعل لهذا الموقف وجدنا الاسلاميين ينفرون من الحديث عن العروبة ويتقاعسون عن النشاط العملي الخاص بالوحدة العربية، فتمزقت وتشرذمت القوى الطبيعية صاحبة المصلحة الحقيقية في انجاز الوحدة العربية وهذا هو موقف ابناء واصحاب القضية

الخروج من الازمة

ان اعداء الوحدة العربية من مفكرين وساسة في الحضارة الغربية بشقيها الليبرالي والشمولي يدركون ان الوحدة العربية هي الخطوة الاولى للتضامن الاسلامي اما نحن ابناء القضية فاننا نتقسم ونتشرذم ونصاب بالاستقطاب فمنا العروبيون الذين يتجاهلون الاسلام ومنا الاسلاميون الذين يرون الاسلام منافيا ونقيضا للرابطة القومية والعربية.

ايضا من اسباب المأزق الذي تعيشه قضية الوحدة العربية تلك النظرة المثالية والخاطئة لشكل الوحدة فكثيرون من دعاة الوحدة العربية لا يتصورونها الا في صورة الدولة الاندماجية الواحدة على حين ان تاريخ الامة مع هذه الوحدة يقول لنا ان الخلافة الاسلامية هي في قمة ازدهارها ومركزيتها كانت الوحدة في اطارها غير اندماجية. كانت الخلافة تجمع كل دار الاسلام وفي اطار دار الاسلام هناك الولايات والامارات التي يعكس تميزها ما لهذه الاقاليم من تمايز وخصوصيات

فلو اننا ادركنا ان نقطة البدء في قضية وحدة هذه الامة هي الوحدة الوطنية داخل كل اقليم تليها في درجات السلم الوحدة القومية لكل قومية من قوميات امة الاسلام وفي المقدمة قومية العرب ووحدة الامة العربية التضامن الاسلامي ووحدة الامة الاسلامية في العقيدة والحضارة والتوجه السياسي والتكامل الاقتصادي لو ادركنا ان شكل هذه الوحدة لا يمكن ان يكون هو قالب الدولة الاندماجية الواحدة ولو ادركنا ان هذه الوحدة هي طوق نجاة الامة من التشرذم وتكريس الهزيمة امام الآخرين وانها هي السبيل الوحيد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولمواجهة كافة التحديات الشرسة والقاتلة التي تواجه امتنا في خضم الصراع العالمي الراهن، ولو ادركنا ان هذه الوحدة هي السبيل لاعادة امة الاسلام مرة اخرى الى دائرة العطاء والاسهام في الفكر الانساني والعالمي. لو ادركنا ذلك وسعينا لوضع هذا الادراك في الممارسة والتطبيق لاستطعنا ان نخرج بقضية الوحدة العربية من اطار الازمة والمأزق الذي تعيشه

د. توفيق محمد الشاوي

الاسلاميون جادون في بناء الوحدة العربية

الفكر الاسلامي وحدوي بحكم طبيعته لانه نابع عن عقيدة التوحيد، وتوحيد الالوهية يفرض المساواة بين البشر امام الخالق وشريعته السماوية، ثم ان انتساب البشر جميعا الى اب واحد هو آدم عليه السلام يؤكد الوحدة الانسانية التي اعلنها رسولنا صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع حيث قال:

«ايها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد ـ لا فضل لعربي على عجمي ولا لاعجمي على عربي ولا لابيض على اسود ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى».

هذه هي وحدة الانسانية التي هي محور الفكر الاسلامي القديم والحديث، وهي تفرض على المسلم العمل للوحدة على جميع المستويات سواء في ذلك المستوى الوطني او الاقليمي او الاسلامي او العالمي.

وقد التزم رسولنا الكريم بهذا المبدأ في اول دستور للدولة الاسلامية اعلنه في المدينة المنورة باسم «صحيفة المدينة» التي اعترفت لليهود (اهل الذمة) بحق المواطنة في تلك الدولة الناشئة.

ولا غرابة اذن ان يكون الاسلام هو الذي وحد العرب، وقبل الاسلام لم يوجد شيء اسمه الوحدة العربية. وقد دعم هذه الوحدة وحصنها باطار اوسع واكبر منها وهو الوحدة الاسلامية التي جمعت الى جانب العرب اجناسا وسلالات وعناصر اخرى وحدها الاسلام ودولته ومازالت هذه الوحدة مفتوحة تقبل كل من يؤمن بعقيدتها او يدخل في ذمتها من غير المسلمين.

مبدأ اصيل في الفكر الاسلامي

ان مبدأ الوحدة مبدأ اسلامي اصيل والفكر الاسلامي يعمل له سواء في صورة وحدة وطنية (قطرية) او وحدة عربية او اسلامية او بشرية او اقليمية من اي نوع كانت طالما انها وحدة سياسية تربط الافراد بالولاء لدولة او مجموعة من الدول.

واذا كان هناك من يشك في ذلك فهم الذين يخلطون بين الوحدة والقومية ذلك ان القومية تعني الاستعلاء بالسلالة او الجنس او اللون او العنصر وتستوجب التفرقة والتمييز بين الجماعات البشرية بسبب فوارق الجنس او اللون او العنصر

ولم يعرف التاريخ شعار الوحدة العربية الا بعد تمزيق الوحدة الاسلامية وتجزئة الاقطار العربية وتورط بعض العرب في تعاونهم مع اعداء الوحدة الاسلامية والدولة الاسلامية ومحاولتهم ابعاد الوحدة العربية عن اساسها التاريخي وهو الاسلام، وظنوا ان القومية يمكن ان تغنيهم عن هذا الاساس الاسلامي وتقيم لهم وحدة لا تقوم على الاسلام فكانت النتيجة ان خسرنا الوحدة الاسلامية ولم نحقق اية وحدة عربية منذ ذلك التاريخ.

الا ان الفكر الاسلامي بقي وحده في الساحة يدافع عن الاساس الصحيح الذي قامت عليه وحدة العرب التاريخية وهو الاسلام، فكل عمل للاسلام هو عمل لوحدة العرب ووحدة المسلمين جميعا بمن فيهم العرب وغير العرب وكل دعوة للاسلام هي دعوة للوحدة الحقيقية بين العرب والوحدة الشاملة بينهم وبين اشقائهم من المسلمين غير العرب.

واذا كان لا بد لنا من ان نقدم دليلا على ان الفكر الاسلامي هو وحده الكفيل ببناء الوحدة وحمايتها على جميع المستويات فاني اقدم دليلين:

الاول: لم يكن لوحدة العرب وجود قبل الاسلام ومنذ ان تنكر فريق منا للوحدة الاسلامية بعد الحرب العالمية الاولى لم يتقدم العرب خطوة واحدة نحو وحدتهم برغم تعدد الشعارات وتنافس الزعامات (التي ترفع هذه الشعارات وتحتل صدارتها في نفس الوقت) وكانت النتيجة ما نراه اليوم وهي تمزق الاقطار العربية وتعدد الخلافات والخصومات بين الاقطار العربية بل انتقل وباء التمزق ليحطم وحدة كل قطر من داخله ـ وها نحن نرى ما يحدث في لبنان ونرى الحركات الانفصالية الكردية في العراق والبربرية في الجزائر والمغرب والزنجية في السودان التي تعارض شعار القومية العربية بشعارات عنصرية اخرى.

الثاني: ان اعداءنا والطامعين في بلادنا يخشون الوحدة الاسلامية وقد عملوا بكل الوسائل لتحطيمها ومازالوا يقاومونها بكل الاساليب. وعلى العكس من ذلك فانهم لا يخشون قط ما يسمى بالقوميات بل ان هناك اعتقادا شائعا ان المستعمرين قد اتخذوا القوميات (عربية او غير عربية) سلاحا لتمزيق شمل الامة ويكفي ان نذكر ان اكبر ممول لحركة القومية العربية كان اسمه لورانس «العرب».

دعاة الوحدة الحقيقيون

ان الذين يدعون للاسلام ويعملون له هم دعاة الوحدة الحقيقية وبناتها وحماتها، والوحدة الاسلامية في نظرهم هي السياج المتين والحصن الحصين لكل وحدة وطنية او اقليمية تستظل بظلها وتعلن ولاءها للاسلام سواء سميت وحدة وطنية او عربية او ما الى ذلك. اما الذين يعزلون القومية عن الاسلام ويجعلونها بديلة عنه فهم اعداء الوحدة ولو كانوا من ابنائنا واخواننا سواء علموا ذلك ام لم يدركوه.

ان الاسلاميين جادون في بناء الوحدة العربية.. ويحذرون الشعوب من اولئك الذين يرفعون شعار القومية لانه شعار وثني يحطم جميع الوحدات ويفرق بين القوميات والعالم كله قد تجاوز فكرة القوميات وشعاراتها ـ لانه يسير نحو وحدات اوسع واكبر والوحدة الاسلامية اوسع واكبر من الوحدة العربية فلا يجوز ان نتراجع عنها ونسير وراء من يدعون القومية جنسية وعنصرية ايا كانت لان التراجع طريق الانهزامية التي تهدد الوحدات القطرية ذاتها كما نرى اليوم.

ان من يدعو لقومية جنسية يستفز الاخرين للاستعلاء بقوميات اخرى ويدخل المجتمع في سلسلة من الصراعات القومية تهدد جميع الاتحادات والتجمعات الواسعة التي يسعى اليها العالم.

ان العالم يقاوم الدعوات القومية ويعتبرها خطرا على الوحدة والاتحاد ـ لان الفكر الاسلامي يدافع عن الوحدة الاسلامية ضد وباء القوميات لكنه يؤيد كل وحدة تقوم على التضامن السياسي الذي لا يتقيد بالعنصر او الجنس او السلالة توهما ان ذلك هو ما يتخذه القوميون اساسا للتفرقة بين الشعوب.



مناظرات الشرق الأوسط

المناظرة الثانية

الموضوع:

الى اي مدى خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية وماهو الدور الذي يمكن ان ينهض به في هذا الاتجاه مستقبلا؟

المهدي المنجرة

في القرآن الكريم تحذير للمتلاعبين بوحدة الامة

لا تخفى اهمية منطقة العالم العربي في تاريخ البشرية والمدنية، خاصة وقد عرفت بانها مهد الحضارات والديانات العالمية، الامر الذي ادى الى تعميق الشعور الديني بها، وطبعها بطابع متميز، حيث يصعب فهم «الشؤون العربية» بدون اعتبار اثر الاسلام كدين وفلسفة وحضارة واسلوب في الحياة.

الحركة العربية

اذا كانت اليهودية والمسيحية تهتمان بالتأكيد على الامل والاحسان فان الاسلام يهتم اكثر من اي دين آخر بالايمان كعنصر اساسي ومبدئي. وتشكل المسيحية عند اتباعها ارثا دينيا. بينما ينظر المسلمون الى دينهم كحقيقة حية وغذاء روحي.. وبالاضافة الى هذا فان المسلمين لا يفرقون نظريا بين الشؤون الروحية والدنيوية كما يفعل المسيحيون، ويتجلى هذا في مظاهر التشريع الاسلامي الذي يصهر المجتمع الاسلامي في جماعة ملتحمة، وفي مفهوم الدولة عند المسلمين، وذلك لان الاسلام يؤكد على الاخوة بين المؤمنين مصداقا لقوله تعالى: «انما المؤمنون اخوة» فكل المسلمين ينتمون لأمة واحدة هي الامة المحمدية. وقد حذر القرآن الذين يتلاعبون بوحدة الامة في هذه الآيات «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات، واولئك لهم عذاب عظيم» «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا».

وتحتم على كل «مسلم» ان يلتحق بالامة او الجماعة وان يعمل معها على تحقيق مشيئة الله في الارض، ومن باب تحصيل الحاصل فان الاسلام لا يعترف بالحدود الجغرافية والتاريخية، وانما يميز بين المسلمين وغير المسلمين، بين دار الحرب ودار الاسلام..

هناك فرق شاذ بين تعريف «المسلم» و«العربي».

يمكن فهم اصطلاح «المسلم» بكامل السهولة بينما تتدخل في تعريف «عربي» اعتبارات عرقية او ثقافية اولغوية، وينضم الى ذلك اعتبار الفترة التاريخية للتطورات الكبيرة التي عرفها اصطلاح «عربي» خلال الازمة المختلفة.

ان التقسيم الذي وضعه المؤرخون العرب للتاريخ العربي لا يقف عنده الا المثقفون بينما تتجاهل غالبية العرب الفترة الجاهلية التي سادت قبل ظهور الاسلام ولا تكاد تعدها جزءا من الميراث، ويبدأ التاريخ العربي، والتاريخ الاسلامي بالنسبة للعربي العادي مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولانتماء الرسول للعرب اعطاهم وضعية خاصة في الاسلام، وقد فهم الغربيون ان رسالة محمد عليه الصلاة والسلام تشمل تاريخ الاسلام والعرب معا، وبدأوا يستعملون اصطلاح «المحمدية» كمرادف للاسلام. وقد قال البروفيسور «جيب» في هذا المجال «ان اللون العربي الذي التصق بالاسلام لم يأت في غالبيته من التأثير الاجتماعي المباشر للوسط العربي القديم، او للعرب الذين اعتنقوا الاسلام اكثر مما اتى من القرآن العربي، ومن الطابع الثقافي الذي ميز به الحضارة الاسلامية الناشئة».

ويعتبر القرآن الكريم مرجعا مهما في ما يخص اللغة العربية وقواعدها خاصة وان اتجاهات القومية العربية تؤكد على ان اللغة العربية حجر اساسي للوحدة العربية.

اصطلاح «عربي» عبر مراحل التاريخ

كانت لفظة «عربي» تعني في عهد الجاهلية «اعرابي» او اي ساكن في شبه الجزيرة العربية. ونتج عن فتح العرب لمناطق واسعة خارج شبه الجزيرة العربية صراع مستمر بين العرب وغير العرب، وقد وجد العرب الذين قاموا بالفتوحات الاسلامية في روح الديانة الجديدة ما اعطاهم احساسا بالوحدة وكانوا يحاربون من اجلها.

لقد تجلى النزاع بين العرب والموالي في حركة الشعوبية التي كافحت الشعور بالتفوق عند المسلمين المنحدرين من اصل عربي، وابتدأت حركة الشيعة التي كان اغلب روادها من الفرس تحت زعامات عربية بقناعات سياسية، وسرعان ما اصبحت الحركة الشيعية التي كانت عربية في الاصل لا تكفي بمعاداة الامويين فحسب لكنها عادت العرب ايضا..

وعندما مزج الاسلام في اواخر القرن ال[illegible]

والعرب او «غير العرب» اصبح كل انتماء[illegible]

واصبحت لفظة «عربي» تطلق على الفرد[illegible]

ويكتبها بغض النظر عن روابطه العنصرية[illegible]

«عربي» كان هو انتقاله من مفهوم عنصري[illegible]

الاسلام عربيا ضمنيا..

لقد امكن الحديث عن امبراطورية اسلا[illegible]

عربية، ولم يطمع العباسيون في اية نزعة[illegible]

الوسائل الفردية لتعايش سلمي مستمر في[illegible]

شكلت الخصومات التي رافقت شرح العق[illegible]

ثقافية.

وحينما بدأت اللغة العربية تفقد احتكارها للثقافة الاسلامية لفائدة لغات قومية، اصبحت كلمة «عربي» تعني ذلك المسلم الذي يحتفظ للغة العربية بمكانتها، ويجدر الذكر انه بالرغم من تطور اللغات الاسلامية الاخرى ظلت العربية لعدة قرون، والى يومنا هذا، اللغة الاسلامية المفضلة، ولا زال المسلمون من غير العرب يكتبون بالعربية في المواضيع التي تهتم بالديانة والتشريع والسيرة ولهذا نجد ان التراث العربي «العربي» الآن هو «اسلامي» الى حد بعيد.

تداخل مفاهيم «العروبة» و«الاسلام»

ان الحضارة «العربية» احدث من «الحضارة الاسلامية» وانها لم تظهر من وجهة نظر عرقية قبل ظهور القومية العربية في نهاية القرن التاسع عشر، ولكن «الحضارة الاسلامية» اكثر موضوعية. ومسألة ان يكون الفرد عربيا تعود لشعوره نحو الميراث، وحول التفكير في «الثقافة العربية» كجزء مهم من الحضارة الاسلامية بل ان اضافات العنصر العربي في هذا المجال كانت محدودة ويعلل ابن خلدون في مقدمته ضعف اضافة العرب النسبية بانهم كانوا منهمكين في المسائل العسكرية والادارية.

لننتظر ما ستكشف عنه الايام

ان مناسبة الحديث عن «حضارة او ثقافة عربية» داخل الحضارة الاسلامية لم يحن بعد، لان ذلك يتوقف على التطورات القادمة وعلى النقلة النوعية في مسار العربي وفي اتجاهاته ومواقفه من خلال النزاع الحالي لنموذج الوطنية العالمية الغربية اللا دينية التي تحاول تركيز مطامحها حول الميراث الثقافي المحض.

ومع ان العروبة والاسلام شيئان مختلفان، فان العربي ينتسب لاي منهما حسبما دعت الضرورة، ويتعبير اخر انه عربي ومسلم في ان واحد وله ولاء مزدوج.

وقد بدأ مصطلح «عربي» يتلون بالمفاهيم الجديدة للقومية التي تحاول ان تتجاهل الشريعة الاسلامية دون ان تنكرها او تمحوها تماما، وستكون درجة نجاح هذه المحاولة حاسمة بالنسبة للنتيجة السياسية للحركتين: «حركة الوحدة العربية» و«حركة الوحدة الاسلامية».

الشيخ مناع القطان

الاسلام سفينة العرب نحو الوحدة

الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والمشرف على الدراسات العليا.

ان الفكر الاسلامي المعاصر ينطلق من المفهوم الشمولي لهذا الدين وانه للناس كافة لا فرق بين جنس وجنس اولون ولون اووطن ووطن. «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» ويؤكد على وحدة المسلمين مهما اختلفوا جنسا اووطنا اولغة «وان هذه امتكم امة واحدة» وبهذا المفهوم الشمولي امتد الاسلام في عصوره الزاهرة وانضوى تحت لوائه اجناس البشر ورفرفت رايته على ثلاثة ارباع الدنيا من جبال البرانس في اوروبا شمالا الى المحيط الهادي جنوبا ومن بلاد السند شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ولكن هذا الفكر حسب ما سجله التاريخ الاسلامي قد انطلق ابتداء واشرق نوره من بطحاء مكة وحمله الرعيل الاول من الصحابة وكان سوادهم الاعظم من العرب الخلص وعلى يد هذا الرعيل انتشر الاسلام في انحاء المعمورة وهذا من شأنه ان يضاعف من مسؤولية العرب المسلمين لانهم حملة الرسالة في مطلع فجرها .. واذا كانت الصحوة الاسلامية الحديثة تتطلع الى ان تستعيد لامة الاسلام مجدها التليد فان بداية الطريق انما تكون بوحدة العرب المسلمين باعتبارها المرحلة الاولى في الافق الارحب نحو الوحدة الاسلامية الشاملة.

وقد عاش في كنف الدولة الاسلامية في عصور التاريخ غير المسلمين من اهل الاديان الاخرى ووجدوا من سماحة الاسلام وعدالته ما حملهم على ان يستشعروا في ظله الامن والطمأنينة ما لم يعادوا الاسلام واهله وينقضوا العهد اذ يقول تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين» وبهذا المفهوم لدى الصفوة من رجال الفكر الاسلامي المعاصر والحركة الاسلامية الواعية فانه لا مجال للمزاعم التي تدعي بان وحدة العرب باسم الاسلام تؤدي الى الفرقة والشتات.

[illegible] اتون الحرب بينها لاتفه

كما تداعى الاكلة الى قصعتها فان واجب الفكر الاسلامي على يد دعاته ان يسهموا اسهاما كبيرا في تخفيف وطأة تلك الفرقة وانارة الطريق بهدى الاسلام الذي يؤلف القلوب ويدعو الى الحب والاخاء ويجعل هذا من عناصر الايمان «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» «انما المؤمنون اخوة» حتى يلتئم الشمل ويأنس النافر ويقرب البعيد وتتهاوى الشعارات الوافدة التي كانت سببا في هذه الفرقة.. ويوم ان يتم يتحقق الامن المنشود «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وعلى دعاة الفكر الاسلامي ان يجتازوا العقبات الكؤود بحكمة وروية وان يستشعروا دائما ان العرب كانوا مادة الاسلام وعصبه وبتصحيح مسارهم يكون تصحيح مسار الامة الاسلامية عامة .

فالاسلام كان ولا يزال سفينة نوح في كل طوفان..

د. حسن مكي

ضد العروبة بالمضمون العلماني

ماذا نقصد بالوحدة العربية؟ الوحدة السياسية، الوحدة الاقتصادية، الوحدة الاجتماعية، الوحدة الفكرية، ام جماع ذلك كله الوحدة الحضارية.

دعنا نعرف مساهمة الفكر الاسلامي، وأن نتبين مساهمة الفكر غير الاسلامي في مشروع الوحدة العربية، اذ تتعرف الاشياء احيانا بأضدادها! ما هي اسهامات الفكر العلماني؟ أو ما يسمى بدعاة العروبة العلمانية، والتي تبلورت في احزاب سياسية، شعاراتها الوحدة والحرية والاشتراكية. لا شك ان ابرز انجازات العروبة العلمانية، انها اضفت المزيد من الصراع والتمزق في العالم العربي على المستوى القطري والقومي ـ بل ان الصراع الحادث بين دعاة العروبة العلمانية ادى الى قلب الصراع المصري ـ الاسرائيلي الى صراع عربي ـ عربي وأصبح التناقض الاساسي في المنطقة العربية ليس بين اسرائيل ـ والعرب ولكن بين دعاة العروبة العلمانية انفسهم. من مزق حركة التحرير الارترية؟ من مزق الحركة الفلسطينية؟ من وراء الصراع المحدق بين بعض اقطار العالم العربي؟ المآسي والنكبات التي جلبتها العروبة العلمانية في اليمن وهزيمة ٦٧ والمنظر الكئيب لحركة الوحدة العربية العلمانية، كانت له نتيجة ايجابية واحدة ـ لا بديل للبديل الاسلامي ـ الفكر الاسلامي هو الذي اعطى العرب مكانتهم في التاريخ وهو المسؤول على اعانتهم في استعادتهم لمجدهم وهويتهم!

كيف كان سيكون الوضع في جزيرة العرب، لولا راية التوحيد ولم شمل العروبة على الكتاب والسنة التي رفعها تلامذة المفكر الاسلامي محمد بن عبد الوهاب وخلفاء الامام محمد بن سعود. كيف كان سيكون الوضع في الجزائر وشمال افريقيا لولا التجديد الاسلامي للحركة السنوسية والتي تبعها جهاد الامير عبد القادر الجزائري ثم حركة عبد الحميد بن باديس وجماعة العلماء الجزائريين. التي انتصرت للحرف العربي على التدجين اللغوي والفرنسة، مما هيأ لمنظومة ثورة الجزائر في اطار العروبة والاسلام ـ تذكروا ان دعاة العلمانية بالامس نادوا «بالجزائر فرنسية» بينما هتف دعاة الفكر الاسلامي «محمد مبروك عليك ـ الجزائر عادت ليك».

في مصر نادى دعاة العلمانية بكتابة الحرف العربي باللغة اللاتينية وقالوا بان مستقبل مصر الثقافي في حركة الثقافة وسط شعوب البحر الابيض ـ المد الفكري لحركة الجامعة العربية بدأه رجال كمال الدين الافغاني ثم محمد عبده والمدرسة السلفية ـ ضد مبدأ الجامعة المصرية ومصر الفرعونية الانعزالية. في الثلاثينات تمحورت حركة الفكر الاسلامي وجهود الحركة الاسلامية في الاستجابة للتحدي الصهيوني، حسن البنا أول من ارسل المجاهدين وصف الكتائب لنصرة ثورة الشام في فلسطين ـ والثورة المصرية نفسها جاءت نتيجة للمد الاسلامي الذي غرسه دعاة الاسلام ونكبة الثورة المصرية تمثلت حينما انفصلت الحركة من الفكر واصبحت بدون طاقة اصلية تستند الى عمق جماهيري .

الوحدة العربية اساسها وسياجها الثقافة ـ والا ماذا يجمع جيبوتي ومراكش والسودان والعراق. الفكر الاسلامي هو المسؤول عن هذا الانسجام والتآخي الحادث بين العرب اينما التقوا في الهند ـ امريكا ـ اوروبا ـ. والفكر العلماني هو المسؤول عن هذا التوتر الحادث في عقلية العربي ومزاج العربي وكذلك صراعات العربي. الفكر الاسلامي يردنا موحدين ـ مع تاريخنا وحياتنا العقلية، والنفسية والجمالية والفكرة العلمانية تردنا للوحشة الفكرية والسياسية والقسمة. حركة الوحدة العربية تنميها جهود دعاة الفكر الاسلامي والحرف العربي في جنوب السودان حيث ينتعش الحرف العربي مؤمنا انسياب النيل في ظروف قتال ودماء وتناثر اشلاء، بينما الصفوة المصرية العلمانية لاهية مشغولة بمباهج افتتاح دار الاوبرا والتغني بالطرب الافرنجي ولا وقت لها في جهاد نشر العربية وتأمين انسياب النيل.

ان اكبر تحد يواجه حركة الوحدة العربية انما يتمثل في تقريب العلوم والعقول بردها الى الحرف العربي والفكر الاسلامي. لقد ادت العلمانية بعد تخريبها لحركة الوحدة العربية، لتخريبها للمصطلح العربي ذاته ـ امتلأت اللغة العربية بمصطلحات مبهمة بدون طعم، اسهمت في هذا الخراب الثقافي ـ كلمات مثل، رجعية، تقدمية، ثورة، حرية، انقلابية، اشتراكية ـ مجرد ترجمة لمصطلحات ذات ظلال ودلالات في الفكر الاوروبي العلماني ـ الكنسي ولكنها تتفق عارية على الرصيف وسط الرموز والمصطلحات ذات الدلالة والعمق في تاريخنا. ولا يمكن تصور وحدة عربية لا تقوم على الحرف العربي ولا يمكن تصور حرف عربي في غير اطار الفكر الاسلامي ـ لان القرآن هو كتاب العرب الاول ـ وهو لغتهم ـ ولان اخلاق وقيم وحياة العربي تقوم على الكتاب والسنة. الحكومات تأتي وتذهب. والحركات تظهر وتختفي. ولكن المثابرة ـ والثبات النسبي ـ هو هذا المجتمع العربي الذي يقوم على المسجد ووحدة الحياة العائلية، والمصطلح العربي ـ ووحدة المشاعر والمزاج والبناء العقائدي ـ وهذه ليست لمسة حديثة ولكنها روح عميقة قامت بطريقة خلاقة عبر مئات السنين ـ مع حركة الفكر الاسلامي. إذ ان نسيج اليوم ليس هو من مدرسة اكسفورد او شوارع القاهرة او شعارات دعاة العلمنة ولكنه ذلك المزيج التاريخي الذي هو نسيج وحده والذي اسهم في تكوينه الفكر الاسلامي في انتصاراته ونكساته. في ساعات مجده ولحظات كبوته. في اوقات علوه وهبوطه ـ وسيظل كذلك ـ ان شاء الله.

عمر عبدالله نصيف

هناك تقصير في الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة

للنهضة الاسلامية المعاصرة اوجه عدة تتضافر جميعها لخدمة الامة الاسلامية. لكنني المح تقصيرا في الجهود الفكرية وغير الفكرية نحوا الى دعم الوحدة والتضامن والتآخي بين العرب في الاطار الاسلامي ـ ويزداد حجم هذا التقصير بالنظر الى تضارب الآراء في الساحة الثقافية بين نصير للوحدة وبين مشوش عليها

لذلك اعتقد ان الفكر الاسلامي مرشح للقيام بدور اكثر فعالية نحو تعبئة فعاليات الامة المختلفة للعمل على تثبيت دعائم التضامن والوحدة.. هناك تقدم ـ ما في ذلك شك ـ اذا قارنا الوضع الراهن الى نظيره قبل عشر سنوات او قبل عشرين. لكننا نتطلع الى الافضل باستمرار..

اعلم ان بعض الناس يتهمون الفكر الاسلامي المعاصر بالتقصير في الدعوة الى فكرة الوحدة العربية، وانا اضع هذه المسألة في اطارها الصحيح مؤكدا ان المعارضة كانت في الحقيقة لتيار قومي عنصري يحارب الدين بطريقة غير مباشرة، ويدعو الى عروبة نقيضة للاسلام.

الاسلام هو الذي وحد العرب. وبدونه لا جدوى ولا مجال لاي نوع من انواع الوحدة، لان ما يبنى على اساس غير متين لا يدوم . وعندما نتأمل تاريخنا نجد ان الاسلام قد حفظ كيان الامة وهمش عوامل الفرقة بين اجزائها

ان الجامعة العربية تبدو نظريا خطوة ايجابية نحو الوحدة. لان وحدة كافة اجزاء العالم الاسلامي مهمة اكثر صعوبة وتحتاج الى جهود اكثر والى وقت اطول لتصبح حقيقة قائمة.

غدا:
دفعة اخرى من المساهمات

اشتركت في اعداد هذه المناظرة مكاتب الشرق الأوسط في: القاهرة ـ جدة ـ الرباط ـ الرياض ـ لندن.

هكذا من الأصل

ارغام رئيس وزراء ايران على الاستقالة والاقامة الجبرية

قالت مصادر في طهران الليلة الماضية ان رئيس وزراء ايران مير حسين موسوي يخضع للاقامة الجبرية في منزله بعد ارغامه على تقديم استقالته.

وقالت صحيفة الاوبزرفر في تقريرلها من فارزاد بازوقت حول هذه القضية انه بعد اسابيع من الصراع والخلاف السياسي في أوساط كبار رجال الدين المعارضين لوجهات نظره الراديكالية في المسائل الاقتصادية والقضايا السياسية الخارجية، ارغم موسوي الذي جاء الى السلطة عام ١٩٨١، على تقويم استقالته في الاسبوع الملضي.

وكان موسوي قد تعرض لانتقادات وضغوط متزايدة من قبل رجال الدين البراجماتين «العمليين» الذين يتزعمهم علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الذي يريد تركيز الجهود كلها على عملية اعادة بناء البلد.

ويقال ان أية الله الخميني قبل استقالة موسوي ولكنه بعد سلسلة من الاجتماعات، حث على اصدار بيان يعرب فيه عن تقديره الكبير لرئيس الوزراء وتعيينه في منصب رئيس جمعية رعاية ابطال الحرب. ويقال ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية قد يتسلم مهام تشكيل مجلس الوزراء الجديد.



حسين موسوي

وقالت الصحيفة ان الذي يقف وراء التحركات الاخيرة ضد مير موسوي هو كبير خصومه علي اكبر هاشمي رفسنجاني القائد الاعلى للجيش بالوكالة واية الله حسين منتظري خليفة اية الله الخميني المعين.

ويرجع السبب في عدم الاعلام عن الاستقالة الى الزيارة الرسمية التي يبدأها وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديترتش جينتشر اليوم «الاثنين» لطهران.

ومن المقرر ان يجري جينتشر محادثات مع الايرانيين حول ما يمكن ان تقدمه المانيا الغربية من مساعدة لايران من اجل اعادة بناء اقتصادها المنهار وكذلك الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وكان موسوي قد بعث في شهر سبتمبر «ايلول» الماضي برسالة الى الرئيس علي خامنئي خصمه السياسي، وعرض فيها استقالته وكذلك استقالة حكومته غير ان استقالته رفضت من قبل الخميني.

ولكن موسوى اصبح في الاسابيع القليلة الماضية هدفا لحملة عنيفة وشديدة من الانتقادات مصدرها أية الله منتظري الذي تحدى في سلسلة من الرسائل سلطات الحكومة ودعا الى اجراء بعض الاصلاحات.

ومضت الصحيفة تقول ان القيادة الايرانية اكدت في الاوان الاخير على عمليات اعادة بناء البلد بعد الحرب، ولكن موسوى باعتباره الناطق الرسمي باسم المنادين بسيطرة الدولة على كل شيء في البلاد، يؤيد تطبيع الصناعة والتجارة والسيطرة على الاسعار وعدم التعاون مع الغرب.

واستطردت الصحيفة تقول ان خطوة الاطاحة بموسوي التي لم يسبق لها مثيل جاءت في اعقاب عمليات اعدام عدد متزايد من الملالي الذين يقال انهم من انصار منتظري، وكذلك محاولة اغتيال كاظم سامي وزير الصحة السابق الذي توفي يوم امس في المستشفى.

الاوبزرفر

موسكو تجرى محادثات مع قادة المجاهدين الافغان

قالت صحيفة الاوبزرفر في تقرير من احمد رشيد في لاهور بباكستان ان اجتماعا يعقد بين دبلوماسيين سوفيات وبعض قادة المجاهدين الافغان خلال الاسبوع الحالي وهو الاول من نوعه، قد يسفر عن تقدم كبير نحو تحقيق السلام في افغانستان بعد ثماني سنوات من الحرب المستمرة.

واكد مسؤولون باكستانيون كبار وبعض قادة المجاهدين للاوبزرفر ان الملحق الدفاعي في السفارة السوفياتية في اسلام اباد، يتوقع ان يلتقي مع قادة المجاهدين ربما في غضون الايام القليلة المقبلة.

وقد يدور النقاش في هذا الاجتماع حول ٣٠٠ اسير حرب سوفياتي فقدوا اثناء المعارك وتعتقد موسكو بانهم موجودون لدى المجاهدين.

وكانت باكستان قد قررت بسبب حساسية المحادثات ان من الافضل ان يكون اللقاء مباشرا بين المسؤولين السوفيات وقادة المجاهدين، وقد رفض المجاهدون الافصاح عن عدد الجنود السوفيات الذين وقعوا في ايديهم ولكنهم يقولون انهم اقل بقليل من ٣٠٠ اسير.

ولكن يتوقع ان يشمل جدول عمل الاجتماع قضايا اوسع. فالسوفيات الذين اوقفوا عملية سحب قواتهم من افغانستان، سوف يسعون للوصول الى اتفاق يضع حدا للهجمات التي يقوم بها المجاهدون ضد القوات السوفياتية المنسحبة، والسماح لها باكمال الانسحاب في ١٥ فبراير «شباط» المقبل.

وسوف يحاول السوفيات تحقيق وقف اطلاق نار من اجل فتح المجال امام امكانية تشكيل حكومة موسعة في كابول.

الاوبزرفر

مقتل ١٥ شخصاً في سريلانكا

كولومبو ـ ر: قالت تقارير للشرطة والجيش أمس إن الثوار الماركسيين قتلوا ١٥ شخصاً خلال اليومين الماضيين في سريلانكا.

فقد قام سبعة من أعضاء جبهة التحرير الشعبية الماركسية بقتل جنديين كانا يحرسان حافلة ركاب في باتارامولا أمس الاول، كما قتلوا جنديا ثالثا في حافلة اخرى عندما حاول المساعدة.

وقالت الشرطة إن امرأة اصيبت برصاص الثوار في إحدى الحافلتين توفيت في وقت لاحق في المستشفى.

وذكرت مصادر عسكرية ان هدف الهجوم كان اضعاف معنويات الجنود الذين يوفرون الحماية للسائقين القلائل الذين تجاهلوا تحذيرات الجبهة بوجوب عدم العمل.

ولا يعمل سوى عدد قليل من الحافلات خلال ساعات النهار، كما لا توجد كهرباء خلال الليل في معظم أنحاء البلاد باستثناء العاصمة كولومبو وضواحيها منذ آن بدأت موجة اضرابات دعت إليها الجبهة ودعمتها بتهديدات بالقتل في مطلع الشهر الحالي.

وقد دمرت الجبهة ثلاثة أبراج للطاقة الكهربائية وحوالي ٧٥ محولا بالاضافة إلى خطوط كهربائية أخرى.

وذكرت تقارير عسكرية أن مسلحي الجبهة قتلوا عشرة أشخاص آخرين في وسط وجنوب شرق البلاد يومي الجمعة والسبت الماضيين.

ثبات الوضع الصحي لامبراطور اليابان

طوكيو ـ آ.ف.ب: اعلن القصر الامبراطوري أمس أن الوضع الصحي لامبراطور اليابان هيرو هيتو مازال على حاله.

وأضاف ان هيرو هيتو (٨٧ عاما) الذي يخضع لعناية طبية مكثفة منذ ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي لم يتعرض لأي نزيف كما لم يخضع لأي عملية نقل دم منذ الخميس الماضي.

رئيس وزراء تركيا يزور باريس اليوم

فتح ملف العلاقات التركية ـ الفرنسية بأكمله وأوزال سيركز على تعزيز العلاقات الاقتصادية

باريس ـ آ.ف.ب: يقوم رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال اليوم بزيارة رسمية إلى باريس تستغرق ثلاثة ايام، هي الأولى يقوم بها رئيس وزراء تركي إلى فرنسا منذ ١٧ سنة. ومن المفترض أن تكرس الزيارة تطبيع العلاقات الفرنسية ـ التركية الذي بدأ قبل ثلاث سنوات في أعقاب عقد من الخلافات.

وستتناول محادثات أوزال مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الحكومة ميشال روكار ونحو ستة وزراء فرنسيين آخرين طلب تركيا الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية وتعزيز العلاقات الاقتصادية الضعيفة بين البلدين فضلا عن المسألة القبرصية.

وترى الأوساط الدبلوماسية التركية في باريس أن الهدف الرئيسي لأوزال سيكون اقناع المسؤولين الفرنسيين بأن الطلب الذي تقدمت به تركيا رسمياً في العام الماضي للانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية جدي وبأن انقرة مستعدة لبذل كل الجهود للتكيف مع متطلبات المجموعة.

وكانت فرنسا قد أكدت بوضوح، مثل شركائها الأوروبيين، انها لا تعارض مبدئيا انضمام تركيا إلى المجموعة المذكورة، إلا انه من المستحيل التفكير بهذا الأمر قبل انجاز السوق الأوروبية الموحدة سنة ١٩٩٣.

وفي انتظار ذلك، تقترح باريس تنشيط اتفاق الشراكة الذي وقع بين تركيا والمجموعة الاقتصادية الأوروبية سنة ١٩٦٣. وأكدت الأوساط الدبلوماسية التركية في باريس ان هذا الاقتراح لا يثير حماس أنقرة التي تعتبر ان «هذا الاتفاق لم يسر يوما كما يجب».

في المقابل، تبدو باريس وأنقرة متفقتين تماما على اعادة تنشيط علاقاتهما الاقتصادية التي شابها إلى حد كبير التوتر السياسي بينهما من سنة ١٩٧٤ إلى سنة ١٩٨٧. وتراجعت فرنسا في تلك الفترة لتصبح في المرتبة السابعة على لائحة الشركاء التجاريين لتركيا. واعتبر دبلوماسي تركي ان «زيارة أوزال ستسمح باعادة فتح أبواب تركيا أمام المؤسسات الفرنسية»، في حين يلفت الجانب الفرنسي النظر إلى «الطاقات الضخمة» للسوق التركية.

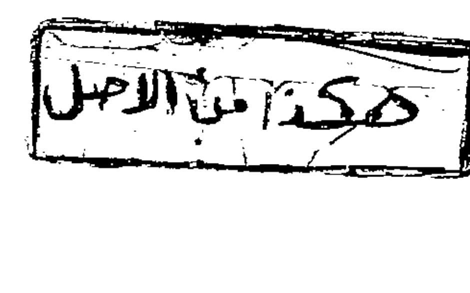
ويرافق أوزال في رحلته وزير واحد هو وزير الشؤون الأوروبية علي بوزير ونحو ٦٠ من الصناعيين ومسؤولي المؤسسات اضافة إلى رئيس الصناعة الوطنية للسلاح ومدير السكك الحديد الوطنية ومدير مصرف الاستيراد والتصدير «اكسيمبنك».

ويبدو هذا الاهتمام بالملف الاقتصادي من خلال جدول أعمال أوزال الذي سيجري محادثات مع وزراء الاقتصاد والتجهيزات والنقل والأبحاث التكنولوجية الفرنسيين وآخرى مع الأوساط الصناعية الفرنسية.

وهناك مؤسسات فرنسية مرشحة حاليا لتنفيذ مشاريع كبيرة عدة في تركيا منها في شكل خاص بناء مترو في انقرة وشق نفق تحت البوسفور وتشييد مرفأ لتصدير غاز الميثان في بحر مرمرة وتحديث مطار اسطنبول وتجهيز مطارات عسكرية بأجهزة رادار وتزويد تركيا بمروحيات.

من المتوقع أيضا أن يتطرق أوزال مع محاوريه الفرنسيين إلى مسألة قبرص التي يحتل الجيش التركي جزءها الشمالي منذ سنة ١٩٧٤. وكان الاحتلال التركي احد اسباب تدهور العلاقات بين باريس وأنقرة وهو مازال عائقا أمام انضمام تركيا إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

ومن المفترض أن يقوم أوزال باطلاع محاوريه على التقدم الذي تم تحقيقه في المفاوضات التي بدأت في سبتمبر (ايلول) الماضي بين الرئيس القبرصي اليوناني جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكتاش برعاية الأمم المتحدة.



وأشارت مصادر تركية حسنة الاطلاع في انقرة إلى أن الحكومة التركية لينت مواقفها وهي مستعدة لسحب قواتها من شمال قبرص في شكل يتلاءم مع تقدم المفاوضات وإن كان الأمر لم يعلن رسميا حتى الآن.

اخيرا، من المرجح أن يتم التطرق إلى ملف آخر كان هو أيضا سببا في توتر العلاقات بين باريس وأنقرة خلال السنوات الأخيرة وهو ملف حقوق الانسان.

وتعتبر باريس أن الوضع في تركيا على هذا الصعيد مازال سيئا وإن كانت تعترف بانه تم تحقيق «تقدم كبير» يتعين «تشجيعه» منذ تولي أوزال رئاسة الحكومة سنة ١٩٨٣.

وكان تقرير سنة ١٩٨٨ الذي صدر عن منظمة العفو الدولية قد ادان في شكل خاص استمرار التعذيب واعتقال المعارضين السياسيين وقمع المحامين والصحافيين في تركيا. واعتبر التقرير أنه لم يحدث «أي تغيير اساسي في طبيعة انتهاكات حقوق الانسان في تركيا منذ خمس سنوات».

تورجوت اوزال

توقع تعديلات في حكومة كوريا الجنوبية

سيوول ـ ر: قال مسؤولون أمس إن الرئيس الكوري الجنوبي نو تاي وو يبحث في تعيين وزير مدني للدفاع في تعديل جوهري في الحكومة يهدف إلى تهدئة الغضب الشعبي من تجاوزات العسكريين.

وكان منصب وزير الدفاع دائما من المناصب التي يحتكرها الجنرالات.

ونسب الراديو الحكومي والصحف إلى مصادر رفيعة قولها إن الرئيس نو يعتزم تغيير سبعة وزراء خدموا في عهد سلفه تشون دو هوان وإن من المتوقع أن يجري التعديل الوزاري خلال اسبوعين.

وقالت التقارير إن نائب رئيس الوزراء را وونج باي ووزير الخارجية تشوي كوانج سو ووزير العدل تشونج هاي تشانج ووزير المالية ساكونج ايل سيحتفظون بمناصبهم.

وقال مسؤولون في حزب العدالة الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس نو إن من المتوقع تعديل قيادات الحزب بالاسلوب نفسه.

وأضاف المسؤولون قولهم إن الرئيس نو قرر التعجيل بالاصلاحات بعد رفض المعارضة لصيغة حل وسط تشمل العفو عن الرئيس السابق تشون وتعويض ضحايا عهده الذي استمر ثمانية أعوام.

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل أجل كتاب

« كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون »

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وبشر الصابرين ۝ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ۝ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ۝

(صدق الله العظيم)

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يتقدم عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

بأحر التعازي القلبية وأصدق المواساه

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

و

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى جميع إخوانه أصحاب السمو وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أنجالهم وإلى جميع أولاد الفقيد وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أنجالهم وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أنجالهم وإلى جميع الشعب السعودي الكريم

في وفاة العزيز الغالي فقيد الجميع وفقيد الوطن المرحوم

صاحب السمو الملكي

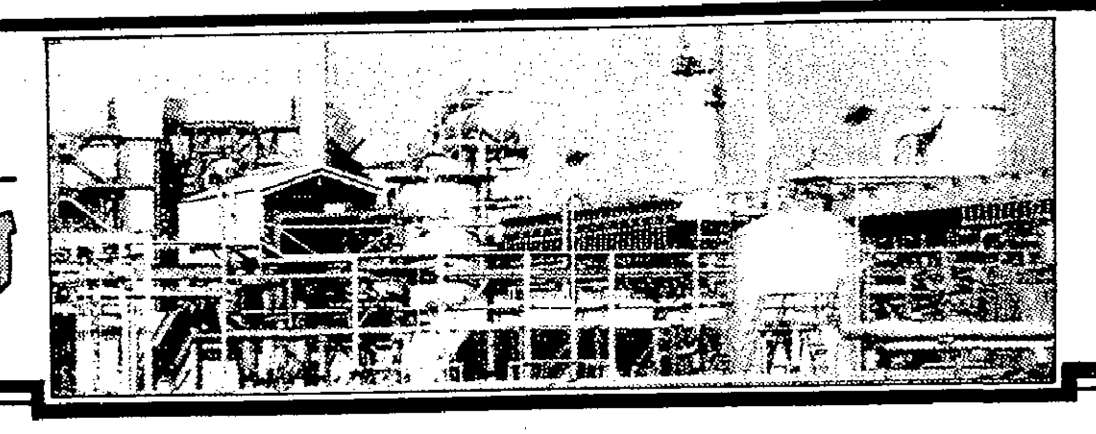
الأمير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه والأسرة المالكة والشعب السعودي الصبر والسلوان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم

« إنا لله وإنا إليه راجعون » والأمر يومئذ لله.

هكذا عند الأصل

الاثنين ٢٨/١١/١٩٨٨ Mon 28/11/1988



ملحق الشرق الأوسط عن

البتروكيماويات والصناعة الخليجية

فعاليات معرض الصناعات الخليجي الخامس في البحرين

المهندس مبارك الخفرة: ٤٠ مليون دولار أمريكي حجم المشاريع المشتركة

الدكتور خالد الخلف: توحيد المواصفات يؤدى الى توفير النفقات

البحرين ـ « الشرق الأوسط » من عمر ادريس :

افتتح يوم السبت أول امس معرض الصناعات الخليجية فى المنامة والذى نظمته وزارة التجارة فى البحرين بالتعاون مع وزارات التجارة فى بقية دول مجلس التعاون .

ويتوقع ان يبلغ عدد زوار المعرض خلال ايامه ٢٦ ـ ٥ ديسمبر ١٥٠ الف زائر خليجي وذلك بحكم وجود جسر الملك فهد وسهولة انتقال المواطنين السعوديين عبر الجسر الى البحرين .

واكد رجال الاعمال الخليجيون المشاركون بالمعرض على اهمية تنويع مصادر الدخل من صناعة وزراعة وتعدين وخدمات كى تواجه مرحلة مابعد البترول ولتشكيل مجتمعات حديثة متطورة فى نفس الوقت . خاصة وان دول مجلس التعاون تعمل على تنويع انشطتها الاقتصادية ومصادر دخلها حتى لاتعتمد بصفة كلية على عوائد البترول كما كان الوضع فى الماضى القريب .

فازداد الاهتمام بارساء مشروعات البنية الاساسية كتوليد الكهرباء وتحلية المياه وتعبيد الطرق والزراعة والصيد والمواصلات .

وجاء الاهتمام بالصناعة فى قائمة اهتمامات المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية باعتبار ان الصناعة هى سمة العصر وانها من اكثر النشاطات ادرارا للدخل وبها يستطيع المجتمع ان ينتقل الى مستوى جيد من الحضارة .

وقد ساهمت عدة عوامل على جعل الحلم الصناعى قابلا للتحقيق على ارض الخليج فالارض الخليجية تنتج الى جانب الزيت كميات هائلة من الغاز الطبيعى الذى يصلح كوقود رخيص لادارة الآلات وتوليد الطاقة اللازمة للصناعة .

فإذا كانت الدول الصناعية المتقدمة تدفع ثمنا باهظا لتوليد الطاقة من البترول والفحم والمفاعلات النووية فإن الدول الصناعية الخليجية تستطيع ان توفر قدرا كبيرا من هذه النفقات مما يعطى صناعتها ميزة تنافسية لرخص اسعارها .

والى جانب ذلك تتمتع الدول الخليجية بثروات معدنية وفيرة مثل النحاس والاسبستوس والفوسفات والحديد والنيكل والفحم والكروم والمنجنيز والسيراميك والحجر الجيرى ورمل الزجاج .

٤٠ بليون دولار حجم التعاون

يقول المهندس مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة السعودى : تحققت فى العشرة سنوات الاخيرة انجازات هائلة فى مجال التعاون الصناعى الخليجى سواء على المستوى الحكومى فيما يختص بالمشاريع الصناعية الاساسية أو على مستوى التعاون المشترك بين الشركات الخليجية الخاصة أو على المستوى الفردى بين رجال الأعمال الخليجيين .

فى مجال الصناعات الاساسية تم انشاء مشاريع مشتركة فى قطاع البتروكيماويات والاسمدة والحديد والصلب والالمنيوم بلغت قيمتها نحو ٤٠ بليون دولار امريكى كما بلغ عدد المشاريع الصناعية الخليجية المشتركة التى نفذها القطاع الاهلى الخليجى خلال هذه الفترة نحو ٩٥ مشروعا رأس المال المستثمر منها اكثر من ٧ آلاف مليون ريال سعودي شملت العديد من المنتجات المعدنية والكيماوية والبلاستيكية والاسمنت وللسلع الهندسية الصغيرة والمتوسطة والمنتجات الغذائية ومواد التعبئة والتغليف وغيرها من الصناعات الاستهلاكية .

وهناك العديد من المشروعات الخليجية المشتركة التى قيد الدراسة والتى تتميز بتوفير المزايا النسبية لعناصر الانتاج فى المنطقة كالصناعات البترولية والصناعة الهدروكربونية والصناعات المشتقة منها وكذلك الصناعات والمنتجات التى اثبتت الدراسات الأولية جدوى اقامتها فى المنطقة .

ـ ويؤكد على اهمية تحقيق التكامل والتنسيق فى القطاع الصناعى الخليجى ويقول :

ان ذلك اصبح ضرورة ملحة تؤكدها المصالح المشتركة بين دول المنطقة وتحقيق مزايا الانتاج الكبير وفتح المجال امام الصناعات الخليجية وتحقيق امكانيات التفاوض وغزو الاسواق العالمية .

لا ازدواجية فى المشروعات

يردد البعض عن وجود ازدواجية فى اقامة المشاريع الصناعية فى دول الخليج رغم التنسيق المتفق عليه حاليا ، ما تعليقك على ذلك ؟

ـ الحقيقة هذا الموضوع مردود على من يروجه . فإن اسواق الخليج مفتوحة لمعظم منتجات العالم وهناك اكثر من ١٢٠ دولة من دول العالم تسوق منتجاتها فى هذه المنطقة واحيانا تسوق عدة نوعيات لمنتج واحد من عدة مصادر من دول واحدة فاليابان تسوق انواعا مختلفة من المسجلات والتلفزيونات من شركة واحدة أو اكثر . ورغم ذلك يستكثر البعض ان تقام فى المنطقة عدة مصانع تنتج منتجات مماثلة مما يتيح للمواطن الحرية فى الاختيار ويتيح للمصانع المنافسة لتحقيق الافضل من حيث السعر والجودة وكذلك غزو اسواق خارجية خاصة ان دول المجلس مؤهلة من جميع النواحى لتكون دولا مصدرة للمنتجات الصناعية لكافة دول العالم .

هذا من جهة ومن جهة اخرى هناك بعض المنتجات التى يصعب انتقالها من مكان الى آخر بسهولة ودون تكلفة كبيرة فى النقل والشحن أو تتعرض للتلف مما يستلزم اقامة هذه المصانع فى كل دولة ليكون المنتج متقارب مع المستهلك علاوة على قدرته على تكييف الانتاج وفقا لظروف البيئة المحلية .

من الانجازات المهمة على صعيد التعاون الصناعى الخليجى خلال السنوات الماضية ما تحقق فى اقرار الاستراتيجية الواحدة للتنمية الصناعية لدول مجلس التعاون وما يحققه ذلك من تحقيق التكامل والتعاون بين الصناعات القائمة وتحقيق التوازن الاقليمى لهذه الصناعات لاتساع السوق الخليجية امام منتجات المصانع السعودية ، سطور نظم واساليب المعلومات والبحوث والدراسات اقامة سوق خليجية موحدة ، انشاء مؤسسات تمويل خليجية قادرة على اقامة المصانع التى تتطلب رأس مال كبير وادارة علمية متقدمة .

وقد بدىء فى انتاج العديد من المشروعات الصناعية الخليجية المشتركة مثل مشروع الالمنيوم فى البحرين والمحاور فى المملكة العربية السعودية .

توحيد المواصفات

وسألت الشرق الأوسط الدكتور خالد الخلف مدير عام هيئة المواصفات والمقاييس الخليجية عن الاثر الذى يمكن ان ينعكس بشكل اقتصادى ايجابى نتيجة لتوحيد المواصفات الخليجية ؟

فقال ان توحيد المواصفات الخليجية تظهر آثاره على جميع المستويات والاصعدة الاقتصادية، فهذه الدول تتعامل مع نفس المصادر عند استيراد المواد والسلع والاجهزة والآلات . والتى يعتبر بعضها كتلا اقتصادية كبيرة ، وبعضها الآخر يتجه لمزيد من التكتل ، كأوروبا الغربية التى تعمل على بناء السوق الأوروبية المشتركة .، وعندما تتعامل دول مجلس التعاون مع هذه الكتل الكبيرة فرادى ، فإنها لاتستطيع الحصول على مزايا شروطها التفاوضية بسهولة ويسر . كما هو الحال فيما لو وحدت مواصفاتها ، لأن تحدد المواصفات يعنى توحيد الطلب .، وأى شرط تطلبه فى مثل هذه الحالة ، يمكن الحصول عليه بسهولة ، وبدون تكاليف كبيرة ، لانه يمثل طلبا كبيرا مغريا يستحق التنافس عليه ، وفى هذا الاطار هناك مردودات اخرى ايضا لأن تحديد المواصفات القياسية والتخطيط المشترك ، وتوحيد الاجراءات المؤدية الى التاكد من مطابقة السلع المستوردة للمواصفات الخليجية ، سواء عن طريق تنظيم عمليات التفتيش الفنى ، أو التنسيق فى استغلال الامكانيات المخبرية بصورة مشتركة يؤدى الى مزيد من الثقة فى نتائج الاختبارات .، والى وفر كبير من النفقات والى استغلال الامكانيات الفنية والبرية بصورة مشتركة مما يقلل الحاجة الى الكوادر الاجنبية وهى مشكلة تعانى منها جميع دول المنطقة .، كما ان ذلك يؤدى الى تيسير التبادل السلعى بين دول المجلس ، والتخفيف من الاجراءات وعدم الحاجة الى تكرارها ، مما يؤدى ايضا الى تنشيط عملية اعادة التصدير التى تعتبر من الانشطة الهامة فى كثير من دول المجلس ، وعلى المستوى الصناعى يؤدى توحيد المواصفات القياسية الى تشجيع الصناعات الوطنية فى دول المجلس ، عن طريق استخدام المواصفات كأداة لمنح مزايا تفضيلية لمنتجات هذه الصناعة فى دول المجلس الأخرى ، نتيجة للثقة فى ملاءمتها للظروف السائدة فيها . ولعدم الحاجة الى اتخاذ اجراءات فنية اخرى للتاكد من مطابقتها للمواصفات .

ويمكن ضرب الامثلة فى مختلف القطاعات ، ويكفى الاشارة الى ان هذه المزايا من الوضوح بحيث قد قادت دول المجلس الى التنسيق فى هذا المجال حتى قبل انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

تجربة ناجحة

ويقول السيد احمد بن محمد بن عمير من رجال الاعمال البارزين فى سلطنة عمان :

تعتبر تجربة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجربة رائدة للتكامل الاقتصادى وتحقيق مزايا اقتصادية واجتماعية وسياسية .

ومن مزاياها اتاحة الفرصة لاقامة المشروعات الاستثمارية المشتركة وزيادة التبادل التجارى بازالة كافة العقبات امام تبادل المنتجات الوطنية وتصديرها وتوحيد الانظمة الجمركية .

صناعة الغذاء

ويشير السيد سعيد احمد العتيبة رئيس مجلس ادارة غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات الى اهمية الصناعات الغذائية قائلا :

لقد اكتشفنا اخيرا اننا كنا نعتمد فى غذائنا على الخارج دون بناء قواعد صناعية محلية فى وقت اتجه فيه الغرب الى تنمية الصناعات المرتبطة بالزراعة خاصة والقطاعات الصناعية الاخرى عامة ورغم ادراكنا للمؤشرات الخطيرة بانفاق مبلغ ٣٠ الف مليون دولار سنويا على الغذاء او استيراد مايعادل ١٥٪ من صادرات الحبوب العالمية فلازلنا نفتقر حتى الآن الى تصور واضح عام وموحد لكيفية القضاء على تبعيتنا الغذائية للخارج .

امتصاص الفائض

ويقول رجل الاعمال العمانى مقبول على سلطان :

ان اتحاد الغرف الخليجية سعى منذ انشائه قبل اكثر من ثمانى سنوات لامتصاص الفائض الانتاجى المتوفر لدى المصانع الخليجية وفى هذا السياق شخصت دراسة الآثار السلبية ظاهرة التمييز فى الاسعار من قبل مكاتب التصدير الاجنبية ودعى الى اجراء التنسيق المستمر بين المستوردين الخليجيين وفقا لمبدأ التفاوض الجماعى وربط عمليات الاستيراد بامتصاص الفوائض التصديرية الخليجية .

مشاركة ٣٥٠ شركة

وتحدث السيد احمد الشملان مسؤول المعارض بوزارة التجارة البحرينية قائلا :

يلقى معرض الصناعات الخليجية المقام حاليا اهتماما بالغا نظرا لتزامن اقامته مع انعقاد الجمعية الخليجية وتتشرف دولة البحرين باستضافة هذا المعرض

وشاركت فى المعارض مايقارب من ٣٥٠ شركة خليجية ونظرا لأن الصالة المخصصة لاقامة المعرض لم تكن مصممة بحيث تستوعب حجم العارضين فقد تم اضافة توسعة بحوالى ٢٧٠٠م٢

وتكرار اقامة المعرض وتنقله من بلد الى بلد خليجى آخر يساهم فى زيادة التبادل التجارى ففى علم ١٩٨٤م اقيم فى الكويت وفى ١٩٨٥م اقيم فى عمان و١٩٨٦ اقيم فى الامارات و١٩٨٧م اقيم فى السعودية وكان له دور كبير فى زيادة التبادل التجارى والصناعى بين دول مجلس التعاون واتاح الفرصة لكل مواطنى مجلس التعاون فى التعرف على المنتجات الصناعية الخليجية .

واستطاع هذا المعرض ان يكشف عيوب الازدواجية والتكرار فى الصناعات الخليجية ، واتجه التفكير الآن الى انشاء صناعات متفردة يمكن ان تدخل فى السوق العالمية .

وسيتوج المعرض ان شاء الله بالنجاح وسوف يكون احد الدلائل على اهمية جسر الملك فهد .

● جسر الملك فهد بين السعودية والبحرين

قصة اكتشاف وانتاج النفط فى المملكة العربية السعودية

فجر النفط كان انبلاج فجر النهضة الصناعية السعودية

جدة ـ «الشرق الأوسط»

يتحدث الاستاذ على ابراهيم النعيمى مدير عام «ارامكو» عن الدور الذى قامت به الشركة فى تنمية الموارد الهيدروكربونية واستغلالها، وكذلك تطوير الكفاءات الوطنية السعودية .. بالقول:

لقد خطت «ارامكو» على امتداد الحقبة الطويلة من عمر انتاج الزيت والغاز بالمملكة خطوات ثابته نحو بلوغ الاهداف المرسومة لها والمتمثلة فى تنمية واستغلال الموارد الهيدروكربونية واستغلالها فى المملكة . ولقد صاحب هذا النمو تطور فى الكفاءات الوطنية التى اسهمت فى شتى انشطة اعمال «ارامكو» على جميع المستويات .

كما واصلت الشركة ، بتوفيق من الله ثم بفضل السياسة البترولية الحكيمة التى تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين والكفاءة الانتاجية التى تتسم بها ارامكو، تركيزها على قطاعات اعمالها الاساسية وعمدت الى إستفادة امثل من الموارد البشرية واستغلال افضل للموارد المالية لديها على الرغم من الظروف الصعبة التى مرت بها السوق البترولية العالمية .

ويتعاقب هذه السنين الطويلة ، فان عشرات الالاف من الشبان السعوديين ممن تلقوا تدريبهم فى ارامكو قد نموا مواهبهم واثبتوا كفاءاتهم لخدمة وطنهم ، وما فتئوا يكرسون جهودهم لنقل التقنية المتقدمة الى بلادهم . التى بدأت منذ عهد مؤسس المملكة . الملك عبدالعزيز ، رحمه الله فى سنة ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م) عندما ادار الصمام ايذانا بتحميل اول شحنة من الزيت السعودى الى العالم . وهم يسعون دوبما كلل للالمام بالمعرفة من جميع جوانبها حتى يتمكنوا من ادارة حقول الزيت والغاز الضخمة فى المملكة بدقة واحكام .

وارامكو التى احتفلت فى الرابع من شهر شعبان لسنة ١٤٠٣هـ الموافق لـ ١٦ مايو (أيار) ١٩٨٣م بمرور نصف قرن على انشائها والتى توجت بالزيارة التاريخية التى قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للظهران والتى افتتح بها مركز التنقيب وهندسة البترول الذى يعد واحدا من اضخم مراكز علوم الارض فى العالم ويمثل قمة التطور التقنى فى مجال التنقيب واستخلاص الزيت وهندسة الانتاج ـ هى شركة تملكها المملكة العربية السعودية والتى بلغت قيمة اصولها عام ١٩٨٠م بعد ان اتبعت المملكة سياسة المشاركة لتحصل فى البداية على حصة مشاركة فى ارامكو بنسبة ٢٥٪ عام ١٩٧٣م زادت الى ٦٠٪ عام ١٩٧٤م وبلغت ١٠٠٪ عام ١٩٨٠م باثر مالى رجعى الى عام ١٩٧٦م .

انبلاج فجر جديد

فى الثانى من محرم سنة ١٣٥٧هـ الموافق لـ ٣ مارس ١٩٣٨م تدفق الزيت فى المملكة العربية السعودية من بئر الدمام السابعة ، وكان هذا التدفق نقطة تحول فى تاريخ شركة ارامكو ، وانطلاقة لقيام صناعة الزيت فى المملكة والتى تعتبر اول انجاز قام به مؤسس المملكة الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه لبناء الصرح الاقتصادى للمملكة الفتية بعد أن وحد أطرافها واشاع الامن والاستقرار فى ربوعها . وقد كانت هذه البئر أول بئر منتجة للزيت فى المملكة .

ففى ذلك اليوم الميمون تدفق الخير من هذه الارض الطيبة المعطاء ، فانتعشت الامال وغمرت البهجة النفوس وانبلج فجر جديد فى تضاعيفه تباشير الرضاء والازدهار لابناء هذا البلد الكريم ، وبدأت عملية البناء الطويلة الشاقة تشق طريقها بارساء لبنات اساسية تجسد طموحات ابناء هذه المملكة العزيزة وتطلعاتهم نحو مستقبل زاهر مشرق .

ولقد كان اكتشاف هذه الثروة البترولية التى اودعها الخالق ـ سبحانه ـ أعماق هذه البقعة الطيبة ، ثمرة سنوات طوال من العمل الدؤوب والجهد المتواصل ، وعلى الرغم مما عاناه الجيولوجيون الاوائل من المصاعب ومشاق الاستكشاف والتنقيب ، فإن جهودهم قد تكللت ، ولله الحمد ، بالنجاح الكبير وذلك بفضل الله ثم بما تميز به اولئك الجيولوجيون من المعرفة والحماسة والمثابرة والعزم خلال مهمتهم التى دامت خمس سنوات . وعندما اكتشف الزيت بكميات تجارية وغادرت الشحنة الاولى منه رأس تنورة على ظهر الناقلة «د . جى . سكوفيلد» فى الحادى عشر من ربيع الاول لسنة ١٣٥٨هـ (١ مارس ١٩٣٩م) واصلت ارامكو مهامها بثقة وثبات ولم يعق تقدمها ونموها سوى نشوب الحرب العالمية الثانية .

وجدير بالذكر ان البئر السابعة انتجت حتى الان اكثر من اثنين وثلاثين مليون برميل من الزيت ، وهى لا تزال قادرة على الانتاج بطاقة مقدارها ١٨٠٠ برميل يوميا . وحول هذه البئر اقامت ارامكو مدينة الظهران ، التى لا تزال منذ اكثر من نصف قرن حجر الزاوية فى صرح البحث المتواصل عن الطاقة ونقلها الى العالم ، والمقر الرئيسى لادارة وتخطيط ومناولة ربع ما فى العالم من احتياطى البترول .

فجر قبة الدمام

عقب توقيع اتفاقية الامتياز فى جدة فى ٤ صفر ١٣٥٢هـ (٢٩ مايو ١٩٣٣م) بين المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد اويل اف كاليفورنيا ، والتى اصبحت سارية المفعول اعتبارا من ٢٠ ربيع الاول ١٣٥٢هـ (١٤ يوليو ١٩٣٣م) نزل الفريق الاول من الجيولوجيين فى الجبيل على ساحل الخليج العربى ، وبدأ التنقيب الجيولوجى فى المنطقة غير ان اعمال التنقيب الاولى ادت الى اكتشاف تكوينات جيولوجية كانت الدلائل الاولى تشير الى احتمال وجود الزيت فيها ، وقد اطلق على هذه التكوينات فيما بعد (قبة الدمام) فتقرر حفر اول بئر تجريبية فيها وشرع بالحفر التجريبى لبئر الدمام الاولى ٢٦ محرم ١٣٥٤هـ (٣٠ ابريل ١٩٣٥م) الى عمق ٣٢٠٠ قدم ، ثم هجرت بعد ان عثر فيها على كمية ضئيلة من الزيت والغاز .. بعد ذلك حفرت تسع ابار اخرى فى طبقة البحرين (الطبقة الارضية المنتجة للزيت فى البحرين) الا ان النتائج كانت مخيبة للامال .

واستمرت اعمال الحفر هذه خمس سنوات متواصلة ولكن دون جدوى . وبعدها تقرر تعميق البئر السابعة الى ١٤٤١ مترا فأخذ الزيت يتدفق بكميات كبيرة فانتعشت الامال يومئذ وكان ذلك فى شهر محرم ١٣٥٧هـ (مارس ١٩٣٨م) وقد اطلق على تلك المنطقة التى اكتشف فيها الزيت اسم «المنطقة الجيولوجية العربية» .

ويدأ تصدير الزيت الخام فى العام نفسه حيث نقلت اول شحنة تجارية من الزيت بمركب من مدينة الخبر الى البحرين وذلك فى رجب ١٣٥٧هـ (سبتمبر ١٩٣٨م) وخلال تلك الفترة ، بوشر فى بناء المرافق الصناعية ومرافق للشحن البحرى ، واختيرت رأس تنورة لتكون فرضة الشركة لاستقبال الناقلات ، ومد خط للانابيب قطره ٢٥ سنتيمترا يمتد من الحقل الى مرافق الشحن ، ووسعت شبكة انابيب تجميع الزيت ، وبدىء فى بناء المساكن والمرافق العامة اللازمة ، ونقلت اول شحنة من الزيت الخام السعودى على الناقلة «د . جى . سكوفيلد» من رأس تنورة الى السوق العالمية .

وخلال تلك الفترة ، اصبحت الظهران مناط الاهتمام . ولكن التنقيب الجيولوجى كان يجرى فى مواقع مختلفة من منطقة الامتياز . حيث قامت الشركة بالحفر التجريبى فى اربعة مواقع اخرى ، فعثر على الزيت فى عمق ١٠١١٥ قدما فى موقع «ابو حدرية» فى محرم ١٣٥٩هـ (مارس ١٩٤٠م) ثم عثر فى السنة نفسها على الزيت فى بقيق . ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية واضطراب نظام النقل وندرة المواد ادى الى توقف أعمال الزيت فى المملكة توقفا كاد يكون تاما ، ولكن العمل استؤنف بشكل محدود فى خريف سنة ١٣٦١هـ (١٩٤٣م) وبوشر فى انشاء معمل التكرير فى رأس تنورة بطاقة ٥٠٠٠٠ برميل يوميا .

وفى اعقاب الحرب العالمية الثانية انشئت المرافق الجديدة واخذ العمل يسير سيرا منظما فى المرافق المتشابكة الخاصة بالانتاج والانابيب والتكرير ومرافق الشحن البحرى فى رأس تنورة وخطوط الانابيب الممتدة تحت مياه الخليج العربى من الظهران الى البحرين ، كما استؤنفت اعمال تنقيب واسعة وشرع فى تحقيق برنامج توسعى هائل بالمنطقة فى شتى المجالات .

ويستدل على اتساع نطاق اعمال التنقيب والحفر فى تلك الفترة ، من خلال الحقول الجديدة التى تم اكتشافها . ففى جمادى الاخر ١٣٦٤هـ (يونيو ١٩٤٥م) اكتشف حقل القطيف ، وفى رجب ١٣٦٧هـ (يونيو ١٩٤٨م) اكتشف حقل عين دار جنوبى حقل بقيق . وفى ربيع الاول ١٣٦٨هـ (يناير ١٩٤٩م) اكتشف حقلا حرض والفاضلى . اما حقل العثمانية فقد تم اكتشافه فى جمادى الاخرة ١٣٦٩هـ (ابريل ١٩٥١م) وتلا ذلك استثمار منطقة شد قم بمحاذاة الطرف الشمالى لكل من حقلى عين دار والعثمانية .

وعلى صعيد اكتشاف الزيت فى المناطق المغمورة تم فى شوال ١٣٦٩هـ (اغسطس ١٩٥١م) اكتشاف الزيت فى حقل السفانية المغمور فى الخليج العربى ، وكان ذلك اول حقل مغمور بالماء يكتشف فى الشرق الاوسط ثم تلاه . وعلى مر السنين اكتشاف حقول اخرى فى امكنة مختلفة على اليابسة وفى المناطق المغمورة من الخليج العربى وبازدياد الطلب على الزيت عقب انتهاء الحرب ، عمدت الشركة الى زيادة انتاجها زيادة كبيرة حتى تؤمن لنفسها نصيبا فى السوق العالمية . فقبل سنة ١٣٦٣هـ (١٩٤٤م) كان متوسط انتاج الزيت اقل من ٢٠٠٠٠ برميل يوميا ، ولكنه فى ربيع الاول سنة ١٣٦٨هـ (أواخر ١٩٤٩م) اصبح ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا وظل يتزايد بين سنة ١٣٦٩هـ (١٩٥٠م) وسنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) بمعدل يبلغ حوالى ٩٪ فى السنة تقريبا وكان يوم ٢٣ شعبان ١٣٨٨هـ (١٤ نوفمبر ١٩٦٨م) من ابرز الايام فى صناعة الزيت فى المملكة اذ بلغ مجموع ما انتجته ارامكو منذ بدء الانتاج بكميات تجارية سنة ١٣٥٦هـ (١٩٣٨م) وحتى ذلك اليوم «عشرة بلايين برميل» . وقد انتجت ارامكو البليون العاشر فى مدة لا تزيد على ٣٥٨ يوما ، فأصبحت بذلك اول شركة عاملة تنتج بمفردها بليون برميل من الزيت الخام فى اقل من سنة . وقد بلغ الانتاج الكلى ، اى الكمية المنتجة منذ بدء الانتاج وحتى ١١ شوال ١٣٨٨هـ (٣١ ديسمبر ١٩٦٨م) حوالى ١٠،١٣٩ بليون برميل وكانت المملكة آنذاك تعتبر احدى الدول الخمس التى اربى انتاجها على عشرة بلايين برميل من الزيت الخام . وهى الولايات المتحدة الامريكية ، وفنزويلا ، والاتحاد السوفييتى ، والكويت . وفى سنة ١٣٨٩هـ (١٩٧٠م) كان معدل انتاج ارامكو من الزيت الخام قد بلغ ٣٥٤٨٨٦٥ برميلا فى اليوم ثم ما لبث ان تضاعف ثلاث مرات تقريبا خلال السنوات العشر التالية فوصل الى ٩٦٣١٣٦٦ برميلا فى اليوم فى سنة ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م) وقد انخفض هذا الانتاج نتيجة للانخفاض الذى طرأ على الانتاج خلال السنوات ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٥هـ (١٩٨١م ـ ١٩٨٥م) بسبب انخفاض الطلب عالميا فى سنة ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) الى ٤٦٨٩٨٠٠ برميل فى اليوم . ومما يذكر ان انتاج ارامكو وحصة المملكة العربية السعودية من انتاج المنطقة المحايدة المقسومة بين المملكة والكويت . فى سنة ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م) قد جعل المملكة تحتل المرتبة الاولى بين البلدان المنتجة للزيت فى الشرق الاوسط والثالثة فى العالم بعد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية . وبالاضافة الى ذلك . فان المملكة العربية السعودية تعد اكبر مصدر للبترول فى العالم الحر .


● ميناء رأس تنورة على الخليج العربي

هكذا من الأصل

تنميـــة الانســـان لتنمـيـــة الأرض

شـركات ومصـانع سـابك للبتروكيـمـاويـات والأسـمدة والحـديـد والصلب

أسـلوب المشـاريع المشـتركة يـوفر لسـابك الأسـواق وتنمـية الشـباب السـعودى وتطـويع التقـنية الحديثة

جدة ـ «الشرق الاوسط» من عمر ادريس ..

فى عالم اليوم غدت صناعة البتروكيماويات مقياسا لتقدم الدول باعتبارها الاساس الذى يقوم عليه قطاع صناعات تحويل المنتجات الاساسية والوسيطة الى منتجات نهائية غزيرة تلبى معظم الحاجات الاستهلاكية لشعوب العالم .

ولقد تعاظمت فى السنوات الاخيرة اهمية صناعة وتصنيـع البتروكيمـاويات.. اذ اصبحت هذه المواد هى البديل العملى والاقتصادى لكثير من الخامات الطبيعية.. فتوغل البلاستيك فى كل نواحى الحياة ليشمل صناعات البناء والمستلزمات الزراعية بما فى ذلك قنوات الرى والصرف والبيوت المحمية وقطاع التعبئة والتغليف وصناعة قطع الطائرات والسيارات ووسائط النقل ومختلف الاجهزة الالكترونية والادوات المنزلية.. كما انتشرت استخدامات المطاط الصناعى كبديل للمطـاط الطبيعى واصبحت المنتجـات البتروكيماوية من وسائل تحقيق الامن الغذائى ممثلة فى مشاريع انتاج «البروتين احادى الخلية» وايضا قاعدة لازدهار صناعة الكساء من الالياف الصناعية.. فضلا عن صناعة الاثاث والمفروشات والمواد العازلة والمنظفات التركيبية والعقاقير والمستحضرات وكثير من الصناعات الاخرى التى يصعب حصرها وتشمل مختلف جوانب الحياة .

باختصار : ان الانسان اذا نظر حوله فى الشارع او المصنع او المكتب او السيارة يجد اغلب الاشيـاء صنعت من منتجـات بتروكيماوية .

منطق العقل

نظرا لمخزون المملكة الكبير من الغاز الطبيعى المقدر بحوالى مائة ترليون قدم مكعب.. واستثمارا لهذه الوفرة النسبية فى الطاقة والموارد الهيدروكربونية.. اتجهت المملكة الى انشاء صناعات تتوفر لهـا اقتصـاديـات الانتـاج الكبـير مـن البتـروكيماويـات الاساسيـة والوسيطـة والاسمدة والمعادن : باستخدام احدث ما توصلت اليه التقنية المتطورة وبانتهاج اسلوب «التوظيف المكثف لـراس المال والطاقة» ، وكانت اداة تحقيق هذا الهدف هى الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التى تأسست بالمرسوم الملكى رقم م/٦٦ وتاريخ ١٣/٩/١٣٩٦هـ .

لقد مضى على تأسيس سابك الان حوالى اثنى عشر عاما فماذا قدمت خلال هذه السنوات من انجازات ؟

بناء المصانع

فى عمرها الزمنى ـ القصير نسبيا فى لغة التصنيع ـ اسست سابك وشيدت وطورت خمسة عشر مجمعا صناعيا داخل المملكة على مستوى التقنية العالمية والانتاج الكبير وقد دخلت جميعها مرحلة الانتاج منها عشر شركات بتروكيماوية هى :

ـ الشركة السعودية للميثانول «الرازى» : وقد اقيمت فى الجبيل برأس مال مشترك نصفه لسابك والنصف الاخر لمجموعة من الشركات اليابانية وتبلغ الطاقة الانتاجية لمجمعها ٦٤٠ الف طن من الميثانول الكيماوى وتعتزم سابك رفع الطاقة لتصبح ١,٢ مليون طن سنويا .

ـ الشركة الوطنية للميثانول «ابن سينا» : تملك سابك نصف مجمعها القائم بالجبيل والنصف الاخـر لشركتى «سيـلانيـز» و«تكساس ايسترن» الامريكيتين وتصل طاقة المجمع الانتاجية الى ٧٧٠ الف طن سنويا من الميثانول .

ـ الشركـة السعوديـة للبتروكيمـاويـات «صدف» : مملوكة مناصفة بين سـابك وشركة «بكتن العربية» المملوكة لشركة «شل» الامريكية.. وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية لمجمعها القائم بالجبيل ٧٦٠ الف طن اثيلين ، ٥٦٠ الف طن ثانى كلوريد الاثيلين ، ٣٠٠ الف طن ايثانول صناعى خام ، ٣٦٠ الف طن ستايرين ، ٤٥٠ الف طن صودا كاوية .

ـ شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» : نصف رأس مالها لسابك والنصف الاخر لشركة «اكسون» الامريكية.. تنتج البولى اثيلين منخفض الكثافة الخطى والبولى اثيلين عالى الكثافة بطاقة سنوية ٣٣٢ الف طن .

ـ شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات «ينبت» : تملك سابك نصف مجمعها القائم بمدينة ينبع الصناعية والنصف الاخر لشركة «موبيل» الامريكية.. الطاقة الانتاجية ٥٦٠ الف طن اثيلين ، ٢٥٠ الف طن جلايكول الاثيلين ، ٤٣٠ الف طن بولى اثيلين عالى الكثافة .

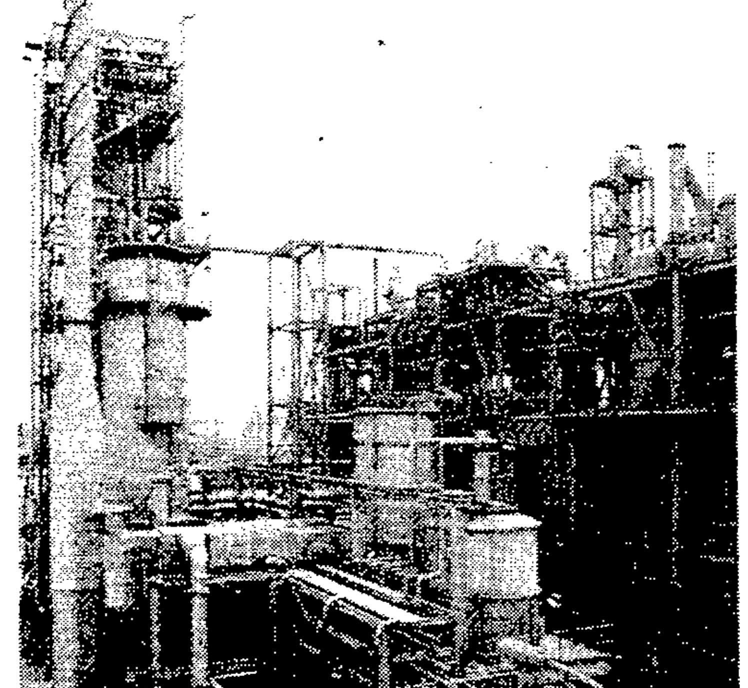
ـ الشركـة العر بيـة للبتروكيمـاويـات «بتروكيميا» : شركة سعودية تملكها سابك بالكامل ويقوم مجمعها فى الجبيل بانتاج مادة الاثيلين بطاقة سنوية ٦٥٠ الف طن ، و«البولى ستايرين» بطاقة سنوية ١٠٠ الف طن و«البيوتين/١» بطاقة سنوية ٥٠ الف طن . وتعتزم سابك توسعة المجمع ليضيف ٥٠٠ الف طن اخرى من الاثيلين علاوة على منتجات ثانية كالبروبلين وخليط البيوتينات والجازولين .

ـ الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» : تشارك سابك بنسبة ٥٠٪ من راس مالها والـ ٥٠٪ الباقية تشارك بها مجموعة من الشركات اليابانية .. وينتج مجمع الشركة بالجبيل مادة البولى اثيلين منخفض الكثافة الخطى بطاقة سنوية ١٤٠ الف طن الى جانب ٣٣٠ الف طن من جلايكول الاثيلين .

ـ الشركة الوطنية للغازات الصناعية «غاز» : وهى من الصناعات المساندة التى تزود مصانع سابك والمنشآت الصناعية الاخرى فى الجبيل بحاجتها من غازى الاكسجين والنتروجين .: تملك سابك نسبة ٧٠٪ من راس مالها والنسبة الباقية يشارك بها القطاع الوطنى الخاص المشتغل بحقل الغازات الصناعية ، اما الطاقة الانتاجية السنوية لهذه الشركة فهى ١٤٦ الف طن نتروجين و٤٣٨ الف طن اكسجين .

ـ الشركة الوطنية للبلاستيك «ابن حيان» : وهى من صناعات سابك المكملة تملك (٧٢,٤٪) من مجمعها بالجبيل وتشارك بالنسبة الباقية شركة التصنيع الوطنية بنسبة (١٠٪) شركتا «سابكو» و«ابلكو» بنسبة (١,٦٪) ومجموعة «لاكى» الكورية بنسبة (١٥٪).. وتبلغ طاقتها السنوية ٣٠٠ الف طن من كلوريد الفنيل الاحادى و٢٠٠ الف طن من كلوريد الفنيل المتعدد .

ـ الشركـة السـعـوديـة الاوروبيـة للبتروكيماويات «ابن زهر» : وهى من الصناعات المكملة ، تملك سابك (٧٠٪) من مجمعها القائم بالجبيل وتشارك بالنسبة الباقية ـ بالتساوى ـ كل من شركة «نستى أوى» الفنلندية وشركة «اكوفيول» الايطالية والشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب».. الطاقة السنوية للمجمع ٥٠٠ الف طن من مادة «بيوتل الاثير الثلاثى المثيل» التى تضاف الى بنزين السيارات وآلات الاحتراق ـ بدلا من الرصاص ـ للحد من الانبعاثات الضارة التى تلوث البيئة .


● احد مصانع البتروكيماويات فى مدينة الجبيل

وتلبى هذه الشركات البتـروكيماويـة حاجات الاسواق المحلية والعالمية بمنتجات شهد لها المستهلكون الصناعيون بالجودة والتفوق .

ثلاثة مجمعات للاسمدة

الى جانب هذه الشركات ادلت سابك بدلوها فى مجال صناعة الاسمدة .

فبمشاركة شركة «تايوان للاسمدة» من الصين الوطنية ـ مناصفة فى رأس المال ـ انشأت مجمع شركة الجبيل لـلاسمدة «سماد» بالجبيل والذى ينتج اليوريا بطاقة سنويا ٦٠٠ الف طن.. الى جانب شركة الاسمدة العربية السعوديـة «سافكـو» بالدمام ـ التى تساهم فيها سابك بنسبة ٤١٪ بينما يملك موظفو الشركة السعوديون ١٠٪ من رأس المال والباقى لمستثمرين اخرين ـ وتنتج سنويا ٣٣٠ الف طن من اليوريا مع ١٠٠ الف طن حامض كبريتيك و٢٠ الف طن ميلامين .

وهاتان الشركتان تساهمان بدور ملموس فى الوفاء بحاجة البرامج الزراعية الطموحة على ارض المملكة والبلدان المجاورة . كما يصدر قسم كبير من انتاجهما الى الاسواق الخارجية .

اما الشركة الثالثة فى هذا المجال فهى الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية «ابن البيطار».. تأسست فى رجب ١٤٠٥هـ (ابريل ١٩٨٥م) كمشروع مشترك بين سابك وسافكو وقد بدأت عام ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م) مرحلتها الانتاجية الاولى بطاقة سنوية ٥٠٠ الف طن من مادة الامونيا التى تستخدم ـ بشكـل مبـاشر ـ كسمـاد فضـلا عن استخـداماتها المتعددة فى الصنـاعات التحويلية بمجال الاسمدة الفوسفاتية والمركبة كذلك صناعة المنظفات ، الادوية ، المشروبات ، المواد الكيميائية ، الورق ، المطاط ، المبردات ، الجلود وغيرها .

علاوة على انجازات سابك فى حقل صناعة البتـروكيماويـات والاسمـدة فهى تلبى بانتاجها من قضبان واسياخ التسليح حاجة القطاع الانشائى بالمملكة متطلعة للوفاء كما ستبدأ عام ١٤١١هـ (١٩٩٠م) انتاج اليوريا بطاقة سنوية ٥٠٠ الف طن ، وسماد البوتاسيوم الفوسفاتى النتروجينى بطاقة سنوية ٥٠٠ الف طن ، وسماد سوبر فوسفات الثلاثى بطاقة سنوية ٢٠٠ الف طن وسماد فوسفات الامونيوم الثنائى بطاقة سنوية ١٠٠ الف طن .

ولقد انشأت اول مجمع متكامل بالمملكة لانتاج الحديد والصلب هو مجمع الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» القائم بالجبيل ، والذى تشارك به شركة «دى . اى . جى» الالمانية الغربية بنسبة (٥٪) ، وطاقته الانتاجية الحالية ١,١٠٠,٠٠٠ طن من أسياخ وقضبان التسليح سنويا .

هذا وتعتزم سابك توسعة المجمع ورفع طاقته لتصبح مليونى طن سنويا .

كما طورت سابك مصنع درفلة الصلب «صلب» القائم بجدة لتصبح طاقتـه الانتاجية ١٤٠ الف طن بدلا من ٤٥ الف طن ، وتخطط لتعزيزه مرة اخرى لتصبح طاقته السنوية ٣٠٠ الف طن من قضبان التسليح .

لقد اختارت سابك المشاريع المشتركة أسلوبا لها فى معظم صناعاتها ، وانتقت شركاءها من بين افضل الشركات العالمية : صاحبة المشاريع المماثلة الناجحة .. التى تملك أحدث تقنيات وأساليب التصنيع .. ذات النجاح التسويقى بما لها من حصص «شبه تقليدية» فى أسواق العالم .. والتى ابدت الرغبة والقدرة على تدريب الشباب السعودى ليحمل بنفسه اعباء التصنيع . وبذلك مهدت سابك الطريق لمنتجات تتمتع بأرقى المستويات العالمية ، كما مهدت طريق هذه المنتجات إلى الأسواق الخارجية .. ومن قبل ـ ومن بعد ـ عملت على نقل أحدث التقنيـات الى ارض المملكة وتطـويعها واستمرار الاستفادة بمعطياتها .

بناء الرجال :

بناء المصانع مهم .. لكن بناء الرجال اهم .

ذلك هو الشعار الذى رفعته سابك منذ قيامها ، وترجمته عملا .

لقد وضعت أمامها ـ منذ البداية ـ هدفا استراتيجيا «تنمية ثروات البلاد الطبيعية وتحويل ما يمكن منها لمنتجات صناعية» . ولكن هذا الهدف كان لابد وان يسبقه هدف إستراتيجى آخر هو «تنمية ثروات المملكة البشرية» وتحويلها لفئات مدربة ماهرة قادرة على حمل التقنية وتطويعها من اجل استثمار الموارد الطبيعية .

انعكس ذلك فى برامج التدريب المكثفة التى نظمتها سابك داخليا وخـارجيا ـ ولاتزال ـ والتى اخضعت لها جميع العاملين بها قبل ان تسند لاى منهم عملا ، فاثمرت فى النهاية جيلا صناعيا من ابناء المملكة يضطلع بجدارة مسئوليات تشغيل وصيانة وادارة مجمعاتها الصناعية . إذ تشكل العناصر الوطنية حاليا حوالى (٥٣٪) من مجموع العاملين بالمجمعات الصناعية واكثر من (٨٠٪) بمركز الشركة الرئيسى ، واكثر من (٧٥٪) من مجموع العاملين بشركتى سابك التسويقيتين .

وباستمرار سياسات سابك التدريبية فإن نسبة السعوديين آخذة فى الارتفاع المستمر تدريجيا ، على طريق «تنمية الإنسان لتنمية الارض» .

عـلامة بـارزة للتكـامـل الخليجى :

لسابك وجه عربى خليجى رسمت ملامحه بمشاركتها بنسبة (٢٠٪) فى كل من مصهر المنيوم البحرين «البا» وشركة الخليج لدرفلة الالمنيوم «جارمكو» ، وبامتلاك ثلث شركة الخليج لصنـاعة البتروكيماويات «جيك» .

وبعد أن تأكدت جدوى العمل الصناعى المشترك ، مهد ذلك للعمل التسـويقى المشترك ، فشاركت سابك بنسبة ٢٥٪ فى الشركة البحرينيـة السعوديـة لتسويق الالمنيوم «بالكو» المسئولة عن تسويق منتجات مصهر «البا» ، لتلى ذلك خطوة هامة تمثلت فى حصول «سابك للتسويق» التابعة لسابك على «حق امتياز» تسويق الميثانول المنتج فى مجمع شركة الخليج لصنـاعة البتروكيماويات جيك» .

اما الخطوة الاهم التى توجت بها سابك خطواتها على طريق التكامل الخليجى صناعيا وتسويقيا فقد تجسدت فى فتحها الباب أمام مواطنى دول مجلس التعاون الخليجى ليمتلكوا بعضا من اسهمها الى جانب اشقائهم السعوديين .

ولاتزال سابك تواصل خطاها على طريق التكامل مشاركة فى كل جهد منسق سواء فى مجال التصنيع او التسويق ، وفى كل مايتعلق بتوحيد المواقف حيال الأسواق الاخرى .

تسويق حول العالم :

دخلت سابك الاسواق قبل ان تدخل مصانعها مرحلة الانتاج ببرنامج لإعادة مبيعات المواد البلاستيكية كان الهدف منه بناء كيان تسويقى وطنى مدرب على التعامل مع مشكلات التسويق ، القادر على اداء ما تتطلبه العملية التسويقية من خدمات فنية عالية ، وفى نفس الوقت بناء علاقة وثيقة بين سـابـك والسـوق كـ «سـوق» و«مستهلك» .

ومن اجل تطوير شبكة تسويقية نشطة ، على المستوى المحلى والاقليمى والعالمى انشأت سابك شركتين تسويقيتين وطنيتين تكمل كل منهما اهداف الاخرى . الاولى «سابك للتسويق المحدودة» وتحمل مسئوليات تسويق منتجات مصانع سابك والمنتجات الصناعية الاخرى ذات العلاقة والثانية «سابك للخدمات التسويقية المحدودة» وتتولى تقديم مختلف الخدمات التسويقية المتعلقة ببيع وشراء ونقل وتوزيع المنتجات فضلا عن جميع الخدمات الفنية المطلوبة للعملاء .

انشأت سابك اربعة مراكز توزيع محلية بكل من الرياض وجدة والدمام والجبيل وحتى تكون فى قلب السوق العالمية افتتحت مكاتب لها ومستودعات فى لندن ، وهونج كونج ، وسنغافورة ، وروتردام ، وانتويرب ، وتركيا ، وبرشلونة ، وتكساس ، وكوريا الجنـوبيـة ، واندونيسيا ، وبلجيكا ، وفرنسـا ، والاردن ، وتونس وفى انحاء متفرقة من العالم . وتواصل سعيها لفتح مكاتب اخرى . كما قامت مؤخرا بانشاء شركتين تسويقيتين فى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا هما «سابك للتسويق ، امريكا» و«سابك للتسويق ـ اوروبا» ، علاوة على مركز تسويق فى طوكيو . كما تكشف ابحاثها ودراساتها التسويقية الرامية باستمرار الى فتح أسواق جديدة .

إن منتجات سابك تسوق حاليا فى اكثر من ٦٥ بلدا فى سائر انحاء العالم ، ولقد شهد اشهر المختبرات الدولية بتمتع هذه المنتجات بارقى المستويات العالمية ، كما اشاد بها المستهلكون الصناعيون . إذ حبا الله صناعة البتروكيماويات الخليجية بكل المقومات التى تجعل الافضلية الى جانب منتجاتها : فالطاقة واللقيم متوفران باسعار معقولة ، والمصانع تقوم بالقرب من موارد خاماتها وجميعها تطبق أحدث التقنيات ، كما ان هناك اكثر من مصنع لنفس المنتج الامر الذى يضمن فى النهاية منتجا منافسا جودة وسعرا ، يصل الى مستهلكه دونما انقطاع .

وتعزيزا لصفة الجودة انشأت سابك مختبرا تصنيعيا بمدينة الرياض زودته باحدث اجهزة فحص وتطوير المنتجات ، وهذا بالطبع الى جانب مختبرات الجودة النوعية التى تزخر بها مصانعها .

ولقد توجت جهودها فى هذا المجال بالبدء فى تشييد اول مركز للابحاث والتقنية وتبعيتها مباشرة ويضم مصنعا تجريبيا لابحاث المنتجات ، مع ما يرتبط بذلك من مختبرات ومعامل ومرافق ومركز للمعلومات الفنية يدار بالحاسبات الالية .

التحديات القائمة أمام الصناعات الخليجية
خيار المشاريع المشتركة لكسب سباق المنافسة

الرياض - «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

ظل القطاع البترولي مصدر النشاط الاقتصادي في الدول الخليجية طوال العقود الاربعة الماضية ، ومع كل ما انجزه هذا القطاع في مجال تحريك القطاعات الانتاجية من زراعة وصناعة واقامة لمراكز البنى الاساسية ، فإن وجوده كمركز رئيسي للدخل القومي كان ولا يزال مصدر قلق لعديد من القيادات الخليجية ، الامر الذي دفعها الى البحث في امر تنويع القاعدة الاقتصادية لدول المنطقة . واحد الخيارات المطروقة بشدة اللجوء الى خيار التصنيع .

وعملية التصنيع ليست بالامر السهل لانها ترتبط بعوامل ليست في متناول اليد دائما . فالتصنيع يحتاج الى مواكبة لعملية التقنية وتطوراتها التي كادت ان تكون يومية ويحتاج الى توفير الخبرة والايدي الماهرة ، وقد سعت الدول الخليجية الى توفير هذه سواء عن طريق استقدام العمالة الماهرة او عن طريق برامج التدريب المكثفة التي شرعت فيها وتوسعها الكبير في مجال التعليم والاتجاه المكثف لاستعمال الحاسب الالي .

خيار التصنيع

لكن من جانب اخر فإن الدول الخليجية تتميز بالامكانيات التمويلية الضخمة المتوفرة لديها والتي استغل بعضها ويمكن ان يستغل الكثير من اجل رفع معدلات الوعي الاستثماري الصناعي وانها قد نجحت في توفير المناخ الملائم من ناحيتي بناء التجهيزات الاساسية الخاصة بمختلف المرافق من اتصالات ومواصلات ونقل جوي وبحري وشبكات الطرق ، وهناك ايضا تمتعها بميزة نسبية في مجالي النفط والغاز ، الامر الذي اتاح لها الفرصة لانشاء صناعات بتروكيماويات متقدمة مستفيدة من هاتين الميزتين ، وهو ما دفع العديد من الشركات الاجنبية الى القدوم الى منطقة الخليج بحثا عن المشاريع المشتركة .

وكل هذا دفع بالدول الخليجية الى النظر بجدية في خيار التصنيع كوسيلة لتنويع مصادر الدخل اعتمادا على المجالات التي تتمتع فيها الدول الخليجية بميزة نسبية كالصناعات المرتبطة بالنفط والغاز ، كما تم اللجوء الى التوسع في مجال انتاج السلع الاستهلاكية البديلة للسلع المستوردة وانتاجها بكفاءة عالية كي لا تصبح عالة اقتصادية ، وبرز اتجاه الى تقوية التعاون الصناعي والفني وتبادل المعلومات وكذلك التركيز على تنمية ودعم الصناعات التصديرية الخليجية وتشجيعها على المنافسة الخارجية .

طاقة التصنيع

لكن وبالرغم من أن فترة العقد الماضي قد شهدت توسعا ملحوظا في مجال الانشاءات الصناعية ، الا ان معظم الدراسات تشير الى أن الصناعات القائمة تعمل بحوالي ثلثي طاقتها فقط . وقد جاءت قطر في المقدمة اذ تصل نسبة طاقة التصنيع المستغلة فيها الى ٧٠٪ بينما البحرين في المؤخرة حيث تصل نسبة الاستغلال الى ما يزيد قليلا عن النصف . وترجع هذه النسب المتدنية الى اسباب عديدة اخرى منها الانكماش الذي اصاب الوضع الاقتصادي عموما في المنطقة اثر تراجع عائدات النفط وتدهورها منذ مطلع هذا العقد ، الامر الذي ادى الى تناقص الانفاق الحكومي وهو العامل الرئيسي في تحريك النشاط الاقتصادي داخل الدول الخليجية .

وهناك ايضا عامل قيام العديد من الصناعات الخليجية دون تنسيق بينها وتنافسها على سوق محدود ، ويظهر هذا في ان اجمالي عدد السكان في الدول الخليجية الست لا يزيد كثيرا على ١٣ مليون نسمة ، اضف الى ذلك ارتفاع كلفة المواد العديدة التي تستورد من الخارج ، انفتاح الاسواق الخليجية بسبب اتباعها لسياسة الاقتصاد الحر ، الامر الذي عرض المنتجات المحلية الى منافسة حامية تصل الى حد الاغراق في احيان كثيرة ، لان الكثير من السلع المنتجة محليا لا تتمتع بحماية جمركية والرسوم المفروضة ليست باهظة اذ تتراوح بين ١٠ الى ٣٠٪ ، واخيرا وليس اخرا فهناك الغياب الكامل تقريبا للسياسات الخاصة بتشجيع الصادرات مثلما هو الامر عليه في العديد من الدول الصناعية في العالم المتقدم ، ولو ان الالتفات الى هذه النقطة قد بدأ مؤخرا .

ازالة المعوقات

على كل فقد اتجه الصناعيون الخليجيون الى بحث هذه المعوقات والعمل على ازالتها . وقد جاء تكوين مجلس التعاون الخليجي في مطلع هذا العقد واتجاه الدول الخليجية الى التنسيق فيما بينها الى وضع بعض اللبنات في الاتجاه السليم . وفي هذا الاتجاه لوحظ تنامي ظاهرة بعض المشاريع المشتركة خاصة اثناء وبعد الفورة النفطية . ويعتقد انه في الفترة ما بين ١٩٧٣م ونهاية ١٩٨٦م بلغ عدد المشاريع المشتركة في الخليج ٣٧ مشروعا حجم الاموال المستثمرة فيها وصل الى ٧,٣ بلايين دولار . وبينما جاء القطاع المصرفي في المقدمة اذ حازت الاستثمارات الموظفة فيه على ٥٥٪ من جملة الاستثمارات فإن القطاع الصناعي احتل المرتبة الثانية حيث وجد ١٢ مشروعا للصناعات التحويلية بلغت قيمة الاستثمارات الموظفة فيها ١٠٩ بليون دولار - او ما يساوي ٢٧٪ من اجمالي استثمارات المشاريع المشتركة .

ومؤخرا وافق وزراء المالية في دول مجلس التعاون على نظام موحد للاستثمار بالنسبة لرأس المال الاجنبي في دول المجلس يهدف الى جذب الاستثمارات الاجنبية عن طريق تمكين المستثمر من التمتع بالحوافز والامتيازات والاعفاءات مما يساعد على جذب التقنية المتقدمة ، والتركيز على المحافظة على البيئة وعدم هدر الموارد ، المساعدة على توسيع القاعدة الانتاجية وذلك في مشاريع ذات تقنية عالية وكثافة رأسمالية ، لا بشرية . وكذلك التركيز على تدريب الكوادر ومع ان هذا القانون تحكمه ضوابط العمل الخاصة بكل دولة مثل نسب المشاركة في رأس المال ، لكن للجهة الادارية المختصة حق استثناء اى مشروع بالصورة التي تراها .

ظاهرة التطور الصناعي

لقد حققت الصناعة الخليجية تطورات ملموسة في مجالات اساسية خاصة في مجال الصناعات البتروكيماوية التي تميزت بها السعودية ، وصناعة الغاز الطبيعي التي برزت في قطر الى جانب الصلب والاسمدة الكيماوية والكويت في مجال الاسمدة والصناعات البترولية المكررة ، والبحرين في مجال الالمنيوم والمصاهر والامارات في مجال انتاج الالمونيوم وصهره وانتاج الامونيا واليوريا والاسمنت .

كل هذا لم يكن نهاية الشوط فلا تزال الصناعة الخليجية في حاجة الى دفعة قوية في بعض المجالات وتشير العديد من المؤتمرات والدراسات التي اجريت الى هذه الحاجة فقد برزت من خلال العديد من اللقاءات التي تمت ضرورة دعم وتوسعة مشاريع الصناعات الاساسية حسب حاجة السوق المحلي والدولي والبدء في مجال الصناعات الوسيطة والنهائية وذلك لتوفر الاسس القوى المتمثل في وجود الميزة النسبية التي تتمتع بها هذه الصناعات ، دعم وتشجيع صناعة الامن الغذائي وصناعات قطع الغيار خاصة ما تحتاج اليه الصناعات الكبيرة في مجال التكرير والبتروكيماويات والحديد والصلب والاسمنت والتي تستهلك بكميات كبيرة اضافة الى اهميتها الاستراتيجية وكذلك تشجيع الصناعات التركيبية والتجميعية وبعض السلع المعمرة وذلك كخطوة مرحلية لوضع اسس هذه الصناعات تمهيدا للتدرج التصنيعي لها .

يبقى التحدي المطروح امام الصناعة الخليجية انها تبني في مناخ متفتح اذ تكاد تكون هذه السوق هي السوق الوحيدة الحرة والتي تتسم بالانفتاح والحرية الى جانب القوة الشرائية التي يتمتع بها مواطنوها نتيجة لارتفاع المستوى المعيشي لهم ، وهذا ما جعل السلع الاجنبية تنساب بدون قيود وانكى حدة المنافسة من قبل الصناعات المنتجة في الخارج والاشكال الرئيسي ان هذه البضائع الاجنبية تتجاوز عناصر المنافسة الشريفة الى مجالات اخرى مثل الاغراق حيث تباع العديد من هذه السلع بأسعار لا تغطي كلفة انتاجها ، وهو امر يضع عبئا اكبر على بعض الاجهزة المسؤولة عن ضبط الجودة كي تلعب دورها الى جانب بعض الخطوات الاخرى المطلوبة مثل اصدار التشريعات اللازمة لمنع العمليات الاغراقية او الحد منها على الاقل .

● الصناعات الخليجية تطور ملموس في صناعة البتروكيماويات

عبدالله الزامل وعبدالرحمن الراجحي :
الجودة نجاح الصناعة وعلى المصنعين مراعاة ذلك
أهل الخليج أفكارهم متماثلة والناجح من يفيد

جدة - «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابي :

لقد تضمنت الخطة الخمسية تنويع مصادر الدخل وتوسيع القاعدة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية والاستفادة من كل الامكانيات التي وضعتها الدولة في مختلف مجالات التنمية والقطاعات الاخرى لخدمة مجال التصنيع والذي يعمل على استقطاب رؤوس الاموال السعودية والاجنبية في داخل المملكة والذي يعمل على محاولة الوصول الى درجات الاكتفاء الذاتي من التصنيع .

وحول عوامل نجاح الصناعات الوطنية والخليجية التقت «الشرق الاوسط» مع عبدالله الزامل رئيس مجلس ادارة شركة الزامل للصناعات الثقيلة ومع عبدالرحمن الراجحي رئيس مجلس ادارة مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة .

فقال عبدالله الزامل : تنجح الصناعة الوطنية في بلادنا الحبيبة بإذن الله اذا قام كل فرد منا بمسؤولياته على اكمل وجه مراقبا ربه في كل خطوة يخطوها .

ان على صاحب المصنع ان يراقب انتاجه ويتأكد بنفسه ان انتاجه جيد جدا بل ويجب عليه ان يسعى لكي يكون انتاجه وصل الى مرحلة الامتياز واذا اهتم كل مدير مسؤول بجودة الانتاج فان المسؤولين عن اي دائرة مشتريات سواء في القطاع العام او الخاص او على مستوى الافراد فانهم جميعا سوف يساندون هذا المصنع بكل امكانياتهم وتخصصاتهم وهذا لا شك فيه وبالطبع الاعلام مهم جدا لنجاح الصناعة بالدعاية والاعلان وهنا لكي نساعد المسؤول في دائرة المشتريات في جميع القطاعات . او مساعدة التاجر او الفرد اقترح ان تعمل دائرة خاصة في وزارة الصناعة او مجلس الغرف تعمل على مدار الاسبوع بالكمبيوتر ويتم تخزين معلومات وافيه عن المصانع الوطنية المرخصة لكي يسهل على المستهلك الاتصال بهذه الدائرة والحصول على هذه الادارة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ويمكن تسميته «بنك المعلومات للمصانع الوطنية» .

وصناعاتنا في مصاف صناعات الدول الاوربية وهي ولله الحمد تضاهي الصناعات الشرقية .

وهنا يجب ان ننوه باننا لم نصل الى الاكتفاء الذاتي في كثير من الصناعات المعقدة او المتطورة ومن الامثلة التي تدل عن ان صناعاتنا من الممكن ان تصل الى مصاف صناعات الدول الاوربية فان مصانع البتروكيماويات هي اكبر دليل على ذلك والتي اصبحت اكثر دول العالم تستورد منتجاتها .

المستهلك السعودي

واضاف قائلا : اعتقد أن الدعاية والاعلان عامل مهم وعلينا كأصحاب مصانع أو مستهلكين ان نستغلها استغلالا شريفا وذلك لمصلحتنا جميعا حيث ان لكل مصنع ميزانية خاصة للدعاية والاعلان تصل في بعض المصانع الى مبالغ طائلة وهذا يعني ان هذه المصانع تكسب ماديا فلماذا لا تكسب الاستمرارية ووضع الطمأنينة لدى المستهلك وذلك للمحافظة على جودة ونوعية الانتاج .

كما ان على المستهلك اختيار الاجود من سلعتين متشابهتين حتى ولو كان هناك زيادة بسيطة في السعر لانه في النهاية هو المستفيد وذلك مثبت علميا وعمليا .

إذن اذا كان الصانع محافظا على جودة انتاجه فليساعده المستهلك باختيار سلعته حتى تكون الاستمرارية والنجاح للانتاج الممتاز بإذن الله ، وكما اسلفت انه عندما يكون المنتج ذو السلعة السعودية باقتناع واتمنى من كل مدير مسئول عن مصنع وطني ان يقوم بتعيين موظف مختص فقط لمراقبة الجودة والنوعية بمصنعه .

وقال عبدالرحمن الراجحي بأن دعم الحكومات المتواصل وغرس ذلك في المواطن عمل على تكوين جيل صناعي -وان الصناعة الخليجية مبتدئة ولكن المستقبل لها باهر وخاصة صناعة الزيت والبتروكيماويات أما الصناعة في الدول الصناعية المعروفة فلها باع طويل يزيد على ٧٠ سنة والفارق بين الصناعة الخليجية والعالمية هو أن المواد الاولية متوفرة في المنطقة مما يجعل الفرصة لابنائها بعمل شيء مزاحم جدا .

واضاف الراجحي قائلا : بأن هناك وعي لدى المستهلك الخليجي وخاصة ولله الحمد جميع النوعيات المصنعة في الخليج جيدة وعلى دور الاعلام عمل مقدس لتوفر اموال المنطقة من الاستنزاف لشراء البضائع الاجنبية .

فرض الرسوم الجمركية

وعن نجاح الحماية عن طريق فرض الرسوم الجمركية لدعم الصناعات قال عبدالله الزامل : لا شك انها ناجحة مائة بالمائة وانها ليست الخطوة الاولى بتوجهات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وسمو النائب الثاني وبدعم لا حدود له من مقام وزارة الصناعة ممثلة في السيد الوزير المهندس /عبدالعزيز الزامل وجميع منسوبيها .. فإن حكومتنا الرشيدة عندما قررت ان تتجه صناعيا لم تأل جهدا بالدعم المادي لجميع القطاعات وبتسهيلات بشتى المجالات التي تخدم الصانع أو التاجر فهي اعطت القروض وشيدت المناطق الصناعية وعبدت الطرق وانشأت معاهد التدريب . ولو سردت عليك كل ما نلقاه من دعم من حكومتنا الرشيدة فمعنى ذلك انني اتحدث الى مندوب صحيفة اجنبية ولكنك تعلم وكل من عاش تحت ظل هذا البلد يعلم ان حكومتنا حفظها الله لم تقف بجانب الصانع أو التاجر فقط دعمه بل وقفت ودعمت كل فرد سعودي . وذلك بفضل الله وهنا أود ان انوه ان النسبة المفروضة على المستورد والذي يمكن تصنيعه محليا ليست كافية ونرى ضرورة زيادة هذه النسبة على المنتجات المشابهة للمنتج السعودي الحاصل على شهادة الجودة من هيئة المواصفات والمقاييس .

واشار عبدالرحمن الراجحي : كما ان على الحكومة ممثلة بالجمارك تقييم الصناعات المحلية كل نصف سنة لمعرفة سد الحاجة للمواطن وفرض جمارك اكثر على مثيلتها من الخارج .

تشابه الصناعة الوطنية

وعن سبب وجود تشابه في نوعية الصناعة الوطنية قال عبدالله الزامل : للاسف ان هناك بعض المستثمرين والذين ليس لديهم خبرة في مجال معين يسلكون اسهل طريق وهو التقليد الاعمى فهذا المستثمر سواء كان في مجال الصناعة او التجارة وأي مصنع قائم او مستشفى او محطة وقود ... الخ فقام بالتقليد ظنا منه انه إذا قام به سوف يدر عليه اموالا طائلة هو لم يعلم ان صاحب هذا المصنع القائم قام بدارسات واستشارات ومراحل زمنية ومصاريف باهظة لانشاء مصنعه مواكبا في تطويره التكنولوجيا الحديثة للالات والمعدات والحاسب الالي والدراسات الاقتصادية . واود هنا ان انصح ان المستثمر يقوم قبل البدء في افكاره او انتاجه باللجوء الى الجهات المختصة سواء في الوزارة أو المكاتب الاستشارية ذات الاختصاص .

الدراسات التسويقية

ان الدراسات التسويقية مهمة جدا الخطة الانتاج بل انها الخطوة الاولى التي يجب اتباعها منذ ولادة الفكرة لدى التاجر او الصانع لكي يعرف مدى حاجة السوق وكمية المصانع القائمة وهل تغطي السوق المحلي وهل لديها فكرة توسعة في المستقبل القريب اما بالنسبة لصانع القائمة وخصوصا التي لديها انتاج مماثل فيجب عليها دراسة احتياجات السوق باستمرار حتى يكون لديها مخزون جاهز عند الطلب وهنا يجب على اصحاب المصانع للمواد الاستهلاكية والمحددة بمدة صلاحية معينة دراسة السوق بدقه متناهية لان سلعهم ربما تتلف قبل تسويقها كما ان على اصحاب المصانع التعاون مع التاجر لتسويق بضائعهم او الاتفاق مع المؤسسات ذات الاختصاص بالاضافة الى التعامل مع مندوبي المبيعات

وقال عبدالرحمن الراجحي : اهل الخليج العربي كلهم بنفس التراث والعادات ومن المعقول ان تكون افكارهم متماثلة ولكن الفوز لمن اتى بفكرة صناعية يكون لها دور في حياة المستهلك ..

علم التسويق دراسة قائمة بذاتها وفن وعلى كل صاحب منشأة صناعية ان يعمل قسما خاصا لتسويق على دراية ولباقة حيث يعتبر التسويق العامل الاول في نجاح اي مصنع .

تكامل الصناعات السعودية

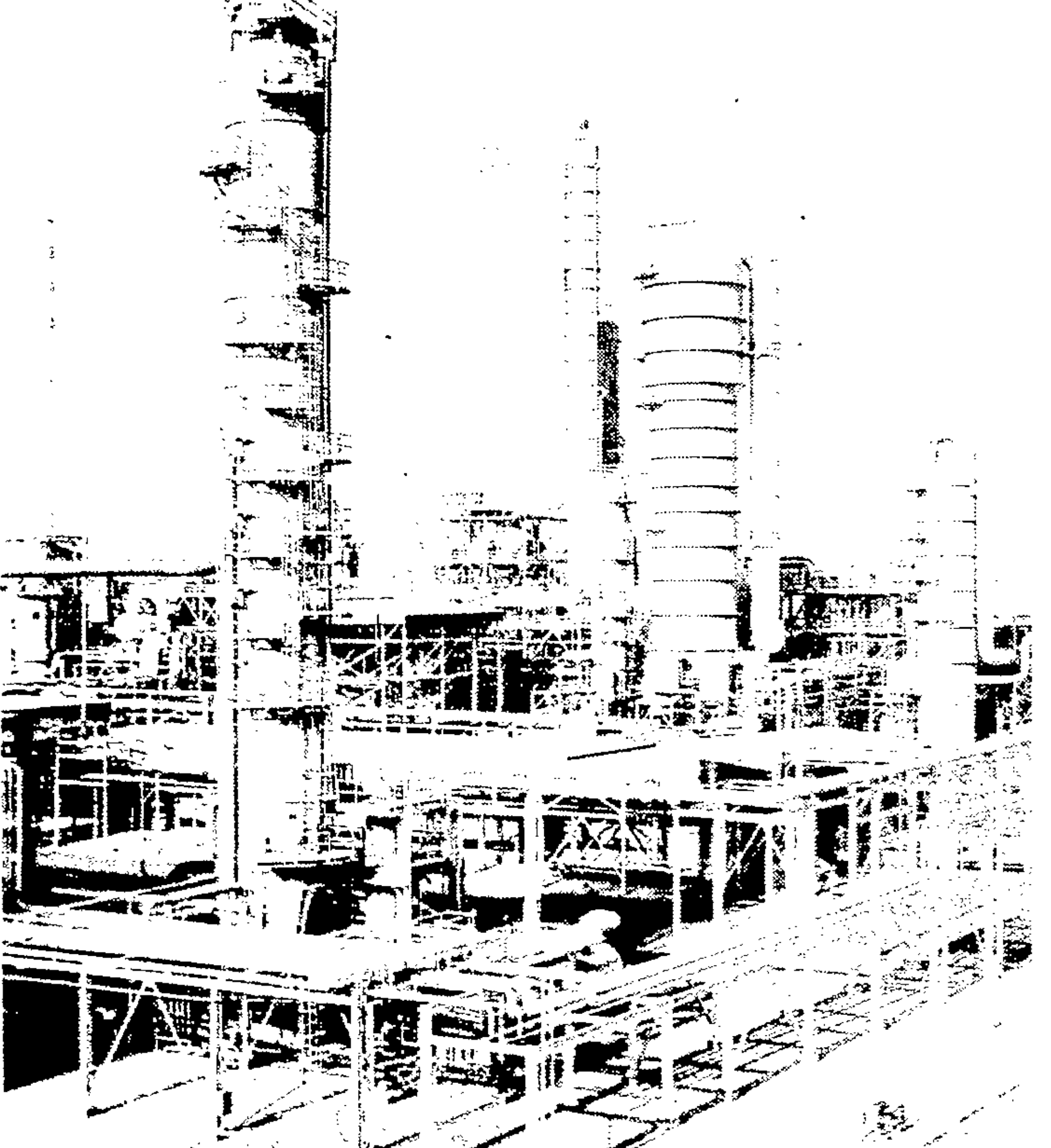
● هل يمكن ان يوجد تكامل بين الصناعات السعودية ؟ وكيف يمكن ان يخدم كل منتج الاخر ؟

عبدالله الزامل : بل كذلك ممكن ان يكون التاجر مكملا للمنتج والمنتج مكملا للتاجر وذلك بأن يكون هذا التاجر وكيلا لاحدى الشركات العالمية في المملكة ويستورد الالات والمعدات او المكائن .

جزء كبير ممكن الغاء استيراده وتصنيعه محليا بجودة عالية لا تقل عن جودة المستورد (وبأسعار منافسة) وممكن في حالة عدم موافقة الشركة الاجنبية ان تتدخل وزارة الصناعة - قسم الحماية والتشجيع - بالاتصال مع هيئة المواصفات والمقاييس

● عبدالله الزامل

● عبدالرحمن الراجحي



● بنية اقتصادية متينة واطمئنان على المستقبل

مصنع كابلات الاتصالات في جدة
أول مصنع من نوعه في منطقة الخليج العربي

جدة - «الشرق الأوسط» - محمد ابراهيم محمد

مع اطلالة الربع الأول من العام الميلادي المقبل سيبدأ مصنع كابلات الاتصالات في جدة عملياته بطاقة انتاجية أولية من الكابلات الهاتفية بلاستيكية العزل قدرها ٨٠٠ الف كيلو متر موصل معدني .

ومن هذه المنشآت مصنع الكابلات في المنطقة الصناعية بجدة والذي يعتبر من اكبر عشرة مصانع مماثلة في العالم واكبر مصنع من نوعه في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهو عبارة عن مجمع صناعي يتكون من مصنع للقضبان النحاسية ومصنع لمركبات اللدائن البلاستيكية ومصنع للبكرات والطبالي الخشبية .

هذا وصرح الدكتور وهيب لنجاوي نائب الرئيس للمبيعات العالمية بأن شركة الكابلات السعودية وشقيقتها شركة ميدال في البحرين ستقومان بتزويد الولايات المتحدة بموصلات كهربائية تبلغ قيمتها خمسة ملايين دولار واضاف ان مبيعات الشركة قد وصلت الى ٢٢ دولة منها اليابان واليونان والهند وتركيا وليبيا ومصر وباكستان واثيوبيا وغيرها .

ومن ناحية اخرى صرح الاستاذ مأمون زاهد مدير التسويق والعلاقات العامة بأن الشركة تعطي اولوية خاصة لدول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها تمثل امتدادا طبيعيا للسوق المحلي بالنظر الى الوشائج القوية التي تربط المملكة بشقيقاتها في مجلس التعاون .

وقال ان الشركة قد افتتحت مكتبا خاصا للتسويق في ابو ظبي في اطار سياستها التسويقية التي تهدف الى ارتياد آفاق جديدة للمنتجات السعودية .

وهذا المصنع الذي يعتبر الاول من نوعه في منطقة الخليج العربي قد انشأته شركة الكابلات السعودية التي تعتبر احد القلاع الصناعية في المملكة العربية السعودية .

ارتفاع الطاقة

وصرح الاستاذ حلمي امجد كتبي نائب الرئيس المساعد لمصنع الاتصالات ان هذه الطاقة المبدئية سترتفع تدريجيا الى مليون و٦٠٠ الف كيلو متر وستزيد في المستقبل حسب حاجة السوق الى ان تصل الى مليونين و٤٠٠ الف كيلو متر موصل معدني شاملة بذلك كافة الاشكال والاحجام لهذه النوعية من الكابلات .

وذكر ان المرحلة الثانية من الانتاج ستكون كابلات الالياف البصرية بطاقة سنوية تتراوح ما بين خمسة الى ستة الاف كيلو متر ثم يجيء بعد ذلك انتاج الاجهزة الالكترونية لمواجهة حاجة السوق المتطورة في مجال المرسلات والمستقبلات ومضخمات الصوت وأجهزة الارسال المتعدد والمتقابل .

وتوقع السيد كتبي ان يكون الطلب كبيرا على منتجات هذه الصناعة الرائدة التي ستغطي جزءا لا بأس به من حاجة السوق المحلي الذي يشمل ايضا اسواق دول مجلس التعاون الخليجي . واضاف ان الشركة لديها عقود من وزارة البرق والبريد والهاتف لتوريد كابلات الاتصالات الهاتفية تبلغ كميتها حوالي ٦٠٠ الف كيلو متر موصل معدني

واشار الاستاذ كتبي الى ان منتجات المصنع مطابقة لمواصفات الوزارة من حيث الجودة النوعية وبأسعار منافسة وقال ان منتجات المصنع ملائمة تماما للبيئة والمناخ وطبيعة الارض السعودية واضاف ان الدراسات والابحاث تجري بالاشتراك مع بعض الجامعات السعودية لتطوير مواد مناسبة للاستخدامات المحلية .

مشاركة خليجية

جدير بالذكر ان شركة الكابلات السعودية هي اكبر شركة صناعية خاصة في منطقة الشرق الاوسط ولها خمسة مصانع في جدة وثلاثة في تركيا كما انها تمتلك ٥٠ في المائة من مصنع الالمونيوم في دولة البحرين .

هكذا من الأصل

تمويل المشروعات وتسويق المنتجات
تحديان يواجهان الصناعات البتروكيماوية الخليجية

● جدة ـ « الشرق الأوسط » ـ من محمد قنديل

استطاعت دول مجلس التعاون الخليجي خلال فترة الطفرة المالية استكمال بناء الجيل الأول من الصناعات البتروكيماوية التي انتقلت الآن من مرحلة الانتاج الى مرحلة التسويق الدولي . ففي الوقت الذي تراجعت فيه حصة دول مجلس التعاون الخليجي من انتاج النفط على المستوى الدولي منذ عام ١٩٨٢ م ، ارتفعت حصتها بالمقابل في نفس الفترة من انتاج البتروكيماويات من لا شيء تقريبا الى نحو ٥٪ من الطاقة الانتاجية العالمية للبتروكيماويات الأساسية في عام ١٩٨٦م ، مما يمثل خطوة كبيرة نحو تنويع مصادر الدخل القومي غير المعتمد على النفط الخام .

وتوضح الدراسة التي أجراها الدكتور محمد علي السقاف حول تسويق المنتجات البتروكيماوية الخليجية ودور البنوك الوطنية ، أن أهم تحديين تواجههما الصناعات البتروكيماوية الخليجية يتمثلان في :

١) توفير التمويل اللازم للمشروعات البتروكيماوية الوسيطة في ظل تراجع الموارد الحكومية وما يمكن أن تقوم به البنوك التجارية ومؤسسة الخليج للاستثمار من دور مكمل نشط للتمويل الحكومي .

٢) البحث عن منافذ تسويقية للمنتجات البتروكيماوية تتناسب مع طاقتها الانتاجية ومشاريعها المستقبلية . ودور البنوك التجارية في مساعدة تسويق المنتجات البتروكيماوية الخليجية على المستوى المحلي والدولي .

● واقع البنوك الخليجية

وقبل الدخول في مناقشة هذين التحديين ، تتناول الدراسة الوضع العام لبنوك دول مجلس التعاون الخليجي ، والتي يقول عنها تقرير حديث صادر من معهد الدراسات المصرفية بالكويت ان عدد هذه البنوك التي يساوي أو يزيد حجم اصولها عن ٢٥٠ مليون دولار أمريكي قد بلغ أربعة وأربعين مصرفا حجم أصولها يبلغ ١٣٥,١٩ بليون دولار أمريكي لعام ١٩٨٦م . وقد استحوذت بنوك كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة البحرين على مايعادل ٨٣٪ من اجمالي حجم الأصول لبنوك دول مجلس التعاون الخليجي التي ساهمت في فترة الطفرة المالية بشكل كبير الى احتلال أكبر اثنى عشر بنكا منها مكانها اللائق في قائمة مجلة (Bankers) العالمية التي ضمت أكبر ٥٠٠ بنك في العالم عام ١٩٨٦ م ، مما يدل على أن أكبر البنوك الخليجية تحتل مركز الصدارة بين بنوك دول العالم الثالث بصفة عامة . واذا قارنا اجمالي حجم أصول البنوك الخليجية الكبرى الأربعة والأربعين في دول المجلس بالأقطار الصناعية الجديدة في مجموعة الدولة النامية مثل هونج كونج وكوريا الجنوبية وتايوان والبرازيل وكذلك وضع هذه البنوك على مستوى الدول الصناعية الكبرى مثل اليابان ستكفينا الاشارة هنا الى أن اجمالي أصول بنك دي اشن كانجيو Dai-Ichi Kangyo Bank الياباني الذي احتل المركز الأول بين ٥٠٠ بنك في العالم لعام ١٩٨٦ م بلغت اجمالي أصوله ٢٤٠,٧٤٢ بليون دولار أمريكي أي ما يمثل ١٨٧,٠٨٪ من اجمالي أصول البنوك الكبرى الـ ٤٤ في دول المجلس .

ويدل هذا على أن مكانة البنوك الخليجية هي عكس مايصوره الاعلام الغربي لنا وللعالم لأنها تحتل موقعا في نصف الطريق بين بنوك الدول النامية في افريقيا وأمريكا اللاتينية وبين بعض الدول النامية التي تسمى بالأقطار الصناعية الجديدة .

واذا كان معظم البنوك الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي هي وليدة الطفرة المالية في السبعينات باستثناء عدد محدود منها مثل البنك الأهلي التجاري السعودي وبنك الكويت الوطني ، الا أن بعضها استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة على المستوى المحلي والدولي وأغلبها المصارف ذات القاعدة الرأسمالية الواسعة .

وماهو صحيح على مستوى البنوك الوطنية صحيح أيضا على مستوى الشركات البتروكيماوية الخليجية من ناحية حداثة انشائها حيث أسست بعد فترة الطفرة المالية ، ولكنها عكس تجارب القطاع المصرفي استطاعت أن تغزو الأسواق العالمية انطلاقا من قاعدة رأسمالية واسعة كالشركة السعودية للصناعات الأساسية « سابك » ، وتظهر بعض التقديرات لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « الأوابك » التي تضم ضمن أعضائها من الدول العربية جميع دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء سلطنة عمان ، أن دول المنظمة أنفقت على المشروعات البتروكيماوية حتى نهاية عام ١٩٨٦ م نحو أربعين بليون دولار أمريكي منها حسب تقدير مصادر أخرى ١٢ بليون دولار أمريكي نصيب المملكة العربية السعودية وحدها متمثلة في مشروعات سابك . ومن المعتقد أن حصة المصارف التجارية من التمويل الاجمالي لن تتجاوز عشرة في المائة على أحسن تقدير ، لأن التمويل الأساسي تم عبر مؤسسات التمويل الحكومية .

ولكن بعد أن سجلت ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي ، ان لم يكن كلها ، عجوزات منذ عام ١٩٨٣ م بعد أن كانت تتميز بالفوائض الضخمة ، أصبح السؤال المطروح حاليا هو عن البدائل التي يمكن أن تعوض جانبا من نقص موارد التمويل الحكومية . وهنا يطرح د . السقاف ثلاثة حلول يكمل كل منها الآخر حتى تستطيع البنوك التجارية الوطنية المساهمة في تمويل المشروعات البتروكيماوية .

● حلول للاستثمارات البتروكيماوية

ويتمثل الحل الأول في توسيع القاعدة الرأسمالية للمؤسسات التمويلية المشتركة الخليجية والعربية والمصارف التجارية .

فعلى مستوى المؤسسات التمويلية المشتركة توجد شركتان : مؤسسة الخليج للاستثمار ومساهموها هم أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي ، والشركة العربية للاستثمارات البترولية « أبيكورب » وأعضاؤها هم أقطار منظمة الأوابك ، وتجتمع الشركتان في مجال تنظيم وتقديم القروض وادارتها أو الاشتراك مع الغير في تقديم واصدار الكفالات .

وعلى مستوى البنوك التجارية الخليجية فلابد لها من مواجهة المنافسة الأجنبية التي تواجه أقطارها ، وكذلك تحديث نفسها بالتقنية المصرفية المتطورة حتى تستطيع تلبية متطلبات التنمية وتقديم الخدمات المصرفية المتطورة للصناعات الاقتصادية الرئيسية ومنها صناعة البتروكيماويات .

أما الحل الثاني فهو توفير الموارد المالية طويلة الأجل ، ويمكن للبنوك التجارية مواجهة هذه المعضلة عن طريق اصدار سندات طويلة الأجل بأسعار معقولة يجد فيها المستثمر الخليجي مجالا للاستثمار غير الايداع لدى البنوك أو المضاربة بالأسهم والعقار أو الاستثمار في الخارج .

وقد أعطت التشريعات المصرفية في بعض دول المجلس للبنوك التجارية امكانية الاقراض العام عبر اصدار سندات طويلة الأجل مثل دولة الكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة ، بينما في دول أخرى مثل المملكة العربية السعودية لا يوجد نص صريح يسمح للبنوك باصدار السندات كمصدر للحصول على ودائع طويلة الأجل .

ثم يأتي الحل الثالث وهو ازالة العوائق التي تحد من التعاون المصرفي والمالي بين دول مجلس التعاون الخليجي حيث ان تنسيق وتوحيد الأنظمة المختلفة والمتناقضة في بعض الأحيان التي تحكم البنوك الخليجية سيعزز كثيرا المكاسب الأخرى التي قطعتها دول المجلس في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية .

ولعل إبداء قدر أكبر من المرونة في اصدار تراخيص العمل للبنوك الخليجية في اطار دول المجلس كوحدة واحدة أسوة بما أتاحته الاتفاقية الاقتصادية الموحدة للأشخاص الطبيعيين والمعنويين من حرية مزاولة بعض المهن في الدول الأعضاء بنفس شروط مواطنيها كما أن قرار القمة الخليجية السابعة في أبو ظبي في أوائل نوفمبر ١٩٨٦ م باعطاء المستثمرين من مواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين في جميع الدول الأعضاء معاملة المستثمر الوطني في أية دولة عضو من حيث أهليتهم للحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية في الدول الأعضاء .. يمهد الطريق للاقتداء بمثل هذه القرارات في مجال العمل المصرفي بما يكفل السماح للمنشآت المصرفية حق الحصول على التراخيص للعمل في أقطار الدول الأعضاء بنفس الشروط المفروضة على مصارفهم الوطنية في أقطارهم .

وتستعرض الدراسة دور البنوك الوطنية في تشجيع الصادرات البتروكيماوية للأسواق الخارجية موضحة أن هناك مؤسسات ائتمانية متخصصة في التصدير كالتي توجد في الدول الصناعية المتقدمة وفي الدول الصناعية الحديثة ، ولكن هذه المؤسسات لا تتوفر على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي ، فهي عكس الدول الصناعية الحديثة أنشأت على المستوى الوطني صناديق تنمية لمساعدة دول العالم الثالث وشاركت في تأسيس عدة صناديق اقليمية للتنمية .

● كسر حدود المخاطر

وما تتطلبه مشروعات الصناعات البتروكيماوية من تمويل طويل الأجل ، يثير عددا من العوائق تعترض قيام البنوك بهذا الدور ليس من الناحية المالية بقدر ما يكون مرتبطا بالمخاطر السياسية والاقتصادية لعملاء الشركات البتروكيماوية في بعض أقطار الدول النامية التي بدأت تغزوها المنتجات الخليجية وهذه المشاكل يمكن التغلب عليها بوجود الصناديق المتخصصة في ائتمانات التصدير التي تتمثل احدى مهامها الرئيسية في التأمين على الصادرات الخارجية من مختلف أنواع المخاطر المالية والسياسية التي قد تعترض طريق المصدرين .

وحتى يتم انشاء هذه الصناديق المتخصصة فان عمليات تمويل الصادرات ستستمر في أغلب الظن على المناطق الجغرافية الأقل مخاطرة بالنسبة للبنوك التجارية .

وتقترح الدراسة أن تساهم البنوك التجارية في تشجيع وترويج الصادرات البتروكيماوية الخليجية عن طريق عمليات المقايضة التي احتلت حيزا كبيرا في العلاقات التجارية الدولية خاصة وأن بعض دول مجلس التعاون الخليجي عقدت في السنوات الخمس الأخيرة عدة صفقات مقايضة نفطية بما لا يقل عن ١٥ بليون دولار أمريكي لاستيراد احتياجاتها من المعدات الدفاعية واقامة بعض المشروعات النفطية فيها .

ولعل استغلال هذا التوجه الحديث نسبيا في التجارة الدولية من قبل دول مجلس التعاون الخليجي سيفتح أمام المنتجات البتروكيماوية الخليجية فرصة تجاوز بعض اجراءات الحماية التي تسنها الدول الصناعية ، بالاضافة إلى كسب أسواق جديدة في العالم العربي والدول النامية الأخرى التي تعاني من السيولة النقدية .

ومع بداية مرحلة التصدير يجب وضع استراتيجية مصرفية جديدة تتأقلم مع متطلبات المرحلة الجديدة في مجالي الخدمات الاستشارية والتواجد الدولي لتدعيم الصادرات الخليجية . وأهم من كل ذلك يتوجب على بنوك دول المجلس اعادة النظر في خريطة التوزيع الجغرافي للفروع الخارجية على المستوى الدولي للأخذ في الاعتبار الأسواق المتوقعة والممكن كسبها للمنتجات الخليجية لفتح فروع لها في هذه المناطق .

أما بخصوص تحويل صناديق التنمية الى صناديق ائتمانية للتصدير على المستوى الوطني فان ذلك سيحقق عدة أهداف هامة منها : الاستفادة من الخبرات الطويلة لهذه الصناديق في التعامل مع دول العالم الثالث ومعرفة احتياجاتها الاقتصادية المختلفة ، خبرة الصناديق الوطنية في التعامل مع صناديق التمويل للصادرات للدول الصناعية ومع المؤسسات المالية الدولية ، توفر الكوادر البشرية المدربة والجهاز الاداري الذي سيغطي جانبا من مشكلة نقص الكفاءات المحلية فيما لو قامت دول المجلس بانشاء مؤسسات جديدة لتمويل الصادرات كما أن اقتراح تأسيس شركة تسويق موحدة للمنتجات البتروكيماوية الخليجية سيعزز من قدرة دخول منتجات دول المجلس إلى الأسواق العالمية ، وسيعزز أيضا من قوتهم التفاوضية مع شركائهم التجاريين .

ويمكن أن تفتح عضوية هذه الشركة الجديدة أمام كل من الشركات البتروكيماوية الخليجية والمصارف الوطنية ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي تحقيقا لمبدأ تداخل وتشابك المصالح بين المواطنين ومختلف المؤسسات الصناعية والمالية .

● استراتيجية تسويقية دولية

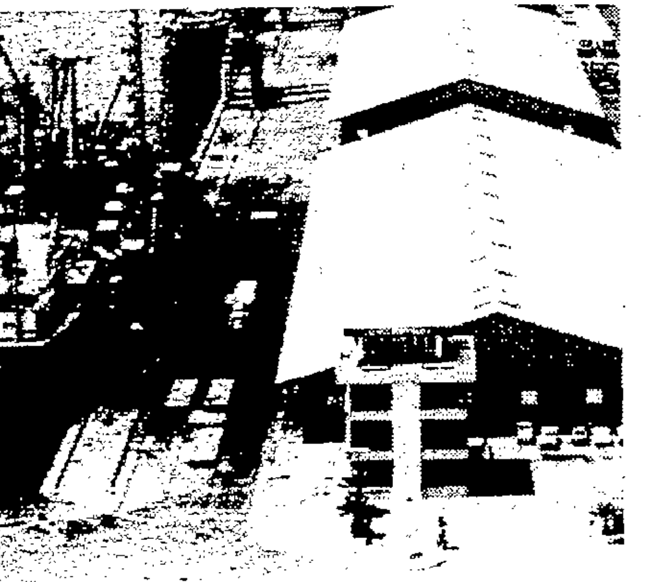
وفي مجال تسويق المنتجات يمكن لشركة التسويق الموحدة اتباع نظام توزيع الحصص لكل نوع من المنتجات البتروكيماوية حسب الطاقة الانتاجية لكل شركة بتروكيماوية على أن يتم مراجعة هذه الحصص حسب تطور هذه الطاقة الانتاجية .

وأخيرا يمكن أن نقول ان دخول الصناعات البتروكيماوية الخليجية الأسواق العالمية يمثل خطوة ايجابية لتنويع مصادر الدخل القومي لدول مجلس التعاون الخليجي ، ولكي تتمكن هذه الصناعات من كسب أسواق جديدة وتثبيت مواقعها في الأسواق العالمية يتطلب منها وجود استراتيجية تسويقية دولية تعتمد على تدعيم البنوك التجارية المحلية وتوفر مؤسسات ائتمانية متخصصة في ترويج وتشجيع الصادرات الخليجية . خاصة وأن هذه البنوك قد لعبت دورها الطبيعي في تمويل وتقديم الخدمات الضرورية في مرحلة انشاء المشاريع البتروكيماوية ، والآن مع دخول الصناعات البتروكيماوية مرحلة التصدير ، فان على البنوك التجارية التأقلم مع المتطلبات الجديدة من توفير أدوات التمويل طويلة الأجل وخدمات استشارية جديدة تعزز من دور الشركات البتروكيماوية على المستويين المحلي والدولي .

ولكي تتمكن البنوك التجارية من القيام بمهامها الجديدة ، فان ذلك يتطلب قيام دول المجلس بتوفير الأطر القانونية والتشريعية والأسواق المالية التي تعطي البنوك التجارية امكانية الحصول على ودائع طويلة الأجل لتساعدها في تمويل المشروعات الانتاجية والعمل بحرية أكبر في جميع أقطار دول المجلس .

وتعد الاقتراحات التي أوردتها الدراسة حول انشاء مؤسسات متخصصة في تشجيع الصادرات الخليجية عبر تحويل طبيعة ومهام صناديق التنمية الوطنية ، واقتراح تأسيس شركة تسويق موحدة للمنتجات البتروكيماوية اقتراحات تهدف إلى توفير المؤسسات الضرورية في مرحلة غزو الأسواق العالمية والتي من دونها سيصعب على المنتجات الخليجية منافسة المنتجات المشابهة على المستوى الدولي ، والتي تحظى بمساعدة مؤسسات تمويلية متخصصة في الدول الصناعية المتقدمة والدول الصناعية الجديدة ، تلك المساعدة التي لا تتوفر للمنتجات البتروكيماوية الخليجية في الوقت الحاضر .

● لحد مصانع البتروكيماويات في ينبع




● ميناء جدة الاسلامي ـ لحد موانىء تسويق المنتجات السعودية .

الصناعات القائمة على البتروكيماويات
من الأدوات المنزلية إلى النسيج مرورا بالأسمدة

جدة ـ « الشرق الاوسط » ـ من محمد ابراهيم

الشركة السعودية للصناعات الاساسية « سابك » تنتج مواد متنوعة من البتروكيميائيات والاسمدة وغيرها من المنتجات الاساسية للصناعة عبر ١٥ مصنعا شيدتها وطورتها في غضون الاثنى عشر عاماً الماضية ، ونجد من بين منتجات سابك المتعددة المواد مثل الميثانول والبولي اثيلين والستايرين وغيرها فما هو نفع هذه المواد وفي أي الصناعات تستخدم .

هذا ما سنحاول بيانه في السطور اللاحقة تأسيساً على التقارير الرسمية لسابك نفسها :

● الميثانول :

تستخدم هذه المادة في انتاج مادة « الفورمالدهايد » والتي يمكن منها انتاج راتنجات « اليوريا ـ فورمالدهايد » ، « الميلامين ـ فورمالدهايد » ، « الفينول ـ فورمالدهايد » ، وهذه الراتنجات تستخدم كمواد أولية في صناعات عديدة مثل : صناعة الخشب الرقائقي والليفي ، الأدوات المنزلية خاصة أطباق الطعام ، المواد اللاصقة المقاومة للماء ، والأسفنج ، الأزرار ، المواد العازلة ، مواد دباغة الجلود ، مواد معالجة وصقل الورق والنسيج .

كما تدخل مادة الميثانول في انتاج « البروتين أحادي الخلية » الذي يستخدم كأعلاف للحيوانات ، وكذلك انتاج مادة « بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي » التي تضاف للبنزين لتحسين العدد « الأوكتيني » فيه مما يقلل من الانبعاثات الضارة الصادرة في عوادم السيارات وآلات الاحتراق الأخرى .

● البولي اثيلين :

تنتج مصانع سابك البولي اثيلين بنوعيه عالي الكثافة ومنخفض الكثافة الخطي .

وتدخل هاتان المادتان في العديد من الصناعات التي يمكن أن يتولاها قطاع الصناعات التحويلية العربي مثل : الاكياس البلاستيكية بمختلف أنواعها ، الانابيب المرنة المقاومة للتآكل مواد تغطية قنوات الري لمنع تسرب المياه بالتبخر ، القوارير بأنواعها ، لعب الأطفال ، الاغراض المنزلية كأغطية الطاولات والصحون ، المواد العازلة للكابلات والتوصيلات الكهربائية ، طلاء كراتين الألبان والعصيرات وكافة المواد التي تحتاج الى منع التسرب ، صناديق النقل والتعبئة وأغطيتها ، البراميل والحاويات ، والقوارب ، المفروشات المحشوة وغيرها .

● ثاني كلوريد الاثيلين :

يتم تحويل هذه المادة الى مادة « كلوريد الفنيل الاحادي » التي تحول بدورها الى « كلوريد الفنيل المتعدد » المعروفة باسم « بي . في . سي » وهي أشهر اللدائن وأكثرها استخداما كأساس لصناعة البلاستيك وتسوقها سابك مع غيرها من لدائن البلاستيك تحت الاسم والعلامة التجارية « لدائن » ويمكن للقطاعات الصناعات التحويلية العربية أن تقيم عليها صناعات لا حصر لها مثل الانابيب ، الأسلاك والكابلات ، الجالونات والقوارير ، المفروشات ، اسطوانات التسجيل ، وغيرها .

● الستايرين :

تدخل هذه المادة في الكثير من الصناعات ذات العلاقة بالمطاط الصناعي . ومنها تنتج مادة « البولي ستايرين » التي تنتجها سابك وتستطيع قطاعات الصناعات التحويلية العربية أن تقيم عليها صناعات القطع الكهربائية والالكترونية ، الاثاث ، الاجهزة المنزلية ، تركيبات الاضاءة ، لعب الاطفال ، الأدوات الرياضية ، مواد الانشاء والتعبئة ، أمشاط وفرش الشعر والملابس ، عدسات النظارات ، وغيرها .

كما تنتج عن الستايرين مادة « مطاط الستايرين بيوتدايين » التي تدخل في صناعة الاطارات ، السيور ، السجاد ، لعب الأطفال ، حقائب السفر وغيرها .

● جلايكول الاثيلين :

تستخدم ٥٠٪ من هذه المادة كمضاد للتجمد في محلول تبريد السيارات ، ولاذابة الثلوج على مدرجات الطائرات ، و٣٥٪ منها يدخل في « البولي ايستر » المستخدم في صناعة الأغشية الرقيقة والألياف الصناعية .. أما الـ ١٥٪ الباقية ففي المحاليل المطهرة والمبيدات الحشرية .

● الايثانول الصناعي :

تستطيع قطاعات الصناعات التحويلية العربية أن تنشىء صناعات عديدة باستخدام هذه المادة مثل مساحيق الزينة ومستحضرات التجميل ، الدهانات ، مواد التنظيف وبعض العقاقير ، وغيرها .

● الأمونيا :

يتم تحويل الأمونيا الى مادة اليوريا التي تستخدم كمخصب للتربة الزراعية . كما يمكن استخدامها أيضا ـ بشكل مباشر ـ كسماد ، الى جانب ما يمكن أن يقوم عليها من صناعات تحويلية في مجالات الأسمدة الفوسفاتية والمركبة ، صناعة المنظفات الأدوية ، المواد الكيميائية ، الورق المطلي ، البرادات ، الجلود وغيرها .

التكامل الصناعى لدول الخليج العربية ضرورة ملحة

صناعة مواد العزل الحرارى نموذج قائم للدراسة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق :

قد يحتاج الحديث عن النهضة الصناعية فى منطقة الخليج العربى الى الكثير لترتيب الخطوات بعد ان تقدمت كثيرا، ومتابعة مراحل التطور التى مرت بها هذه النهضة حتى وصلت الى المرحلة التى هى فيها الآن، والتى تختلف مقاييس تقدير مستواها وسرعة نموها ليس بين مصنع وآخر، وانما بين هيئة واخرى او بمعنى اشمل بين دولة خليجية واخرى، وان كان ليس من المصيب ان نقارن بين دول المنطقة على اساس العدد العام للمصانع، وانما الصحيح ان تكون المقارنة على اساس النتائج التى تحققها حركة التطور الصناعى الشامل فى كل دولة خليجية وانعكاس هذه الحركة على مستوى الحياة العامة للانسان واثرها فى الانتاج المتنوع وعملية التصدير والاستيراد وتحقيق الفائدة للتجارة الوطنية داخليا وخارجيا.

ان التكامل الصناعى فى منطقة الخليج العربى وبين دول مجلس التعاون فى المقدمة هو الأساس لبناء كيان قوى ومتين للمجلس ذلك ان التشابه الشامل فى النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية يكاد يقترب من نقطة التوحد وهذا مايتيح فرصة التحرك الجيد فى كل اتجاه يهدف الى توحيد الدول العربية الخليجية، فحتى التشكل الجغرافى بما فيه المناخ والتضاريس يعتبر من العوامل الهامة فى تسهيل عملية التوحيد ..

خطوات التكامل

وعملية التكامل التى بدأت تأخذ شكلا محددا مع مرور الوقت بعد ان تشكلت لجان متخصصة من وزارات الصناعة والزراعة والاقتصاد والمالية ومن الغرف التجارية والصناعية لدول مجلس التعاون وعقدت اجتماعات دولية ناقشت فيها مزايا التوحيد والامكانيات المتوفرة والاساليب الافضل للسير فى طريق التكامل، وافضل الاتجاهات للانطلاق نحو تحقيق الاهداف المرجوة .. وخلال عدد من السنوات يزيد قليلا عن خمس كانت هناك نتائج جيدة كاقامة مشاريع صناعية خليجية مشتركة والمشاركة فى رؤوس اموال الشركات الصناعية الكبرى القائمة فى بلدان المجلس، وفتح باب الاستثمار لرؤوس الأموال الخليجية فى البلدان جميعها وفق نظم ميسرة تسهل عملية الاستثمار وتعطى فرصة للتوسع المستقبلى، ومع الاتجاه الى التخصص الصناعى باقامة المشاريع المشتركة فى بلدان المجلس حسب الامكانيات وتوفر المواد الأولية والخبرات والتجربة السابقة بحيث يمكن الوصول الى الاكتفاء الانتاجى الذاتى لدول مجلس التعاون ككل دون التدخل فى عملية التنافس الصناعى غير المخطط الذى قد يؤدى الى قيام صناعات متشابهة تتنافس وتتخذ من بعضها الاسواق المحلية القطرية بما ينعكس على الصناعة ذاتها وعلى السوق المحلى بالتراجع والضعف.

مثال من الواقع :

ويمكن التأكد من ان الاجراءات التى اتخذت والدراسات العلمية التى وضعت والتسهيلات التى منحت قد حققت المرجو حتى الآن، خاصة اذا استندت هذه الدراسات الى الواقع الصناعى القائم الذى يمكن ان يفيد تماما فى اتخاذ القرار المجدى ويحول دون حدوث عواقب تخرب جزءا من البناء التكامل الذى يبنى بهدوء وقوة، وتأخذ مثالا حيا ومن الواقع لاهمية دراسة كل الاجراءات المطلوب اتخاذها عند التفكير فى اقامة مشروع صناعى جديد تتطلبه الحاجة العامة لدول الخليج العربى للاستشارات الصناعية عن منتجات مواد العزل الحرارى فى دول الخليج العربية.

فالمعروف ان منطقة الخليج ككل يضاف اليها الجزيرة العربية تتميز بمناخ حار صيفا وشتاء دون الدخول فى التفاصيل، وهذا يستوجب الاعتماد بشكل واسع على صناعة التكييف والتبريد لامكانية العيش براحة فى المناخ الحر والمغبر الرطب فى فترات طويلة، وطبيعى ان التبريد والتكييف وحدهما لايمكن ان يعطيا النتائج المرجوة ان لم يكن هناك عزل حرارى كامل. وعلى هذا تم التفكير فى اقامة صناعة خليجية تنتج المواد التى يحتاجها العزل الحرارى نظرا للضرورة اليها فى دول المنطقة، كمواد اساسية لايمكن الاستغناء عنها، وكتخفيف من عبء الاستيراد والذى عاشت عليه المنطقة سنوات طويلة، اضافة الى ان اقامة مثل هذه الصناعة ضرورة قصوى لمنطقة مثل منطقة الخليج واجريت دراسة للموضوع بمنحيين كلاهما مهم للآخر، الأول عن طبيعة المواد التى تتكون منها مقاطع العزل الحرارى، وامكانية انتاجها محليا، والثانى عن توفير بعض المصانع التى تنتج هذه المواد.

مقاطع العزل الحرارى :

فى الجانب الآخر يقول التقرير الصناعى لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الذى انجزته فى عام ١٩٨٧ : ركزت الدراسة على واحدة من منتجات العزل الحرارى، وهى مقاطع الالمنيوم المحشوة بمادة البولى يوريثين الصلب لما توفره هذه المنتجات من مواد تشييد غير تقليدية تتميز بالكلفة المنخفضة وخاصية العزل الحرارى الممتاز، كما توفر سوقا لمنتجات مصانع درفلة الالمنيوم بالمنطقة من الالواح والصفائح، وتوسع من قاعدة استهلاك البولى يوريثين التى تشجع دول المنطقة انتاجها. وباعتبار ان الاتجاه الحديث فى التشييد هو استبدال البناء التقليدى المعتمد على استخدام الطوب بالمقاطع المعدنية من الالمنيوم او غيره المحشوة بمواد العزل الحرارى سابقة التجهيز خاصة فى بناء المصانع والورش ومخازن التبريد بالاعتماد على الانخفاض الكبير فى تكاليف البناء من حيث المواد والعمالة اللازمة والسرعة الكبيرة فى التنفيذ حيث تتم تهيئة الهياكل المعدنية ومن ثم تركيب الالواح سابقة التجهيز سواء من الداخل او الخارج، ثم جمال المنظر ورونقه الذى يؤخذ فى الاعتبار عند انتاج الالواح سابقة الصنع لتتناسب مع اشكال والوان الديكور المطلوبة، اضافة الى قدرة الانشاءات المقامة بهذا الاسلوب على التحمل مقارنة بالانشاءات المقامة بالاسلوب التقليدى، ومع سهولة الصيانة وسرعتها حيث تتم عملية استبدال الالواح بأقل جهد وبتكاليف مناسبة عندما يتطلب الأمر ذلك.

مصانع منتجة :

اما الجانب الثانى للموضوع فيبين ان عدد المصانع القائمة فى منطقة الخليج لانتاج مادة البولى يوريثين يصل الى خمسة عشر مصنعا موزعة على انحاء المنطقة، ويصل انتاجها الى ٣٥ الف طن سنويا، يضاف اليها اربعة مصانع تحت التنفيذ بعد الترخيص باقامتها تبلغ طاقتها التصميمية من مادة البولى يوريثين عشرة الاف طن سنويا فيصل الانتاج عند اكتمال التنفيذ الى ٤٥ الف طن سنويا.

وفيما يتعلق بألواح وصفائح الالمنيوم يوجد فى المنطقة مصنعان ينتجان ما يصل الى ٥٨٠٠٠ طن من الدرفلات سنويا، مايصلح للاستخدام فى المقاطع من هذا الانتاج يصل الى ١٤ الف طن سنويا. وهذه الارقام تدل على ان انتاج البولى يوريثين الصلب يفيض عن المطلوب للاستهلاك وحتى عام ٢٠٠٠ ومابعده على ذات المستوى الاستهلاكى والمتوقع، ولذلك فمن المفترض فى اطار تنفيذ عملية التكامل الاقتصادى عدم منح تراخيص فى دول الخليج العربية لاقامة مصانع جديدة لانتاج مادة البولى يوريثين الصلب .. اما بالنسبة لألواح الالمنيوم وصفائحه فإن الواقع يشير الى ان الحاجة الى هذه المادة يمكن تحقيقها بالتوسع فى المصانع المقامة وعند البحث فى منح تراخيص لاقامة مصانع جديدة يجب دراسة الجدوى والتأكد من الحاجة الى انتاجها بالاستفادة من تكوين المقطع العازل للحرارة، الذى يتكون عادة من البولى يوريثين، وتتحدد سماكة مادة العزل وسماكة الالواح ومواصفاتها طبقا لحسابات التصميم التى ترتبط بدورها بسعة المكان المطلوب وموقعه ودرجة الحرارة داخله وخارجه، ونوعية المواد المستخدمة فى التشييد واسلوبه وشكل وابعاد المكان والقوى الخارجية، التى تؤثر على مادة العزل، وهذا يعنى ان تكون الالواح والصفائح المنتجة متوافقة مع الطلب السائد فى السوق .. اضافة الى المنافسة المتوقعة فى هذا المجال من قبل الصلب المجلفن او الصلب الذى لايصدأ والمستوردة من الخارج وتحل محل الالمنيوم نظرا لانها ارخص، مع ان الالمنيوم الافضل فى مخازن التبريد والسيارات المبردة.

ونصل من هذا المثال الى نتيجة هامة هى التأكيد على ان التكامل الصناعى يحتاج الى دراسات دقيقة وهامة تشترك فيها جهات عديدة متخصصة وذات علاقة مباشرة.

● مصانع نموذجية لتحقيق التكامل الصناعى الخليجى

كتاب

اقتصاديات البترول

جدة ـ «الشرق الاوسط» :

صدر عن دار حافظ للنشر والتوزيع فى مطلع هذا العام كتاب اقتصاديات البترول للدكتور سيد فتحى احمد الخولى .. الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز.

يهدف كتاب «اقتصاديات البترول» الى تعريف المهتمين بانتاج وتوزيع واستهلاك النفط والسياسات المختلفة المتعلقة بهذا المورد الحيوى عن طريق استخدام ادوات التحليل الاقتصادى مع الاشارة الى الابعاد غير الاقتصادية للنفط وبأثر النفط على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول المصدرة والمستهلكة فى المنظمات الدولية والاقليمية مثل «اوبك» و«اوابك» ووكالة الطاقة الدولية، واخيرا وليس آخرا بدور المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى الاخرى فى السوق العالمى للنفط.

وينقسم الكتاب الى أربعة أجزاء .. يتناول الجزء الأول منها الموارد الاقتصادية ومصادر الطاقة المتجددة.

ويركز الجزء الثانى على الموارد النفطية سواء فى صورتها الغازية المتمثلة فى الغاز الطبيعى أو فى صورتها السائلة المتمثلة فى الزيت الخام مع استعراض للمراحل المختلفة لانتاج النفط وخصائصه والعوامل المحددة لطلب النفط وتحليل السوق العالمى للنفط باستخدام الابعاد الاقتصادية لأسواق المنافسة الكاملة والاحتكار ومنافسة القلة بنماذجها المختلفة والتنظيمات الاحتكارية مع التركيز على نظرية «الكارتيل».

ويتناول الجزء الثالث قواعد تسعير النفط مع استعراض لتطورات أسعار النفط منذ اكتشافه تجاريا وحتى الآن مع التركيز على اهم الاحداث فى كل عقد من الزمان .. حيث يبدأ بالبترول فى الاربعينات مشيرا الى القوة الاحتكارية للشركات البترولية ثم البترول فى الخمسينات والتحرك البطيء للدول المنتجة، ثم البترول فى الستينات وظهور منظمتى أوبك وأوابك ثم البترول فى السبعينات والارتفاع الكبير فى أسعار البترول ثم البترول فى الثمانينات ووصول اسعار البترول الى أعلى مستوى ثم الى أدنى مستوى خلال ازمة الثمانينات وأخيرا دراسة أثار هذه التقلبات فى أسعار البترول على الدول الصناعية والمصدرة والنامية غير المصدرة.

ويستعرض الجزء الرابع من كتاب «اقتصاديات البترول» أهم الابعاد الدولية والبيئية لموضوعات بترولية مثل نقل البترول بالانابيب والناقلات والاتجار بالبترول الخام وصناعة تكرير البترول، والصناعات البتروكيماوية، والمفاوضة الاقتصادية بين السوق الأوروبية المشتركة والمملكة العربية السعودية حول تصدير البتروكيماويات. كما يتناول هذا الجزء موضوع الطاقة وتلوث الموارد البيئية والابعاد الاقتصادية للعلاقة التبادلية بين النفط والتلوث البيئى.

ولد مؤلف الكتاب الدكتور سيد فتحى احمد الخولى عام ١٣٧٢هـ وتلقى تعليمه فى المدرسة السعودية والنموذجية الابتدائية والفاروق المتوسطة والشاطىء الثانوية بجدة وكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبدالعزيز والتى ابتعثته عام ١٩٧٧م للحصول على درجة الماجستير فى الاقتصاد من جامعة كولورادو بالولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٩م فى اقتصاديات التنمية والتصنيع ثم حصل على درجة الدكتوراه من ذات الجامعة عام ١٩٨٤م فى اقتصاديات الطاقة والبيئة واقتصاديات القوى البشرية .. ويعمل حاليا كأستاذ المساعد لكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. كما عمل كمستشار غير متفرغ فى وزارة التخطيط.

واخيرا يستعرض هذا الجزء دور قطاع النفط فى نمو الاقتصاد السعودى ودور المملكة العربية السعودية فى السوق العالمية للنفط.

● د. سيد فتحى احمد الخولى

لكى لا يكون النفط مصدر الدخل الوحيد

دول الخليج العربى تتجه الى التصنيع الشامل

لتحقيق الأمن الغذائى الاهتمام بصناعات متقدمة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ، من حاتم صادق :

مع التغيرات التى بدأت تطرأ على اسعار النفط هبوطا نتيجة للأزمات الاقتصادية والسياسية العالمية وزيادة الانتاج النفطى تحت تأثير عوامل عديدة، أدركت الدول العربية الخليجية، وهى دول نفطية بالدرجة الأولى، مخاطر الاستمرار فى الاعتماد على مصدر وحيد للدخل هو النفط مهما كانت كمية الاحتياطى المخزون منه، ومهما كانت نسبة الانتاج العام، لأن هذه المادة قابلة للنضوب فى آخر الأمر، اضافة الى السعى المستمر ـ علميا ـ الى ايجاد بدائل صناعية للطاقة تقلل من اهمية النفط التى ظل محافظا عليها منذ اكتشافه.

ان هذا الأمر الخطير ـ حاليا ـ التدهور فى اسعار النفط ـ الذى انعكس على الوضع الاقتصادى الوطنى بشكل عام لدول منطقة الخليج فى فترة من الفترات ومازال أثار الكثير من المخاوف من نتائج محتملة ودفع الى اعادة النظر فى تكوين البنية الاقتصادية العامة لكل دولة من دول الخليج العربية.

الصناعة البديل الأنسب

وكان من المؤكد ان يتم التوجه الى البديل الأنسب فى الظروف الاقتصادية القائمة وهو ليس بديلا مرحليا او مؤقتا ولكنه اختيار مستقبلى يلغى دور النفط كمصدر وحيد للدخل، وهو البديل الصناعى الذى يعنى اقامة قاعدة صناعية متينة وواسعة فى كل دولة من دول الخليج العربية تراعى امكانيات وحاجة البلد وتوفر الخبرات والمواد الأولية.

وتحول هذا التوجه بعد قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى التركيز على اقامة الصناعات المتنوعة فى دول المجلس فى اطار تحقيق التكامل الصناعى والانتاجى لدول المجلس ولو على المدى البعيد بما يضمن الاستقرار الاستهلاكى من ناحيتى الكم والجودة، وبما لايترك فرصة للتنافس غير المجدى فى مجال واحد بحيث تتحقق الاهداف المرجوة من الوصول الى التكامل الصناعى الشامل الذى يضع دول المنطقة على طريق التقدم والنجاح.

الوصول الى الاستراتيجية

والخطوات التى اتخذت حتى الآن فى هذا الاتجاه كثيرة وهامة فمثلا فى مجال الصناعات الغذائية تم اتخاذ اجراءات عديدة للوصول الى استراتيجية خليجية لتحقيق الامن الغذائى فى المنطقة، من هذه الاجراءات فى جانب التصنيع.

● التركيز على ايجاد صناعات للسلع الغذائية فى دول مجلس التعاون تعتمد اساسا على الانتاج المحلى الزراعى او غير الزراعى ومن ثم المواد المستوردة.

● العمل على تطوير عملية تصنيع وجمع وحفظ وتسويق الاسماك والاحياء البحرية لترشيد الاستفادة من غلة الصيد محليا وعربيا وعالميا.

● ايجاد مجالات صناعية للتمور وتطوير وسائل التصنيع القائمة والعمل على ادخال التمور كمواد اولية فى الصناعات الغذائية القائمة والمنشأة اعتمادا على ان النخيل يعتبر ثروة زراعية هامة فى دول مجلس التعاون التى تملك عددا كبيرا من اشجار النخيل تعطى افضل انواع الثمار من الناحية الغذائية فى العالم.

● التوجه الى اقامة صناعة متخصصة للحوم بانواعها بعد ملاحظة الارتفاع المستمر فى معدلات استهلاك اللحوم المتزايدة عاما بعد عام ولضمان تقديم نوعية جيدة من الانتاج للمستهلك، الأمر الذى يحقق فوائد اخرى اذ ان الاعتماد على الحيوانات والطيور المحلية سيؤدى الى تكثيف الجهود لتحسين نوعيتها واقامة بيئات مناسبة لتربيتها لتعطى نوعيات جيدة من الانتاج باللحوم او الالبان او البيض أو غير ذلك. اضافة الى مايمكن ان يتحقق من زيادة فى الثروة الحيوانية وعناية بالمراعى واماكن تربية الحيوانات.

● العمل على اقامة صناعة متطورة للحبوب سواء رغيف الخبز او المنتجات الكثيرة التى يتم تصنيعها من القمح والحبوب الاخرى وتشكل انماطا غذائية رئيسة فى منطقة الخليج العربى بحيث يتم توجيه الاستثمارات الى هذا المجال والاستفادة الكاملة من الانتاج المحلى من الحبوب التى اخذت دول المنطقة تحقق النجاح تلو الآخر فى مجال زراعته وخاصة المملكة العربية السعودية.

● دعم صناعة الالبان ومشتقاتها نظرا لأهميتها بين الصناعات الغذائية والتوسع فيها وصولا الى الاكتفاء الذاتى سواء لكل دولة على حدة أو لمجموعة الدول مع بعضها، والتركيز على تدعيم الحليب المبستر المنتج بفيتامينات أ، د، س، ومعدن الحديد لتتحقق فيه القيمة الغذائية الكاملة.

● الاهتمام الجيد بصناعة اغذية الاطفال التى تحتاج لعناية خاصة من قبل وزارات الصحة والصناعة وايجاد مواصفات خاصة لها مع الاعتماد على المواد الأولية المنتجة محليا فى صناعتها لمدخلات كاملة او مدخلات للصناعات الغذائية فقد ادخلت فى اطار الدعم والتشجيع والتوسع نظرا لاهميتها فى تحسين نوعية الثروة الحيوانية بما يضمن صناعة جيدة فى مجال اللحوم، وبما يضمن الوصول الى نوعية جيدة من الانتاج مع الاستفادة من ترشيد استهلاك المياه السطحية، وكذلك الجوفية وتحسين المراعى الطبيعية كونها تشكل مصدرا غذائيا رئيسيا مع الاعلاف.

● وتطوير الصناعات الغذائية يستلزم بالضرورة تطوير صناعة التعبئة والتغليف نظرا لأن معظم المواد الغذائية المصنعة تحتاج الى نوعية محددة من التعبئة والتغليف للمحافظة على الشروط الصحية المصنعة ـ الاهتمام بصناعة العبوات الغذائية بأنواعها ومنها العبوات المرنة المكونة من اللدائن والمواد الورقية باعتبار ان مواردها الأولية متوفرة محليا.

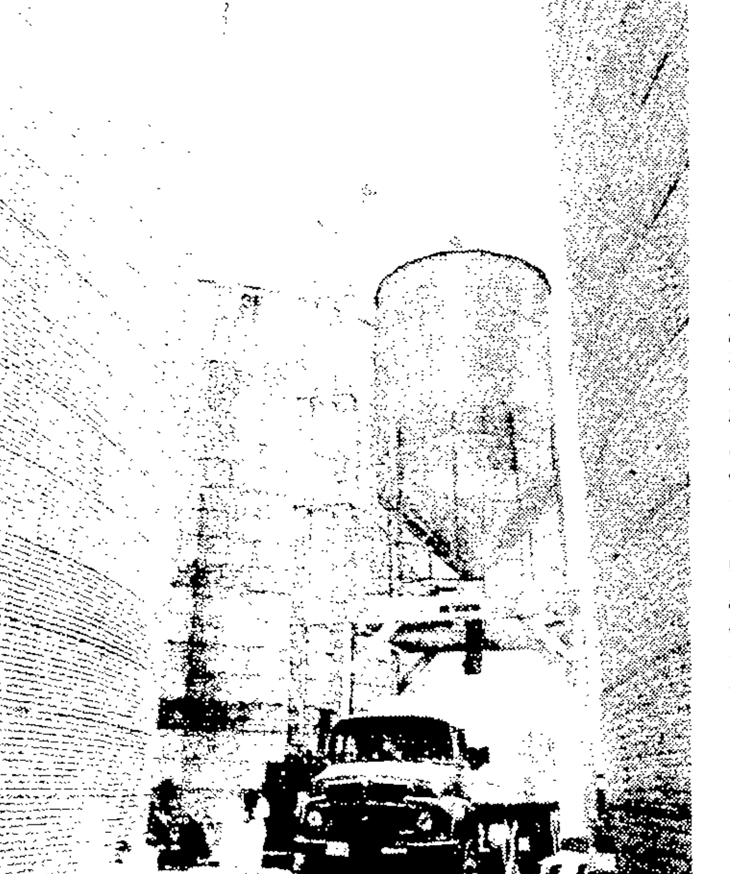
اتجاه شامل

والصناعات الغذائية نموذج لاتجاه شامل الى تحقيق التكامل الصناعى الخليجى فى مختلف المجالات ويؤكد ذلك وزير التنمية والصناعة فى دولة البحرين بقوله لمجلة «التجارة» التى تصدر فى جدة : «كنا نؤمن ومازلنا بأن اقامة المصانع المشتركة المساهمة بين دول المنطقة الخليجية هى ركيزة اساس فى التعاون بين الدول وذلك توفيرا للجهود والأموال، ودعما للجهود المشتركة فى اقامة صرح صناعية مشتركة يكون لها الثقل التسويقى فى مواجهة سياسة الدول الاخرى، حيث ان قضية تسويق المنتجات الوطنية فى دول الخليج تواجه الكثير من العقبات والصعوبات فى دخولها الى بعض الاسواق. وفى حالة اقامة مشاريع مشتركة فإن التنسيق بلاشك سيكون له دور فعال ومؤثر فى النهوض بتلك الصناعات وتدعيم قدراتها الانتاجية والتسويقية».

السعودية الأولى :

وطبيعى اننا لو عدنا الى البحث فى فكرة الخروج من دائرة الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل وحاولنا التعرف على ملحققته دول الخليج العربى فى هذا المجال من تقدم ونجاح لوجدنا ان المملكة العربية السعودية تعتبر النموذج القائم باعتزاز إذ استطاعت ان تكون خلال سنوات قليلة قاعدة صناعية واسعة وهامة فى جميع انحاء البلاد حتى بلغ عدد المصانع العاملة والمنتجة فى المملكة خلال عام ١٩٨٧م مايزيد على ٢٠٦٢ مصنعا تعمل فى كافة مجالات الصناعات بدءا من الصناعات المعدنية والغذائية والجلود والأثاث وحتى صناعة الاعلاف والمواد البلاستيكية وغيرها وحققت نوعيات جيدة جدا من الانتاج بمواصفات عالية الجودة تفوقت على مثيلتها المستوردة.

وليست المملكة العربية السعودية السباقة الى ذلك بين دول الخليج العربى مع انها الاولى، ولكن الدول الشقيقة الاخرى خطت خطوات واسعة فى طريق التصنيع الصناعى الشامل وصولا الى التكامل الخليجى الذى يبشر المستقبل بقرب الوصول اليه.


● صوامع الحبوب لتحقيق الامن الغذائى

أهمية البطاقة الاقتصادية لمواطنى دول مجلس التعاون

الرياض ـ الشرق الاوسط :
من ايمن بركات :

يقول السيد عبدالعزيز احمد التركى السديرى رجل الأعمال السعودى ان البطاقات الاقتصادية للتوفير تعتبر من اهم التسهيلات التى تؤمن لمواطنى دول مجلس التعاون الخليجى المزيد من التسهيلات فى كل مايتعلق بحياتهم اليومية سواء ما كان يتعلق بالملبوسات أو بالمواد الغذائية او مكاتب سيارات الاجرة وغيرها من جهات الخدمات التى تمس حياة المواطن فهى فى مجملها تهدف الى تأمين التخفيض وتشكل روابط حميمة بين التاجر والمستهلك وتيسير اسباب العيش الرغيد.

بدأت فكرة هذه البطاقة فى السوق السعودى بعد دراسة مستفيضة عن الأسواق التجارية واسعار البضائع والخدمات التى تقوم بها تلك المؤسسات للمستهلك فاتضح ان المستهلك يدفع اكثر وانه لابد من ايجاد وسيلة لتخفيف اعباء المعيشة عليه .. وخاصة ذوى الدخل المحدود منهم وحرصت الشركات القائمة على اصدار هذه البطاقة على ابتكار وسيلة لاقناع التاجر بالاسهام فى هذا الهدف بطريقة علمية حديثة تتماشى مع عصر النهضة والتقدم الذى نعيشه .. فمن هنا بدأت الحاجة الى انشاء بطاقة الاسرة الاقتصادية التى تؤدى هذا الغرض ويتحقق من ذلك الآتى :

أولاً : توفير الجهد فى البحث عن الاماكن التى يرغب الشراء منها.

ثانيا : لايحتاج المستهلك الى تخفيضات موسمية وان كان هناك تخفيضات فهو يستفيد اكثر.

ثالثا : يستطيع الحصول على الخصومات طوال مدة اشتراكه وفى جميع مدن المملكة ودول الخليج والدول العربية والاسلامية التى تتعامل معها حاليا ومستقبلا.

رابعا : يوفر المستهلك من حامل البطاقة مالا يقل عن ٢٥٪ من دخله السنوى

● عبدالعزيز احمد التركى السديرى

هكذا عند الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

مجلس إدارة
شركة المصافي العربية السعودية
(ساركو)

يرفع أحر التعازي إلى

خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وإلى سمو ولي عهده الأمين وإلى سمو النائب الثاني
وإلى أبناء الفقيد وعائلته

والأسرة المالكية الكريمة وإلى الشعب السعودي في وفاة الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن عبد العزيز آل سعود

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته . إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ملاقاة مصر في منتصف الطريق

لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر حسنات عديدة ليس اقلها انه عزز التضامن العربي في معرض تاكيد الحق الفلسطيني. فما ان اعلن ياسر عرفات، باسم الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي الشتات الواسع، قيام دولة فلسطين والموافقة على القرار ٢٤٢ للتفاوض في اطار مؤتمر دولي، والتخلي نهائيا عن الارهاب حتى تسابقت الدول العربية الى اعلان اعترافها بالدولة العربية الوليدة وتاكيد دعمها للمبادرة الفلسطينية التي تتوخى السلام مع الكرامة، والمحافظة على الحقوق القومية.

ولعل اعظم حسنات اعلان الجزائر الفلسطيني انه اعطى مصر الفرصة التاريخية لاعادة تاكيد التزاماتها القومية، لاسيما بميثاق الدفاع العربي المشترك، وتعهدها ـ بلسان اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية ـ بالوقوف الى جانب اي بلد عربي يتعرض لاعتداء اسرائيلي، واستعدادها لاستخدام قواتها المسلحة في هذا السبيل، واعتبار ان المعاهدة الموقعة مع اسرائيل لا تمنعها من الوفاء بالتزاماتها تجاه شقيقاتها العربيات.

وبمجرد اعتراف مصر بدولة فلسطين وجهرها بوفائها لاحكام معاهدة الدفاع المشترك بادرت الجزائر الى اعادة علاقاتها الديبلوماسية مع القاهرة وكانها تسلم بان مواقف مصر المتتابعة تجاه قضية فلسطين وتجاه التزاماتها القومية النابعة من ميثاق الجامعة العربية اصبحت كافية لازالة اي كابح لارادتها يمكن ان يتاتى عن توقيع الرئيس الراحل انور السادات لاتفاقية «كامب دايفيد».

وليس ادل على رسوخ هذه القناعة من ان سورية، التي باعدت اتفاقية «كامب دايفيد» بينها وبين مصر، اعتبرت مؤخرا ورسميا ان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية واعلانها الوفاء بالتزاماتها القومية حيال شقيقاتها العربيات اللواتي يتعرضن لاي اعتداء، دليلان واضحان على فشل اسرائيل في فرض قيودها عليها.

وفيما يوقف الاعلام السوري انتقاده لمصر، يعاود العرب العقلاء بهمة وتنشاط مساعيهم الحميدة لتقريب وجهات النظر بين سورية والعراق وبين سورية ومصر، بل هم يطمحون الى تحقيق مصالحة قومية بين هؤلاء تكفل رفع التضامن العربي، في اعقاب الحدث الفلسطيني الى اعلى المستويات.

ان هجوم السلام الفلسطيني، الذي افرز كل هذه الايجابيات، سيتحول ـ بتحقيق التضامن العربي ـ الى هجوم عربي للسلام له وطاة ونفوذ في المحافل الدولية ولاسيما بين الدول الكبرى.

غير ان هجوم السلام يتطلب، كهجوم الحرب، تضامنا حقيقيا وتنسيقا فعليا وتقسيما منطقيا للعمل بين مختلف الدول العربية، خصوصا دول الطوق المعرضة قبل غيرها لخطر الصدمات العدوانية الاسرائيلية.

من هنا تنبع اهمية مبادرة سورية وليبيا الى ملاقاة مصر في منتصف الطريق، شأن الجزائر، لضمان تحقيق التضامن العربي المطلوب من اجل انجاح هجوم السلام الفلسطيني والعربي.

ولعل الطريقة المثالية والعملية، في آن معا لرأب الصدع، واعادة اللحمة القومية هي، في الاصرار على اكثر من تلاق عربي، لمسح ماتبقى من آثار الجفوة، وتعزيز اواصر القربى، وتسوية النزاعات العالقة، لاسيما ازمة لبنان، وازمة العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير وخلاف الاخوة في دمشق وبغداد، فيعود للجو العربي، صفاؤه، وللوزن العربي ثقله وللارادة العربية، فعلها المدوي في السياسة الدولية.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

الكـارثـة والمصيبـة

بقلم: نصري سلهب

جميعنا نعرف تلك القصة. الطريقة التي تصاغ بشكل سؤال وجواب، والتي ارويها، فيما يلي، لاخواني القراء، تذكيرا لا اعلاما:

السؤال: ما هو الفارق بين الكارثة والمصيبة؟

الجواب: اذا سقطت الحماة (ام الزوجة) في البحر وغرقت، فتلك مصيبة. وان هي نجت من الغرق فتلك كارثة.

تذكرت هذه القصة عندما قرأت، لفترة من الزمن خلت، تصريحا للملك حسين ادلى به قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، قائلا «ان فوز شامير في تلك الانتخابات سوف يكون كارثة».

ولقد جاءت الاحداث لتثبت ان العاهل الاردني كان على حق.

غير ان العاهل نسي ان يكمل التصريح فيقول، في آن معا «ان فوز بيريز سوف يكون مصيبة».

في الواقع وفي الحقيقة ـ ورغم طرافة القصة المار ذكرها ـ لقد اتضح، بشكل قاطع لا يترك مجالا لأي شك، ان الكارثة والمصيبة ـ اي شامير وبيريز ـ اسمان لمسمى واحد، فلا فارق جوهري بينهما.

فلو سقط الاثنان في البحر ولم يغرقا فتلك تكون كارثة! وان هما غرقا فلسوف يكون ذلك احسن خبر نسمعه طوال حياتنا.

يقودنا الى هذا الكلام ما سمعنا وقرأنا من تعليقات حول ذلك القرار التاريخي المصيري الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والقاضي باعلان دولة فلسطين، والاعتراف باسرائيل.

لقد كانت ردة الفعل عند شامير وبيريز هي هي نفسها لا فارق بين ما قال هذا وذاك: انهما ضد وجود دولة فلسطينية.

اجل. هكذا! بهذه البساطة!

كيف يتجرأ الشعب الفلسطيني على مثل هذه الوقاحة؟! ومنذ متى يحق لشعب ان يقرر مصيره بنفسه؟!

وحدهم الصهاينة لهم الحق في وطن ودولة.

وحدهم، بن غوريون وزملاؤه، لهم الحق ان يعلنوا دولة اسرائيل في طبل وزمر يوم الرابع عشر من ايار (مايو) ١٩٤٨.

اما قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي خص الشعب الفلسطيني بمساحة من ارض واضحة الحدود والمعالم لينشىء عليها دولته، فهو، في نظر شامير وبيريز، دون اية قيمة!

وكأني بشامير كان يتوقع صدور مثل ذاك القرار التاريخي عن المجلس الوطني الفلسطيني القاضي باعلان دولة فلسطين، وبالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، فراح يستبق الامور وينذر بان مثل هذا القرار لن يؤثر في مواقفه من هذه القضية.

وفي الواقع ـ في التلفزيون الفرنسي، القناة الثانية، برنامج الساعة الثامنة ليلا من يوم الجمعة ١٩٨٨/١١/١١ الجاري ـ اي قبل القرار التاريخي بايام، رأيت وسمعت اسحق شامير يلقي على الملأ درسا في منطق اللامنطق.

وفيما كنت اصغي اليه باهتمام وانظر الى قسمات وجهه والى تكوينه الجسدي الفريد في نوعه تأكد لي ان هذا الرجل كارثة، لا على الشعب الفلسطيني وعلى الشعب العربي فحسب، بل على الشعب الاسرائيلي، ايضا، وعلى العالم.

هو كارثة لاسباب كثيرة نذكر منها ان قلبه يختلف عن قلوب البشر. فيوم يقوم العلم ـ بعد عمر طويل او قصير ـ فالاعمار بيد الله ـ بتشريح جثة هذا الطاغية فلسوف يتبين، بالتأكيد، ان قلبه هو قلب ذئب زرع في داخل صدره.

فشامير ـ رد الله شره عنا ـ هو، كسوابقه، كائن عجيب غريب شاء سوء طالعنا ان يعيش في عصرنا ومحيطنا الجغرافي وهو ليس فقط يعيش بقلب ذئب، بل ان دماغه هو غير دماغ القوم العاقلين.

وبما ان الانسان، في جوهره، عقل وقلب، فبوسعنا، والحالة هذه، ان نختصر شامير بكلمتين: ذئب مجنون.

ألا يكون ذئبا ذلك الذي يتسلى، كل يوم، بقتل الابرياء، اطفالا ونساء في فلسطين المحتلة، لا لسبب الا لانهم يطالبون بالحرية والكرامة والعدالة، انطلاقا من حقوق طبيعية اقرتها لهم دول الارض باسرها، كما كرستها اعلى مؤسسة في العالم، وجدت لضمان الحريات وحقوق الشعب واشاعة السلام؟

ألا يكون ذئبا ذلك الذي بنى معركته الانتخابية على اساس واحد وحيد: ان الضفة الغربية (وهي وطن الشعب الفلسطيني بقرار اممي وباجماع دولي) هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل، ولو مات في سبيلها المئات بل الالاف من شعبها المقهور المظلوم المكبل بسلاسل الجور والطغيان؟

ورغم ان الانتفاضة قد هزت ضمير العالم باسره فان شامير يعلن، مرارا وتكرارا، ان هدفه الاساسي هو القضاء عليها والمضي في القتل والعسف وخنق الحريات!

ان شامير هو، في الربع الاخير من القرن العشرين، المسؤول الوحيد الذي يؤمن بالحرب، كوسيلة لحل المشاكل، ولا يؤمن الا بها!

وحده يرفض السلام!

وحده يبغي اذلال الشعوب واستعبادها!

فهو ـ حتى عندما يتحدث عن السلام ـ يروم الحرب ويبتغيها.

فعندما يعلن شامير، بصورة مستمرة، ان الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل، وانه لن يتنازل عنها، بل جل ما يمكن ان يعطيه هو استقلال ذاتي للشعب المقيم عليها، وعندما يزرع الضفة الغربية «مستعمرات» يهودية، وعندما ينقض على الشعب الفلسطيني في فلسطين انقضاض الوحوش الضواري، وعندما يعلن ذلك كله، فهل له ان يتفضل فيشرح لنا على ماذا يبغي «التفاوض» مع جيرانه العرب؟

هل له ان يقول لنا وللعالم كيف يمكن التوفيق بين رغبته في السلام وبين رغبته في ضم الضفة الغربية الى اسرائيل؟ هل له ان يحل لنا هذا اللغز؟

وهل يمكن ان يكون هذا الرجل ـ الذئب عاقلا عندما يعلن رفضه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي الان نفسه يعلن استعداده للتفاوض مع الدول العربية، مع علمه المسبق بان الدول العربية تعتبر منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والمؤهلة الوحيدة للتفاوض باسم هذا الشعب؟

وهل يكون عاقلا عندما يعلن «ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، لن تغير في شيء مع علمه أن هذه المؤسسة الدستورية هي بمثابة مجلس نيابي يمنح منظمة التحرير وجودها الشرعي؟

اما بيريز فهو، من جهته، صورة حية لاولئك الفريسيين المرائين.

ان الفارق الوحيد بين شامير وبيريز هو ان الاول ذئب بشكل ذئب، وان الثاني ذئب بشكل انسان اما الجوهر فهو واحد.

كم بدا ياسر عرفات في الجزائر كبيرا!

لقد برهن هذا الرجل ـ رغم ما حل به من مصائب (جمع مصيبة) ومن كوارث (جمع كارثة)، ورغم عقبات، من كل الانواع والاشكال، زرعت في طريقه ـ على انه واحد من امهر رجال الدولة في هذا العصر.

ولقد برهن المجلس الوطني الفلسطيني، في كثرته الكثيرة، لا على مرونة وواقعية فحسب، بل على انه يتحلى بفضيلة هي افضل الفضائل، عنيت بها فضيلة الصبر، تلك التي بها يكتمل ايمان المؤمن، كما علمنا الله، عز وجل، في سورة العصر.

لقد احرز ابو عمار والمجلس الوطني الفلسطيني اعظم انتصار هو الانتصار على الذات، لان الذات عدو عنيد خطر يصعب جدا الانتصار عليه. انه لمر، دون ريب، كأس الاعتراف باسرائيل، بل هو اكثر مرارة من العلقم. ولكن ابا عمار واخوانه في المجلس والمنظمة يعرفون ان الدنيا، من الفها الى يائها، سلسلة كؤوس مرة، شربوا منها الكثير الكثير فتعودوها. ولكل امرىء من دهره ما تعود.

ولاول مرة في تاريخ كفاحهم نلاحظ ان الاخوان الفلسطينيين يردون على التطرف بالاعتدال، وعلى التعصب بالتسامح، وعلى الحمق بالحلم.

لقد لمس الاخوان الفلسطينيون، دون ريب، صعود الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل واحرازها في الانتخابات الاخيرة مزيدا من المقاعد. فاذا بهم، في الجزائر، يلقون على النار ماء، بل كدت اقول ماء ورد، لاطفاء لهيب نار اشعلها المتطرفون من يهود اسرائيل.

ان هذا القرار التاريخي الصادر عن المؤتمر الوطني الفلسطيني ليس، في حقيقته وواقعه، موجها الى شامير وبيريز وشارون وسواهم من زعماء اسرائيل فهؤلاء جميعهم احرف لا تقرأ (بالمجهول).

ولكن القرار موجه، بالدرجة الاولى، الى الشعب الاسرائيلي الذي لا بد ان يفهم يوما ـ آجلا ام عاجلا ـ انه حطب يشعله زعماؤه ليظلوا متربعين على كراسي الحكم، سواء كانوا من حزب العمال او من حلف الليكود او من الاحزاب الاخرى، وان الغوغائية والمزايدات اصبحت الخبز اليومي لهؤلاء القوم.

فاذا كان شامير قد ابدى ذاك التصلب، قبل القرار الفلسطيني وبعده، فذلك لاسباب كثيرة منها، اولا، لانه ذئب مجنون، وثانيا لانه لمس ان الاحزاب الدينية المتطرفة بدأت تأخذ من رصيده، وثالثا، لانه اسير ماضيه ومواقفه، بل اسير نفسه.

فهو خليفة بيغن الذي هو خليفة جابوتنسكي. فلهذا وذاك، كما لشامير، مواقف مبدئية معروفة لا تتبدل. لقد بنى اولئك الذئاب الثلاثة ـ جابوتنسكي وبيغن وشامير ـ امجادهم السياسية والوطنية على اساس واحد وحيد: اسرائيل الكبرى. لقد ملأوا اسماع الاسرائيليين وشعوب العالم تصاريح هي هي، بشكلها واساسها، بحروفها وروحها: لا تنازل عن الضفة الغربية.

فهل في وسع الذئب المجنون ـ حتى لو اراد ذلك ـ ان يتراجع عن تلك المواقف المبدئية المعلنة، مرارا وتكرارا، منذ اكثر من نصف قرن، قبل نشوء دولة اسرائيل بسنين؟

واذا كان بيريز قد لحق بشامير فذلك لانه يخشى ان يسبقه الليكود بعيدا في مضمار التحكم بمقدرات اسرائيل.

والقرار الفلسطيني موجه ايضا الى شعوب العالم، وبصورة خاصة الى الشعب الاميركي الذي بدأت الحقيقة تتكشف له رويدا رويدا.

ان التعامل مع شامير وبيريز واي مسؤول اسرائيلي امر مستحيل ينبغي على الفلسطينيين والعرب ان يقفزوا من موقعهم وان يخاطبوا الشعب الاسرائيلي بصورة مباشرة.

وكذلك عليهم ان يخاطبوا الولايات المتحدة الاميركية، بمسؤوليها وبشعبها، وان تبذل الديبلوماسية العربية والفلسطينية اقصى نشاطاتها وجهودها دون كلل ولا ملل. فطالما ان المسؤولين الفلسطينيين ـ والعرب معهم ـ قد اختاروا استراتيجية السلام، فعليهم ان يمضوا بها الى ابعد ما يمكن المضي.

وعلى ابي عمار ـ ولا نخاله يحتاج الى نصائح ـ ان يرفع، بيديه الاثنتين، اغصان الزيتون، وان يجول في العالم، بدءا بالامم المتحدة، ومرورا بالولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية والاتحاد السوفياتي والفاتيكان وسواها من الدول والمؤسسات.

وهو لن يكون بحاجة الى تأشيرات دخول، لان اغصان الزيتون التي يرفعها بكلتا يديه سوف تكون له خير تأشيرة، لا لدخول الاراضي فحسب، بل لدخول الضمائر والقلوب في اية دولة يحل فيها. ولسوف يصغي العالم اليه يشرح قضية شعب يموت كل يوم، على ارض فلسطين، دفاعا عن حقه في الحياة، فيصبح، عندئذ، بامكان العالم ان يقارن بين رجل يشهر اغصان الزيتون، ويجاهد في سبيل السلام، وبين رجال ـ ذئاب يشهرون البنادق والرشاشات في وجه العزل من البشر، معلنين ان الحرب هي، بالنسبة اليهم، الوسيلة الفضلى للجور والطغيان ولحرمان الشعوب حقها الطبيعي المشروع.

اولئك الصهاينة لن يتحملوا قيام دولة فلسطينية في جوارهم. وانه لتشهير غير مباشر بدولة اسرائيل وانتقاد ضمني لتكوينها ان يقال ان الدولة الفلسطينية سوف تكون مؤسسة على العدالة الاجتماعية والمساواة ولن يكون فيها اي شكل من اشكال التمييز العنصري او الديني او العرقي، في نطاق دستور يضمن اولوية القانون واستقلال القضاء وفاء للتقاليد الروحية الفلسطينية والتسامح والعيش المشترك المحب بين الطوائف الدينية عبر الاجيال.

وما يقض على شامير وشركائه مضاجعهم هو ان يكون المجلس الوطني الفلسطيني وجد نفسه امام شعب دون وطن، فانشأ له ذلك الوطن، وان يكون بن غوريون وزملاؤه، من جهتهم، قد وجدوا انفسهم امام وطن دون شعب فراحوا يطلقون النداء تلو النداء ليقنعوا اليهود المقيمين في مختلف انحاء العالم بالهجرة الى اسرائيل.

اجل. ان الفارق لعظيم.

هنا شعب فلسطيني يصرخ وينادي مطالبا بدولة يعيش في ظلها وحماها.

وهناك ـ عام ١٩٤٨ ـ دولة صهيونية تنادي وتصرخ مطالبة بشعب يأتي اليها لتعيش في ظله وحماه.

فعندما يعلن شامير وبيريز وزعماء اسرائيل ان قيام دولة فلسطينية في جوار اسرائيل تهديد لسلامة الدولة العبرية ولوجودها فانما هم يقولون كلمة حق ويريدون بها باطلا.

ذلك ان الدولة الفلسطينية سوف تشكل خطرا على اسرائيل، لا بالمدافع والصواريخ ولا بالبنادق والرشاشات، بل بكونها مبنية على مبادىء تتناقض تناقضا فاضحا مع تلك التي بنيت عليها دولة اسرائيل.

في الدولة الفلسطينية مساواة بين المواطنين كائنا ما كان دينهم ولونهم والعرق: لا تمييز عنصريا ولا دينيا ولا عرقيا. بل دولة ديمقراطية يشعر فيها المسلم والمسيحي واليهودي انهم متساوون في الحقوق والموجبات. لا فضل لأحدهم على الآخر الا بتقوى الله وبولائه للوطن.

ان جوار الاحرار تهديد دائم للطغاة، لأن جرثومة الحرية تنتقل بالعدوى.

ذلك ما يقلق بال الصهاينة الذين يحكمون اسرائيل. وذلك ما يجعلهم ينقضون، كالذئاب الكاسرة المجنونة، على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة. ولكن غصن الزيتون سوف ينتصر على المدفع. لأن وراء غصن الزيتون شعبا يموت على ارض وطنه دفاعا عن حقه وذودا عن حريته وصونا لكرامته.

تلك الدماء الطاهرة التي تروي ارض فلسطين، وتلك الضحايا البريئة التي تسقط فيها برصاص الذئاب المجنونة، انما هي ـ مع غصن الزيتون ـ سلاح ابي عمار. وبهذا السلاح سوف يفتتح العالم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

شهيدة بالنيابة

في عهد الانتداب الفرنسي على سورية، اصدر المفوض السامي قرارا بقانون سمي بقانون قمع الجرائم.. وكان النضال الوطني معتبرا من الجرائم وتصل العقوبة بموجب هذا القانون الى الاعتقال لمدة سنتين وبالغرامة حتى خمسمائة ليرة سورية.

وقامت مظاهرات ضد هذا القانون الجائر في دمشق، وتطور الامر الى صدام بين المتظاهرين ورجال الامن استعملت فيه الحجارة وجرت محاولة لاحراق سيارة عسكرية. وطبعا لم يكن صعبا على الجيش الفرنسي ان يتغلب على المتظاهرين والقي القبض على عدد منهم.. وبعد التحقيق احتفظت السلطات بثلاثة قدمتهم للمحاكمة امام المحاكم الناظرة بقضايا الاجانب.. وهذه المحاكم هي التي كانت تنظر في ماكانوا يسمونه الجرائم المرتكبة ضد الامن.. وحكم على احدهم بالحد الاقصى.

ومن الناحية الثانية فقد كانت مثل هذه الاحكام ذات هدف ارهابي، سرعان ما يصدر المفوض السامي قرارا بالغائها وبالافراج عن المعتقلين.

ولكن عندما كانت الصدامات تسفر عن قتلى او جرحى، فقد كان يخيم على البلد جو من الغضب الصامت، وكانت السلطة الفرنسية في اعقاب مثل هذه الحوادث الدامية لا تلتجا الى الاعتقالات ولا الى المحاكمات.. وانما تكتفي بان تقف موقف المراقب الحذر.

واذا ما سقط قتيل برصاص قوات الامن، فان المدينة تسهر على اعداد الموكب للشهيد وتاتي الوفود من جميع المدن السورية.. وتتقدم السيارات حاملات الزهور الموكب وتليها الفرق الكشفية والاسعاف الخيري ومن ثم تابوت الشهيد ملفوفا بالعلم السوري ومحمولا من المشيعين ثم اهل الشهيد يحيط بهم زعماء الكتلة الوطنية.. ثم امواج المشيعين وهم يرددون بصوت رهيب: لا اله الا الله.

وبعد انتهاء مراسيم الصلاة.. والدفن تبدأ الخطابات التي تثير الجماهير مجددا، وقد يقع صدام جديد.. وغالبا لا يقع. لم تكن السلطات تحب ان تؤزم الاوضاع ولاسيما وان الزعماء يكونون في الميدان.. فتتطور الامور بحيث لا تكون عصبية الامم ممتنة.. ونظريا ان عصبة الامم هي التي عهدت لفرنسا بمهمة الانتداب من اجل ان تاخذ بيد سورية لتكون دولة مستقلة.

واما الجرحى، فتذهب الوفود لزيارتهم في المستشفى العام، وهو الملحق بالجامعة السورية ويغمرونهم بالهدايا.. واذا كان هناك موقوفون ترسل اليهم موائد الطعام السخية ويكثر الذين يقومون برعاية اهلهم وذويهم.

وفي يوم من الايام، كان ذلك في اواخر عام ١٩٣٥ اغلقت دمشق وقامت مظاهرات صاخبة ضد شركة الكهرباء، وكان اسمها شركة الجر والتنوير، وجنسيتها بلجيكية ولكن اكثرية الاسهم هي ملك للفرنسيين وكانت الكتلة الوطنية قد قررت مقاطعة الكهرباء والترام.

اصطدم المتظاهرون مع رجال الشرطة.. وكان الصدام خفيفا استعملت فيه الحجارة ولجأت الشرطة الى العصي.. ثم حدث اطلاق رصاص في الهواء... وتفرقت المظاهرات.. اصيب بعض رجال الشرطة اصابات خفيفة لم يحتفظ باحد منهم في المستشفى.. ولم يقع جريح بين الاهلين.. الامر الذي سبب نوعا من خيبة الامل لدى الزعماء، من حيث ان ذلك اليوم لن يكون له غد.

كانت المدينة مغلقة في ذلك اليوم لذلك فقد كان سفر الحي ينعقد في احد المنازل.. وجاء من ينعي سيدة في الحي توفيت بحمى النفاس.

كان زوج السيدة رقيق الحال.. من هنا كان اهل الحي يهتمون بمعالجة الامر فتفتح البيوت للعزاء ويتكفلون بمصاريف الدفن وما يتبع ذلك من امور جرى عليها العرف.

ولكن رجلا في الحي كان يرى الحادثة بنظرة اخرى... طلب الى المطبعة في الحي ان تطبع ورقة نعي للسيدة على انها استشهدت برصاصة طائشة من الرصاص الذي اطلقه رجال الامن.. ثم ارسلها للصحف.. وعلقت في جميع انحاء المدينة.

وفي الصباح جرت الاستعدادات لموكب الشهيدة. وبعد الظهر سار الموكب بالمراسيم المعتادة.. الاشخاص الذين يعرفون الحقيقة لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة.. والكل مستنكر. وكان الموكب رهيبا ومهيبا.. لم تصدر عن المشيعين هتافات، لان الشهيدة سيدة.. كانوا يكتفون بالتكبير عندما ينعطفون الى شارع جديد.

وبعد مراسيم الدفن المعتادة.. وقف المرحوم هاني الجلاد، من اكابر تجار دمشق والقى خطبة تابينية ابكت الناس ثم اهاجتهم.. وقد ابتدأ ببيتي المتنبي:

وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال
ولو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال

ثم خرجت الجموع الهائجة من المقبرة وهي ثائرة.. ووقعت صدامات وسقط جرحى.. ولم يوقف احد.

المهم ان اكثر الناس قناعة بذلك الاستشهاد كان زوج السيدة التي توفيت بحمى النفاس. وبقي يعيش على ذكرى هذه الشهادة ويقبض تعويضا عنها حتى مات.

هذه الدنيا

يكتبها
احمد بهاء الدين

سنونو

لا داعي لأن تدق الطبول لأن امريكيا من اصل لبناني اسمه سنونو سيكون له مكتب في البيت الابيض الجديد مع جورج بوش.

كان «جورج شولتز» مديرا في شركة بكتل التي كسبت البلايين من الخليج. وكان من اصدقائه المقربين «فلسطينيون» كبار.

وجاء الى وزارة الخارجية الامريكية، ربما اكثر وزير خارجية يعرف القضية ويعرف الشرق الاوسط. ولكنه، كان كوزير ضمن اكثر الوزراء رغبة في البعد عن الشرق الاوسط ومشاكله.

وكان مستشاره الاول غير الرسمي هو هنري كيسنجر.

وهنري كيسنجر كان له خبير قريب، عرفه من ايام هارفارد. يهودي مصري هو نداف صفوان وكانت مشوراته كلها محسوبة ضدنا

وبعد اعلان الدولة الفلسطينية كان من اول نقادها امريكي اخر. من اصل شيعي لبناني هو فؤاد عجمي

ولعلكم تذكرون فيليب حبيب من اصل لبناني قريب والذي وثق به كيسنجر. ونيكسون. وريجان كمبعوث لهم الى الشرق الاوسط والى لبنان بالذات ولم نسمع عنه اي خير.

بل انني اعتقد ان الامريكي صاحب الاصل العربي اذا اقترب من دائرة السلطة واضوائها ومزاياها صار اكثر حرصا على الا يتهم بان فيه «بقايا» اصل عربي.

فهو اكثر تنصلا منها ورغبة في اثبات العكس. فالجالية العربية الامريكية. ليست بعد قوية عميقة الجذور. بحيث يعتز بها ابناؤها. كالطليان واليونان. دعك من اليهود

والصورة الاعلامية المحفورة حتى الان في الذهن الامريكي عن «العربي» مازالت صورة رديئة. شريرة. تمكنت الدعاية الصهيونية من ان تلصق بها كل الصفات الكريهة

فلا داعي لدق الطبول فربما كان خير شيء يفعلونه من اجلنا ان يبقوا في حالهم ويتركونا في حالنا

امريكا لا تؤثر في سياساتها الا الحقائق على الارض. في المنطقة.

وليس صلات النسب بموظف هنا او هناك.

هكذا من الاصل

الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

معاضدة قارئ لكتابات د. الدرش حول "آيات الشيطان"

سلمان رشدي صنيعة الدس والوقيعة

كتب الدكتور الدرش في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٣٠ و٣١ اكتوبر (تشرين الاول) مقالين حول قصة «آيات الشيطان» التي كتبها بالانجليزية الكاتب سلمان رشدي وهو هندي بريطاني الجنسية يدعي بانه مسلم.

اطلعت على مقالي الدكتور الدرش الذي فضح فيهما هذا الكاتب الذي حاول في قصته النيل من الاسلام ومن نبي الاسلام سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ومن فترة البعث الاسلامي وتكوين الدولة الاسلامية.

ومما قاله في السخرية برسول الاسلام كما روى ذلك الدكتور الدرش: «في هذه المدينة ـ مكة ـ هذا التاجر الذي تحول الى نبي، يؤسس أحد الاديان الكبيرة، ووصل في ذلك اليوم يوم عيد مولده الى ازمة حياته. فهناك صوت يهمس في اذنه. أي فكرة أنت؟ رجل أو فأر» قبحه الله

يقول الدكتور الدرش عن الهدف من القصة: «القصة كما اوضحت لا تهدف الى غرس قيمة اجتماعية او اخلاقية أو حتى نقد ذاتي يراد منه تصحيح مسار الاقلية المسلمة في بريطانيا، أو خدمة الفكر الاسلامي عن طريق تجسيم بعض الاخطاء حتى ينتبه لها. هذا كله ابعد ما يكون عن محتوى القصة فهو يهدف من ورائها إلى السخرية من العقيدة الغيبية باعتبارها خرافة تاريخية تفتحت عنها عقلية تاجر بعيد الغور ـ يقصد رسول الله ـ استطاع ان يستغل جهل من حوله ليحولهم الى قطيع مفترس ينساح على العالم المتحضر آنذاك فيدمر الاخضر واليابس».

ويركز الكاتب سلمان رشدي في قصته «آيات الشيطان» على حديث كثرت حوله الشبهات والتأويلات، وهو حديث الغرانيق الذي تشعبت حوله المسالك واضطربت عنده الاراء في عقول المسلمين عامة والمفسرين خاصة، وتلقفه بعض المستشرقين والحاقدين على الاسلام.. كل يحاول استغلاله حسب ميوله وهواه..

وتزعم قصة الغرانيق ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة النجم في جماعة من المسلمين وبعض كبار كفار قريش حتى اذا وصل الى «فارأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى» ١٩ ـ ٢٠ ـ يزعم البعض آن الرسول زاد آيتين هما: «تلك الغرانيق العلا، وان شفاعتهن لترتجى» وذلك تقربا من كفار قريش لمحاولة جذبهم للاسلام، أو كما يزعم البعض، أن الشيطان هو الذي قلد صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسمع كفار قريش مدح القرآن لآلهتهم فسجدوا ثم سجد المسلمون. فأنزل الله تعالى «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليكم حكيم».

استغل الكاتب الهندي سلمان رشدي هذا الحديث وهذه الآية أبشع استغلال ليبث سمومه وحقده، ويزعم بأن دين الاسلام هو من وحي الشيطان، وأن سيدنا محمد تاجر استطاع استغلال المغفلين. ويرمي من وراء ذلك الى تحطيم العقيدة الاسلامية التي هي الهدف من قصته. ولهذا سماها «آيات الشيطان».

ولنرجع الى حديث الغرانيق حتى نطلع على آراء بعض العلماء ونكون فكرة عن هذا الحديث تزيح عنا الشبهات.. قال ابن كثير «ذكر كثير من المفسرين قصة الغرانيق ولكنها من طرق كلها مرسلة ولم أرها مسندة من وجه صحيح».

ويقول القاضي عياض في كتابه «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» «فيكفيك أن هذا حديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه بسند صحيح سليم متصل ثقة، وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب».

أن النبي إذا آرسل الله عليه الملك بوحيه، فانه يخلق له العلم به حتى يتحقق أنه رسول من عنده، ولولا ذلك ما صحت الرسالة ولا تبينت النبوة. ولو جاز للشيطان ان يتمثل فيها بالملك او يشتبه ما أمناه على آية».

أما سيد قطب في الجزء السادس من ظلال القرآن صفحة ٣٤٢٠ فبعد ما تعرض لمختلف الروايات المتواترة قال: «وقد رفضت منذ الوهلة الاولى تلك الروايات جميعا ـ فهي فضلا عن مجافاتها لعصمة النبوة وحفظ الذكر من العبث والتحريف، فان سياق السورة ذاتها ينفيها نفيا قاطعا. إذ أنه يتصدى لتوهين عقيدة المشركين دون المسلمين.

ومن الذين تعرضوا كذلك لحديث الغرانيق الدكتور محمد حسين هيكل في كتابه القيم «حياة محمد» اذ يقول هيكل «ان الحديث ظاهر التهافت، ينقصه قليل من التمحيص، ولذلك لم يتردد أبو اسحاق حين سئل عنه في ان قال: انه من وضع الزنادقة..

ويمضي في تفسير الآيات التي استند اليها المفسرون في اثبات حديث الغرانيق، ويردها الى الحقيقة من معناها قائلا: «فقصة الغرانيق تجري بأن محمدا ركن الى قريش بالفعل، وان قريشا فتنته بالفعل فقال على الله ما لم يقل، والآيات هنا تعتبر أن الله ثبته فلم يفعل.. «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا».

فاذا ذكرت كذلك ان كتب التفسير وأسباب النزول جعلت لهذه الآيات موضعا غير مسألتي الغرانيق، رأيت الاحتجاج بها في مسألة تتناقى وعصمة الرسل في تبليغ رسالاتهم وتتناقى وتاريخ محمد كله. احتجاج متهافت بل احتجاج سقيم».

هذه اقوال بعض العلماء في شأن حديث الغرانيق الذي ركز عليه الكاتب الهندي سلمان رشدي في قصته المستهترة «آيات الشيطان»، سقتها للقارىء حتى يكون على بينة من أمر هذا الحديث المفترى على رسول الله.

الحقيقة أن سلمان رشدي ليس الاول ولا الاخير، بل هناك المئات من أمثاله، ممن نعرف وممن نجهل.. ممن يجهر وممن يتخفى ويندس وسط الصفوف كالشياطين.

انه الاخطبوط الجهنمي الموجود في الشرق والغرب والمكون من المتكالبين والحاقدين والصهاينة والماسونيين. والقاسم المشترك بينهم هو محاولة القضاء على الاسلام، والدس والوقيعة بين المسلمين عامة والعرب خاصة، واشعال فتيل الخلافات والحروب والفتن. هذا الاخطبوط الخبيث لم يستطع رغم الوسائل المادية والمعنوية التي يتوفر عليها ان يطفىء نور الله.

وما هؤلاء الكتاب مثل سلمان رشدي الا صنيعة من صنائع هذا الاخطبوط الجهنمية اغراهم الطمع فباعوا نفوسهم للشيطان.

محمد بنشقرون ـ المغرب

د. سيد الدرش

محمد حسين هيكل

أصدقاء الشرق الأوسط

ملفات

في العدد ٣٦٢٨ الصادر يوم ١٩٨٨/١١/٣ ـ ٢٤ ربيع الاول ١٤٠٩ قرأت في عمود الاستاذ عماد الدين اديب (شجون) ما كتبه عن فتح الملفات. فبارك الله في اصحاب الاقلام الشريفة الذين يطالبون بالحقائق ويكشفون عنها ويسعون لنشرها ليعرفها الجميع ولنعرف نحن القراء من هو الصالح ومن هو المسيء، من هو الذي يعمل من اجل دينه ووطنه وامته وفائدة الناس ومن هو الذي يهدم عقيدة التوحيد ووطن الاسلام والعروبة ويخرب امته المؤمنة. نعم يجب فتح الملفات، كل الملفات. ويجب ان تعرف جماهير الاسلام والعروبة بشكل خاص من معها ومن عليها! من اضاع اجزاء عديدة غالية ومن تنازل عن اراض كثيرة واعطاها للعدو تخاذلا او خيانة او غدراً رغم ان الدماء الطاهرة روت وضحت من اجل حماية الاوطان!

غياث عبد الباقي الشريقي

الجذور.. التي اورقت (١٠)

جذور الشبيبي

من خلال مطالعاتي لمقالات الكاتب الكبير الاستاذ عبد الرحمن الشبيبي التي تنشرها جريدة «الشرق الاوسط» الدولية والتي تعالج القضية الفلسطينية منذ الانتداب البريطاني على فلسطين العربية الى يومنا هذا يتضح لنا انه يملك الكثير من المعلومات الدقيقة والتي ربما لم تتوفر عند غيره من الكتاب.

وقد نوه اكثر من مرة من خلال مقالاته انه حينما يكتب عن القضية الفلسطينية فهو يعتبرها قضيته المقدسة كما هي قضية اي مسؤول عربي خصوصا وانه قد عايشها من واقع الاحداث السابقة حينما كان مسؤولا في القدس قبل الاحتلال، كما عايشها من خلال الاحداث الجارية ككاتب. لكن ما اود ان اصل اليه هو انني لمست ان اخرين يطالبونه بالبعد قدر الامكان عن الصراحة الموضوعية التي قد تكون سببا في اظهار حقائق جوهرية ربما تفيد القارىء ولكنها في نفس الوقت قد تغضب الكثيرين.

لذا نطالب باعطاء الحرية اكبر للشبيبي كما يريدها هو لا كما يريدها له الاخرون. ودعونا نر الورق في الجذور الفلسطينية عبر سلسلته «الجذور التي اورقت».

علي يحيى الجميعي ـ جيزان

الشلق.. اين؟

اسعد بالاطلاع يوميا على جريدتي المفضلة «الشرق الاوسط» وخلال الثلاثة اشهر الاخيرة تابعت بشغف سلسلة التعقيبات التي تتالت في هذه الفترة على كتاب الاستاذ زهير الشلق الذي نشر على صفحات «الشرق الاوسط» ولقد لفت انتباهي وجذب غيري من القراء التعقيب الذي كتبه القارىء عفيف اليزيدي والهجوم العنيف الذي قام به القارىء طلال الهاني وما تلا ذلك من تعقيبات بين القارئين المذكورين.

والحقيقة ان كلا منهما قدم معلومات مهمة وجديرة بالاهتمام والتذكر وتخص منطقة مهمة وكبيرة من حيث المساحة وعدد السكان.

والسؤال الذي يفرض نفسه ما مدى صحة هذه المعلومات التي ذكرها كل من اليزيدي والهاني؟ واذا كانت صحيحة اين الاستاذ الشلق منها ولماذا لم يذكرها في كتابه؟

عبد الله الشمري

تعقيب على مقال «نظرات في رأي» «الشرق الأوسط» «...»

التعمد في خلط المفاهيم والوقوع في التناقض

قرأت في جريدة العرب الدولية في عددها المرقم ٣٦٣٥ بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٠م موضوعا على صفحة البريد تحت عنوان «نظرات في «رأي الشرق الاوسط» حول الديمقراطية والنظام الغربي، للدكتور حسن الياس محمد. فقد عرض الدكتور الكاتب اسسا فكرية قيمة لا بد وان يسعى كل قارىء للاستزادة منها. وكان توضيح هذه الجوانب من الديمقراطية في النظام الغربي ضروريا لتنوير شبابنا واجيالنا الصاعدة ولكن مع ترك كل الحقائق على حقيقتها. والكاتب ليس قاصرا في معلوماته عن الديمقراطية ولكنه تعمد خلط المفاهيم بعد فصلها فوقع في التناقض.

فالديمقراطية ـ كما عرفها الكاتب وكما يعرفها الجميع ـ ليس الا ادارة سياسية داخلية ترتكز على أسس وقواعد متفق عليها بين (المستفيدين منها) وتخدم مصالح عليا مشتركة وتحافظ عن حقوق الانسان الاساسية بحماية الحريات دون تداخل. والعدالة بين (المستفيدين منها) وتهدف الى التعايش السلمي داخل المجتمع الواحد بسبب الكيانات المتناقضة وهي ليست مذهبا أو تراثا غربيا أو شرقيا ولكنها كل ما اتفق عليه شعب ما كأساس للحكم فيما بينه دون اختصاص لتراث او امة دون اخرى. وإذا كان الكاتب يقر هذا التعريف ـ المتعارف عليه ـ كما هو واضح في نظراته.. فكيف يجمع الكاتب بين هذا التعريف وبين ادانة اداته للديمقراطية في الغرب والتي نورد منها ما يلي:

اولا يقول الكاتب «في داخل المجتمع الغربي نفسه حرمت الديمقراطية بممارستها الفعلية مواطنها من الايمان بالافكار والمبادىء الانسانية» هذه الجملة غير صحيحة على الاطلاق بل ربما قصد النظام الديمقراطي الشيوعي الذي يفرض على الشعوب، ويعرف الجميع انه لا صلة له بالديمقراطية. والمثال الذي ذكره لا يعني اكثر من ذلك الشخص يعطي تأييده للحزب الذي يتفق برنامجه مع رغباته وآماله في كل فترة دون تقديس او تعصب اعمى لحزب او لشخص بعينه ولكن النظام الديمقراطي الغربي لا يمنع قيام احزاب ذات مبادىء انسانية سامية ـ دينية اوبيئية ـ والتأييد لها بل وفوزها في الانتخابات تحت حمايته.

ثانيا يقول الكاتب «القنوات الديمقراطية التي صاغت الدساتير والقوانين في بلادها هي نفسها التي اجازت القوانين الاستعمارية» فهذه ليست جريمة في حق الديمقراطية في حد ذاتها ولكن اقتضت المصالح العليا للمستفيدين منها او معتقداتهم الى استعمار اراض اخرى او اغتصاب حقوق شعوب اخرى او تأييد كيانات ظالمة ومن ثم تمت ترجمة هذه الرغبات لدى المستفيدين عبر القنوات الديمقراطية ومفوضيهم للتنفيذ. فهذه الجرائم ليست نتاج الديمقراطية أينما وجدت ولكنها تتوقف على المبادىء والقيم التي يؤمن بها المتعايش في ظلها واعتقد ان كلمة «حقوق الانسان» الواردة في رأي «الشرق الاوسط» تعني ضمن (المستفيدين منها) كما ذكر وليست حقوق الانسان في العالم.

بل انه بالامكان قيام مجموعة من الارهابيين ومرتكبي الجرائم ضد الانسانية بالاستيلاء على اراضي شعوب بريئة والاستيطان عليها واقامة نظام ديمقراطي يحكم فيما بينهم مع عدم المساس بسلوكهم الارهابي او الاجرامي المتفق عليه واذا حصلت هذه الجماعات الارهابية والاجرامية من بعض الشعوب على تأييد او دعم فهذا يعني وجود أسباب تاريخية او عقائدية او مصالح مشتركة مع هذه الجماعات وكياناتها وهو امر منطقي في ظل هذه الاسباب.

ومن هنا نتبين انه ليس من الموضوعية الهجوم على الديمقراطية في الغرب لجرائم المستفيدين منها فلا يمكن ادانة شخص بتقصيره عن القيام بما ليس من اختصاصه. وليس على وجه الارض نظام شامل للقواعد الحكم والمبادىء الانسانية البشرية جمعاء الا شريعة الله وعندما البعض يتشدد بامتيازات الديمقراطية الغربية فيما يستحق ما يتمتع بها مستفيدوها من مزايا وسعيهم للحفاظ عليها، وليس بقصد استقدامها لان لدينا ما نفخر بتطبيقها وهو دعوة شعوب الارض جميعها الى الالتفاف بما الا وهي شريعة الله في الارض وفيها فقط الظلم كل لا يتضرر او العدل كل لا يتجزأ.

ونحن عندما ندعو اساتذتنا الى عرض الحقائق على حقيقتها وتحري المصداقية في تحليلاتهم كي لا يفقد القارىء العربي الثقة بكتابه بعد ان فقد الثقة بوسائل اعلامه فلمة الى وسائل الاعلام العربية بكل ما فيها من مساوىء منفذه التعبير، ربما هي جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» بداية تجربة وأمل.

ابراهيم ادريس لوقي
المملكة العربية السعودية

صورة عن الأصل

قريبًا معاهدة دولية حول النفايات وحركتها عبر الحدود

الدول العربية مطالبة بتحديد الخطوط الحمراء لحماية البيئة

نفايات سامة عثر عليها على الشاطىء الفرنسي قرب اسبانيا.

لندن - «الشرق الاوسط» - من د. هشام حمدان:

يسعى برنامج الامم المتحدة للبيئة منذ تاسيسه بقرار الجمعية العامة رقم ٢٩٩٧ تاريخ ١٥ كانون الاول ١٩٧٢ الذي تبع الاعلان المعتمد من جانب مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في ستوكهولم بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٧٢، الى ترجمة الاهتمامات الدولية في هذا المضمار من خلال صياغة القانون البيئي والمبادىء التوجيهية والقواعد التي تحكم مسالة حماية البيئة البشرية وتحسينها. وتعتبر هذه المسالة ولا شك قضية رئيسية تمس رفاهية الشعوب وكذلك التنمية الاقتصادية في جميع انحاء العالم. وهي حاجة ملحة لكافة شعوب الارض وواجب تتحمله جميع الحكومات على السواء.

وكان مؤتمر ستوكهولم قد اكد على عدة مبادىء اساسية بينها وجوب وقف عمليات القاء المواد السامة التي تتجاوز قدرة البيئة على جعلها غير ضارة وذلك بغية ضمان عدم الحاق اضرار خطيرة او لا رجعة فيها بالنظم الايكولوجية. وفي حين كرر المؤتمر حق السيادة للدول، وفقا لميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي، في استغلال مواردها طبقا لسياساتها البيئية الخاصة، الا انه جعلها تتحمل مسؤولية ضمان عدم اضرار الانشطة التي تضطلع بها داخل حدود سلطتها او حدود رقابتها ببيئة الدول الاخرى او بيئة مناطق تقع خارج حدود الولاية القومية.

ورأى ان على الدول واجب التعاون لمعالجة المسائل الدولية المتعلقة بحماية البيئة والنهوض بها. واعتبر ان الترتيبات المتعددة الاطراف او الثنائية شرط اساسي للتصدي، على نحو فعال، للاثار البيئية غير المؤاتية والمترتبة على الانشطة الممارسة في جميع المجالات، ولمنع هذه الاثار والتقليل منها وازالتها على نحو تراعى فيه بالمقدار الممكن جميع الدول ومصالحها.

وقد شهد المجتمع الدولي في السنوات الاخيرة عدة عمليات تجارية غير مشروعة في النفايات الخطرة وخاصة النفايات السامة. فتم شحن كميات كبيرة لمثل هذه النفايات الى اراض اقليمية لدول نامية دون معرفة السلطات الرسمية بماهيتها او دون ادراك منها لخطورة المواد واثارها الضارة على البيئة والانسان. ومن المؤكد ان افتقار تلك الدول الى وسائل التعريف التكنولوجية الضرورية، وحاجتها الى العملة الصعبة، خاصة مع ارتفاع ديونها ومشاكلها الاقتصادية المعيقة للتنمية فيها وغياب المراقبة الرسمية الفعالة جعل البلدان النامية مجددا ضحية تفوق الدول الصناعية المتقدمة التي افتقدت معظم تشريعاتها الوطنية الى احكام قانونية تنظم بشكل صارم احتمالات شحن تلك المواد الخطرة عبر الحدود او تمنع قيام احتمالات للتجارة غير المشروعة بها، خاصة مع اطراف لا تستوي بقدراتها التكنولوجية مع الجهة المصدرة لها.

وتتجه معظم تشريعات الدول النامية، خاصة تلك التي كانت ضحية التجارب الخطيرة، الى تحريم استيراد هذه النفايات كليا. وقد دعا مؤتمر لقادة منظمة الوحدة الافريقية في ٢٥ ايار ١٩٨٨ الى تحريم دولي لعمليات وقف مثل هذه المواد في افريقيا، واعتبرت ان دفنها في تلك القارة جريمة ضد افريقيا والشعب الافريقي. كما واقر قادة ١٦ دولة اعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (اكواس) تشريع قوانين وطنية تجعل من عمليات تسهيل دفن النفايات الضارة في بلدانها اعمال اجرامية. واعتبرت نيجيريا ان اي اعمال دفن اخرى في الاراضي النيجيرية اعمالا عدوانية ضدها، وقد اشار البيان النهائي لدول عدم الانحياز اثر اجتماعها الاخير في قبرص ايضا الى مسألة النفايات الخطرة فادان عمليات دفنها في اراضي الدول النامية وطالب باتخاذ الاجراءات لوقف شحنها الى تلك الدول.

ولا يخفى ان هذا الموضوع لا يهم الدول النامية فحسب. فالدول الصناعية تعير اهتماما مماثلا لضرورة تنظيم عمليات حركة النفايات الخطيرة عبر الحدود رغم اختلاف الاسباب والخلفيات. وقد كان موضوع البيئة جزءا من بيان تورنتو في ٢١ حزيران المنصرم. كما وان الجمعية العامة للامم المتحدة ستناقش هذه المسالة مجددا خلال دورتها الحالية. وقد تبنت لجنة القانون الدولي عام ١٩٨٥ صيغة تعريف واسعة لمفهوم الجريمة ضد سلامة وامن البشرية، فاعتبرت انها من ضمن امور اخرى، الانتهاك الاكثر خطورة على البيئة الانسانية التي تستدعي الحماية على نطاق واسع.

الا انه يجب الاخذ بالاعتبار ان ثمة مصالح لعدد كبير من الدول تحول دون اعتماد قرار دولي يحرم حركة هذه النفايات عبر الحدود. لذلك فان اي مسعى، في الوقت الراهن لمثل هذا التحريم سيكون غير واقعي، ومن المستحسن السعي الى ترجمة الاحكام التوجيهية لتدبير بيئوي سليم للنفايات الخطيرة التي تم اطلاقها في اجتماع دولي حكومي عقد في القاهرة في كانون الاول ١٩٨٥ وحضره ٢٧ دولة نصفها من الدول النامية، والتي تبناها لاحقا مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للبيئة في قراره رقم ١٤/٣٠ تاريخ ١٧ حزيران ١٩٨٧ واقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الاول من ذلك العام، الى قواعد دولية الزامية وتطويرها وفقا للحاجة.

ومن الممكن اعتبار المساعي الجارية حاليا لعقد معاهدة لهذا الغرض جزءا من النشاط الدولي في هذا السبيل. وقد بدات تلك المساعي في بودابست (المجر) حيث عقد في تشرين الاول ١٩٨٧ الاجتماع التحضيري الاول لتنظيم العمل لاطلاق تلك المعاهدة. وفي شباط هذا العام وقع اول اجتماع رسمي موسع لخبراء تقنيين وقانونيين بهدف صياغة احكامها التفصيلية ثم تبعه اجتماع ثان في كراكاس (فينزويلا) في حزيران المنصرم واجتماع ثالث لهيئة خبراء قانونيين فرعية في اوائل اب الماضي. وحصل الاجتماع الاخيرة لهذا العام بين السابع والسادس عشر من الشهر الحالي وتمت فيه قراءة مسودة الاتفاقية للمرة الثالثة. وسيتبع هذا الاجتماع اجتماع اخر في لوكسمبورج بين ٣٠ كانون الثاني و٣ شباط ١٩٨٩ وربما يسبق الموعد المقرر للمؤتمر الدبلوماسي في اذار المقبل في بازل (سويسرا) لتوقيع المعاهدة، اجتماع اضافي في جنيف لوضع اللمسات الاخيرة للمشروع.

معاهدة تحريم

وتشمل هذه المعاهدة مقدمة وعددا من المواد لم يحدد رقمها النهائي حتى الآن بالنظر الى وجود اقتراحات بادراج مواد جديدة تعرف وتحدد جوانب لها اهمية خاصة لبعض المجموعات الاقليمية، اضافة الى خمسة ملاحق تقدم لوائح بالنفايات الواجب مراقبتها والخصائص الموصوفة بالخطورة والعمليات المعنية للتخلص من النفايات والمعلومات الواجب تقديمها واصول التحكيم عند قيام نزاع بين الاطراف المتعاقدة.

في المقدمة مجمل اعلانات تأخذ بمشاغل الدول النامية وغيرها بالنسبة لخطورة النفايات الضارة واثارها على الصعيدين الانساني والاقتصادي بما في ذلك الحاجة الى تقييد وتنظيم عملية حركتها عبر الحدود. لكنها تؤكد من جهة اخرى على مبدأ تلك الحركة مما ينفي بالتاكيد اي احتمال قريب لتحريم هذه الحركة او ضبطها داخل حدود اراضي الدول المعنية فقط.

وتتحدث المادة الاولى عن نطاق المعاهدة فتؤكد انها تستثني النفايات الاشعاعية وانها تتناول النفايات الخطيرة كما عرفت في الملحقين الاول والثاني وكما يمكن ان يحددها التشريع الوطني لدولة متعاقدة مصدرة او مستوردة او دولة ترانزيت.

وتقدم المادة الثانية عددا من التعريفات بغية تسهيل تحديد نطاق الاحكام المتفرقة للمعاهدة وتوضيح ماهية بعض المفردات ذات الاهمية الخاصة. فيما تطلب المادة الثالثة من الدول المتعاقدة الافادة عن اي تعريف لنفايات خطرة لا تشملها اللائحة الملحقة بالاتفاقية.

وتضع المادة الرابعة عددا من الموجبات العامة على الاطراف المتعاقدة بينها ضرورة سن تشريعات وطنية مناسبة لتقليص انتاج مثل تلك النفايات وتدبيرها بما يتلاءم واحكام هذه المعاهدة وبما يضمن سلامة البيئة والصحة البشرية ومنع تصديرها الى الدول التي تنص تشريعاتها على منع استيراد هذه النفايات وكذلك الى الدول التي يوجد اعتقاد بانها لا تملك تدبيرها باسلوب بيئوي ملائم، والتعاون مع الدول الاخرى لتحسين مثل تلك التدابير واعتبار اي حركة لتلك النفايات لا تتوافق وهذه المعاهدة كاجراء غير شرعي واجرامي، ومنع اشخاص غير مرخص لهم خاضعين للصلاحيات الوطنية للدول المتعاقدة من القيام بعمليات شحن تلك النفايات.

وتشير المادة الخامسة الى وجوب تعيين الاطراف المتعاقدة لسلطة رسمية معنية او دائرة مركزية ضمن سلطاتها الشرعية تعنى بتطبيق المعاهدة والمادة السادسة الى شروط حركة النفايات عبر الحدود بين الدول المتعاقدة واهمها ضرورة اشعار الاطراف المعنية عن مثل هذه الحركة ووجوب الحصول على موافقة خطية مسبقة من دولة الاستيراد وضرورة توقيع الوثائق عند التسليم والاستلام وكيفية التصرف في حالات اختلاف التشريعات بين بلدان التصدير والاستيراد والترانزيت.

وتشترط المادة السابعة وجوب ابلاغ الدول المعنية في حالات حركة النفايات عبر الحدود من بلد متعاقد مرورا ببلدان غير اطراف في المعاهدة وضرورة الحصول على رد من تلك الدول خلال فترة زمنية معينة سواء كان الرد قبولا او رفضا او قبولا مشروطا.

وتطالب المادة الثامنة باعادة النفايات الى البلد المصدر في حال عدم تمكن الدولة المستوردة من تدبيرها باسلوب بيئوي ملائم.

كما وتطالب المادة الحادية عشرة بالتعاون الدولي بغية تحسين وتحقيق تدبير بيئوي ملائم لتلك النفايات بما في ذلك تبادل المعلومات والخبرات الفنية والتكنولوجية الممكنة بمقتضى التشريعات الوطنية، وتشجيع انشاء مركز بحوث في بلدان العالم الثالث ووضع لائحة بمؤسسات قادرة على مساعدة الدول النامية في مراجعة الاشعارات حول شحنات هذه النفايات والتحقق من تطابق مضمونها مع نوعية النفايات المشحونة.

وتحدثت المادة الثانية عشرة عن امكانية توقيع اتفاقيات ثنائية او متعددة الاطراف او اقليمية في هذا المجال. والمادة الخامسة عشرة عن ابلاغ المعلومات والجوانب التفصيلية التي يجب ان تشملها تلك الابلاغات والجهات المفترض ابلاغها. والمادة السابعة عشرة عن دور الامانة ووظائفها العامة خاصة لجهة تقديم العون التقني والفني للاطراف المتعاقدة الراغبة والتعاون والتنسيق مع الاجهزة الدولية ذات الصلة وجمع اللوائح التي تفرضها المعاهدة وتسهيل تبادل المعلومات وفقا لنصوص هذه المعاهدة والعمل على مساعدة الاطراف في عمليات التقصي والتحقق من ماهية الشحنات.

وثمة عدد اخر من المواد تتحدث عن جوانب اجرائية كحالات عدم الالتزام بالمعاهدة، والجوانب المالية، وعقد مؤتمرات للاطراف المتعاقدة، وكيفية تعديل المعاهدة، وتسوية المنازعات، والتوقيع والمصادقة، والانضمام، وحق التصويت، ودخول المعاهدة حيز التنفيذ، والتحفظات والانسحاب، والايداع والتسجيل والنسخ الاصلية.

من البديهي القول ان كافة اقسام المعاهدة مازالت قيد المراجعة. وثمة تحفظات حول عدد من الفقرات الواردة فيها. كما وان عددا كبيرا من عباراتها انتقالية قابلة للتبديل والالغاء مما قد يؤثر في مجمل النص ويعدل في توجيهاته ومضمونه. وثمة مواد مقترحة للالغاء الكامل كالمادتين التاسعة والعاشرة مثلا.

احتجاج عربي

وتستثنى من المفاوضات الجارية اللغتان العربية والصينية من بين لغات العمل الاخرى المعتمدة رسميا لدى الامم المتحدة. وهذا ما حدا بالوفود العربية الى الاحتجاج. وقد لوحظ ان عدد الدول العربية المشاركة بلغ خمس دول فقط هي مصر، لبنان، السودان، تونس، والمغرب علما ان نسبة الدول النامية المشاركة فعليا كانت منخفضة جدا.

ولا ريب ان غياب الدول النامية ترك مفاعيله العكسية على مضمون الفقرات الاساسية في المعاهدة. وقد اوضح المدير التنفيذي للبرنامج (وهو مصري الجنسية) ان عددا من المبادىء التوجيهية التي تم تبنيها في اعلان القاهرة اسقطت او عدلت تعديلا يمس بفعاليتها. كما وان مستوى التمثيل لبعض هذه الدول كان متدنيا وهي بكل الاحوال افتقدت التنسيق الكامل الضروري في مثل هذه المناسبات.

وابدت الدول النامية اهتماما خاصا في اطار هذه الجولة الاخيرة من المفاوضات بصياغة بنود تعريف التجارة غير المشروعة بالنفايات الخطيرة والاحكام التي تحدد شروط السماح بمبدأ حركة تلك النفايات عبر الحدود، ودور الامانة، واعادة النفايات الى دول المصدر، واحترام تشريعات الدول المتضمنة احكاما بتحريم الاستيراد، وعدم قبول مبدأ الموافقة الضمنية واشتراط الموافقة الصريحة الخطية، ومسالة المعلومات المفترض تعميمها بين الدول المتعاقدة وواجب الدولة المصدرة بعدم السماح لعمليات شحن مخالفة لاحكام هذه الاتفاقية.

ومهما حاولت الدول النامية ضبط المعايير التي تنص عليها احكام المعاهدة، فان غياب الالمام باسرار التكنولوجيا الحديثة وعدم القدرة على تقديم تعريف واضح للنفايات الخطيرة وتحديد خصائص الخطورة يجعل من العسير مقارعة الحجج الغربية وفهم مواقف بعض وفود الدول الصناعية، وارائها. لذلك فمن المستحسن ان تعتمد تلك الدول تشريعات وطنية تنظم بدقة مسالة حركة النفايات الخطيرة عبر حدودها كان تمنع مثل هذه الحركة او تخضع عمليات استيرادها وتصديرها الى معايير تكفل حماية مصالحها.

سجل دولي

وتعتبر امانة المعاهدة الجهاز الذي سيحمي مصالح الضعفاء بين الاطراف المتعاقدة، فاذا لم تكن تلك الامانة خاضعة لاشراف الامم المتحدة وبالتحديد لاشراف برامجها للبيئة، فان من الممكن ان تسيطر عليها الارادة الغربية فتمنع تحويلها الى سياج لحماية بيئة الدول النامية وسكانها. لذلك فان من الضروري السعي الى الحاق الامانة المقترحة ببرنامج الامم المتحدة للبيئة علما ان من الممكن ايضا ان تصبح هذه الامانة مرجعا مفيدا للدول غير المتعاقدة التي قد تمر بتجارب تعرض مصالحها البيئية للخطر الجسيم. وقد بلغنا ان ثمة اتجاها الى جعل الامانة جزءا من السجل الدولي للكيميائيات السامة والمؤثرة ومقرها جنيف.

ويجب ان نذكر ان عددا من الدول الصناعية المتقدمة احتجت باستمرار مبدية عدم الرغبة في التدخل في انشطة القطاع الخاص نظرا لأن ذلك يحتاج الى تعديل بعض القوانين الداخلية. ورفضت مثلا الاخذ بتوجيهات لندن الخاصة بضرورة الاستحصال على موافقة بلدان الاستيراد المسبقة عند شمول المواد المصدرة موادا كيميائية محرمة او تقيد استخدامها. لذلك فمن الضروري ان يعتمد في هذه المعاهدة احكاما صريحة تشترط مثل تلك التعديلات في القوانين الوطنية.

ومن المفترض ان تنظر كل دولة معنية بجملة من التصورات حول الجوانب المختلفة للمسؤولية والتعويضات. وثمة اقتراح في اطار المادة الثالثة عشرة من المعاهدة بان يتبنى المؤتمر الدبلوماسي المتوقع لتوقيع المعاهدة قرارا لتشكيل فريق عمل للنظر في وضع تفاصيل هذه المادة. غير انه يستحسن صياغة بعض المقترحات المحددة لاجتماع لوكسمبورغ المقبل بحيث تتم صياغة مشروع متكامل يمكن ان يعرض على الوزراء اثناء انعقاد المؤتمر الدبلوماسي او على فريق العمل اذا تم اقرار تشكيل مثل هذا الفريق.

وبالنظر الى اهمية الموضوع وخطورته فان ثمة ما يبرر لنا ان نقترح قيام جامعة الدول العربية بتشكيل مجموعة عمل عربية تدرس بنود هذه المعاهدة بدقة وتضع توصياتها التي يفترض ان تشمل، بالتاكيد الخطوط الحمراء التي يمكن للمفاوضين العرب التدرج حتى حدودها اثناء سير المفاوضات.

الرياضة السودانية

سكرتير الفريق السوداني لـ «الشرق الاوسط»

شباب أم دوم وراء الصعود من الثالثة إلى الأولى تربطنا علاقة خاصة بالنادي الأهلي السعودي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
بعيدا عن الاضواء بدأ فريق ام دوم الصاعد حديثا في الموسم الماضي للدرجة الأولى لكرة القدم بالخرطوم استعداداته للموسم الجديد ١٩٨٩/٨٨... والتقت «الشرق الاوسط» بالمحامي مجدي شمس الدين عبد المجيد سكرتير هذا النادي المغمور الذي حقق انجازا كبيرا بالصعود من الدرجة الثالثة الى الدرجة الاولى خلال خمس سنوات فقط من تاسيسه..

الصعود للاولى

يقول سكرتير نادي أم دوم الذي يقع في ضواحي مدينة الخرطوم بحري أن فريق كرة القدم بهذا النادي تشكل حديثا في اغسطس ١٩٨٢ وتم اعتماده في الاتحاد المحلي كفريق درجة ثالثة في نفس العام.. وأمضى الفريق موسمي ٨٣/٨٢ و١٩٨٤/٨٣ بالدرجة الثالثة وفاز ببطولتها وصعد للثانية وأمضى بها موسمي ٨٥/٨٤ و١٩٨٦/٨٥ ثم صعد للاولى في موسم ١٩٨٧/٨٦ اي أن الفريق قفز من الثالثة للاولى في خمسة مواسم فقط وهو أمر نادر الحدوث في دنيا كرة القدم.

واوضح السكرتير أن فريق الكرة احرز خلال السنوات الخمس خمس بطولات هي:
كأس اندية الثالثة.
كأس اندية الثانية.
كأس بطولة شيفرون.
كأس رابطة الاعلام الرياضي.
وكأس الفرق العائدة لمنطقة بحري.

ارادة الاسرة الواحدة

واشار مجدي شمس الدين الى ان ارادة وتصميم ابناء أم دوم (الاسرة الواحدة) كانت الدافع الرئيسي وراء تحقيق هذا الانجاز الذي لم يحققه أي ناد سوداني من قبل في تاريخ الكرة السودانية.

وقال ان كل ابناء النادي يقومون بتقديم كل الدعم اللازم والممكن للفريق بالاضافة الى الدعم المالي الذي يجده من ابناء المنطقة المغتربين بالسعودية ودول الخليج الاخرى.

فريق الاوبيك السوداني

وحول سر تسمية الفريق بفريق «الاوبيك» السوداني يقول سكرتير النادي ان هذه التسمية مبالغ فيها بعض الشيء وتعود الى ان طائفة من رجال الاعمال والتجار يقومون بتقديم الدعم للفريق بحكم انتمائهم لهذه المنطقة التي يعمل معظم افرادها في التجارة.

الهجوم على نجوم الاندية

ونفى سكرتير أم دوم الاقاويل التي ترددت بان ناديه يتهجم على الاندية الاخرى لاصطياد نجومها باغرائهم بالمال وقال ان هنالك خطة مدروسة لدعم الفريق من عناصر اكتسبت الخبرة لتحقيق التوازن المطلوب في أداء الفريق حيث ان معظم نجوم الفريق من العناصر الشابة وتنقصهم الخبرة وان نادي أم دوم مثله ومثل بقية الاندية السودانية يعمل من خلال تسجيلات وتنقلات اللاعبين الشرعية بتدعيم خطوطه.

وقال ان من هذا المنطلق فان ادارة النادي تؤيد قرار فك التسجيل الذي تحاول بعض الاندية ايقافه في نهاية الموسم وان ادارة أم دوم قد اعدت عدتها لذلك لان امام الفريق تحد كبير لكسر قاعدة الصاعد الهابط في دوري الاولى المرتقب.


مجدي شمس الدين

الاستعداد والتوقعات للموسم الجديد

أشار مجدي شمس الدين أنه بعد الفراغ من التسجيلات الجديدة فان ادارة الفريق ستدعو كل اللاعبين والجهاز الفني لاجتماع أسري لطرح البرنامج الاعدادي للفريق والذي سيشتمل على بعض الزيارات الاقليمية وقال ان الفريق سبق ان قام بزيارات لمدن كوستي - القضارف - شندي - رفاعة والهلالية واستفاد من تجاربه هناك وان عدة دعوات قد وجهت للفريق من اندية الاقاليم.

واعرب سكرتير أم دوم عن ثقته بأن فريقه الصاعد المكافح سيخلد اسمه باحرف من نور في سجل اندية الدرجة الاولى في الموسم الجديد.

ام دوم والقضايا الوطنية

واشار السكرتير أن نادي ام دوم له مناشط اخرى متعددة بخلاف كرة القدم ويشارك النادي بفعالية في القضايا الوطنية وقام خلال كارثة السيول والامطار والفيضانات التي اجتاحت السودان مؤخرا بتسيير قوافل اغاثة للمتضررين والمتأثرين بتلك الكارثة في عدة مناطق بالخرطوم.

وقال ان مبادرتهم كانت باسم القطاع الرياضي لان الرياضة اصبحت في العصر الحديث عملا خيريا من اجل الانسان وليست مجرد متعة وترويح وقال ان زيارة البطل والداعية الاسلامي محمد علي كلاي للسودان تؤكد الدور الكبير والمتعاظم الذي تلعبه الرياضة في حياة الشعوب.

أسباب تدهور الكرة السودانية

عزا سكرتير نادي أم دوم اسباب تدهور الكرة السودانية في العام الحالي ١٩٨٨ الى توقف النشاط الرياضي بسبب الكوارث الطبيعية التي اجتاحت البلاد مؤخرا بالاضافة الى عدم تنظيم الموسم الرياضي وسوء البرمجة لارتباطات السودان الخارجية مع المنافسات المحلية.

وقال ان ما يؤكد ذلك انه حتى الان لم يتسلم النادي اخطارا عن نهاية هذا الموسم او بداية الموسم الجديد وان هذا التخبط سيؤدي الى استمرار التدهور الكروي لان الاساس في اعداد الفرق القومية هو انتظام منافسة الدوري المحلي من خلال برنامج واضح بالاضافة الى الاتجاه نحو التحليل العلمي لنتائج المباريات ودراسة الاسباب لمعالجة اوجه القصور اولا باول.

علاقة خاصة باهلي جده

اشاد مجدي شمس الدين في ختام حواره مع «الشرق الاوسط» بالعلاقة الخاصة التي تربط أم دوم مع النادي الاهلي السعودي بجده الذي قدم دعما كبيرا للفريق عند صعوده للاولى وذلك عن طريق ابناء النادي المغتربين بالسعودية الذين وجهوا الدعوة لفريقهم لزيارة السعودية الشقيقة واقامة معسكر تدريبي قبل الموسم الجديد.

وأوضح ان الدعم السعودي له اثره الواضح في الكرة السودانية وأن زيارة أم دوم المرتقبة للمملكة فرصة طيبة للتعرف على تطور الكرة بالمملكة وخاصة انها تستعد لتنظيم نهائيات كأس العالم لناشئي تحت ١٩ سنة لكرة القدم في فبراير (شباط) المقبل مما يعد مفخرة للقائمين على أمر الكرة بالمملكة العربية السعودية برئاسة الأمير فيصل بن فهد كما ان الحدث يعتبر ايضا مفخرة لكل الدول العربية.

ثلاثة من نجوم ام دوم

الرياضة التونسية

بعد مباراة السعودية وتونس

التليلي يوجه الدعوة الى عناصر جديدة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر المدرب الوطني المختار التليلي توجيه الدعوة الى عناصر جديدة لتعزيز صفوف المنتخب التونسي لكرة القدم بعد ان تراءت له بعض النقائص في التشكيلة خلال اللقاء الودي الذي اجراه مؤخرا مع المنتخب السعودي بالدمام والذي انتهى بتفوق السعوديين بهدف نظيف سجله المهاجم ماجد عبد الله في الدقيقة ٧٢.

وصرح المدرب المختار التليلي بعد عودة المنتخب الوطني من الرياض انه راض على مردود بعض اللاعبين الذين كانوا في المستوى المأمول مثل نبيل معلول والنذر بواب وتوفيق المهذبي ولطفي الرويسي وغيرهم.

وأكد التليلي ان غياب اللاعبين المحترفين في بلجيكا جمال الامام والاسعد العبدلي اثر على مردود خط الهجوم كما ان الدفاع فقد توازنه قليلا لتخلف اللاعب محمد علي المحجوبي عن الموعد لاسباب صحية.

اما بخصوص اللاعبين الجدد الذين سيوجه لهم الدعوة فانه سيعلن عنهم هذا الاثنين عقب الجولة الثامنة للبطولة الوطنية التي سيواكب فيها مقابلتي فرق العاصمة الكبار بالملعب الاولمبي بالمنزه بين النادي الافريقي والترجي الرياضي وبين الملعب التونسي والنادي الاولمبي للنقل، ويبدو ان النية متجهة الى دعوة المهاجم بسام الجريدي والمدافع لطفي جبارة وهما من الترجي الرياضي.

وفي انتظار مواعيد تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ التي ستنطلق يوم ٨ يناير المقبل سيخوض المنتخب التونسي ثلاث مقابلات ودية مع منتخبات الجزائر ١٣ ديسمبر وكوت دي فوار ١٨ ديسمبر وليبيريا ٢١ ديسمبر وقد يردفها بمباراة رابعة عند العودة الى تونس مع نادي «برتيزان بلجراد» او نادي «النجم الاحمر ببلجراد» اليوغسلافيين وذلك يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨.


لقطة من مباراة السعودية وتونس


الفرنسي هنري لوكونت

كرة مضرب

فوز ايزاجا بدورة ايتاباريكا

سالفادور - البرازيل - ا ف ب:
احرز لاعب البيرو خايمي ايزاجا بطولة دورة ايتاباريكا الدولية البرازيلية لكرة المضرب بعد فوزه في المباراة النهائية على الارجنتيني خافيير فرانا ٧/٦، ٦/٢.

ونال ايزاجا الذي سبق ان فاز ببطولة الدورة قبل ثلاثة اعوام ٥٥ الف دولار ونال فرانا ٢٢٥٠٠ دولار.

وفي طريقه الى احراز بطولة الدورة فاز ايزاجا ايضا على السوفياتي اندري تشسنوكوف والبرازيلي روبرتو جبالي ومارشيلو فيليبيني من الاورجواي.

وفي نهائي بطولة الزوجي فاز الاسبانيان سرجيو كازال واميليو سانشيز على الامريكي تود ويتسكن والمكسيكي خورخي لوزانو ٧/٦ و٧/٦.

دورة بروكسل

انحصرت بطولة دورة بروكسل الدولية البلجيكية بين الفرنسي هنري لوكونت والسويسري ياكوب هلاسيك.

وفي نصف النهائي فاز لوكونت على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٦/٤ و٦/١ و٦/٢ وفاز هلاسيك على الالماني الغربي باتريك كوهن ٧/٦ ثم بالانسحاب.

الرياضة السعودية

جدول المباريات المتبقية لاندية الدوري الكروي الممتاز

الرياض - واس: اصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم امس جدول المباريات المتبقية لاندية الدوري الممتاز لكرة القدم لعام ١٤٠٩هـ بعد التعديلات التي ادخلت عليها نتيجة ارتباطات منتخبات المملكة الاقليمية والقارية والدولية ومعسكرات اعداد المنتخبات.

وقد تقرر ان تكون انطلاقة المباريات المتبقية يوم الثلاثاء الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩هـ على النحو التالي..

السادس عشر الثلاثاء ١١ جمادى الاولى ١٤٠٩هـ القادسية / الاتفاق مساء، الدمام.

الخميس ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٩هـ الاهلي / الهلال مساء جدة.

الجمعة ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٩هـ الشباب / الاتفاق عصرا الرياض الاتحاد / النصر مساء جدة القادسية / هجر مساء الدمام. الوحدة / النهضة عصرا مكة المكرمة، الروضة / الطائي عصرا الاحساء.

السابع عشر الاثنين ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ النصر / الاتفاق عصرا الرياض الاهلي / القادسية مساء جدة، النهضة / الهلال مساء الدمام، الوحدة / الطائي عصرا مكة المكرمة، الروضة / الاتحاد عصرا الاحساء.

الثلاثاء ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ الشباب / هجر عصرا الرياض.

الثامن عشر الخميس ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٩ النصر / الروضة عصرا الرياض، القادسية / النهضة مساء الدمام، الطائي / الاهلي عصرا حائل.

الجمعة ٢١ / جمادى الاولى ١٤٠٩ الهلال / الاتفاق عصرا الرياض، الوحدة / الشباب عصرا مكة المكرمة، هجر / الاتحاد / عصرا الاحساء.

الاسبوع التاسع عشر الاثنين ٢٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ النصر / الشباب عصرا الرياض، الاهلي / الوحدة مساء جدة، الاتفاق / الطائي مساء الدمام، الروضة / القادسية عصرا الاحساء.

الثلاثاء ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ الاتحاد / الهلال مساء جدة، النهضة / هجر مساء الدمام.

الاسبوع العشرون الخميس ٢٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ الاهلي / الاتفاق مساء جدة، الروضة / الوحدة عصرا الاحساء.

الجمعة ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٩، النصر / النهضة عصرا الرياض، القادسية / الاتحاد مساء الدمام، هجر / الهلال عصرا الاحساء، الطائي / الشباب عصرا حائل.

الاسبوع الحادي والعشرين ٢ جمادى الآخرة ١٤٠٩ الشباب / النهضة عصرا / الرياض الاهلي / الاتحاد مساء جدة، الاتفاق / هجر مساء الدمام. الوحدة / النصر عصرا مكة المكرمة.

الثلاثاء ٣ جمادى الآخرة ١٤٠٩ الهلال / الروضة عصرا / الرياض القادسية / الطائي مساء الدمام.

الثاني والعشرون الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٩ الاتحاد / الاتفاق مساء جدة. النهضة / الاهلي مساء الدمام.

الجمعة ٦ جمادى الآخرة ١٤٠٩ النصر / الهلال عصرا الرياض القادسية / الوحدة مساء الدمام. الروضة / الشباب عصرا الاحساء. الطائي / هجر عصرا حائل.

الاهلي وسبورتنج في اقوى مباريات دوري السلة الليلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
في اقوى مباريات الدور الاول للدوري الممتاز لكرة السلة يلتقي الساعة الخامسة مساء اليوم بالنادي الاهلي فريقا الاهلي بطل كاس مصر وسبورتنج السكندري في الاسبوع الرابع للمسابقة وتحدد المباراة الفريق المتصدر للمجموعة الثالثة في نهاية الدور الاول.

وفاز الفريقان في كل مبارياتهما السابقة وآخرها للاهلي على الشرطة ٨٩/٩٩ وسبورتنج على الشبان السكندري ٦٢/٧٨. يدير المباراة الحكمان الدوليان مجدي جلال وايمن الجوهري ويدخلها سبورتنج بصفوفه كاملة ويغيب عن الاهلي نجومه سلعوة وهاني عبد المنعم وخالد بخيت.

الرياضة المصرية

رئيس نادي الترسانة:

متأكدون من عدم اعادة مباراتنا مع الزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

صرح محمود كامل يس رئيس نادي الترسانة بأن المذكرة التي قدمها النادي الى اتحاد الكرة لم يكن الهدف منها الاحتجاج على نتيجة المباراة مع الزمالك بعد ان اعترف محمد حافظ في تصريحه لبعض الصحف بانه تغاضى عن احتساب ضربة جزاء لنا، ولكن الهدف هو ان يعطينا اتحاد الكرة حقنا مثلما اعطى للسويس حقه منا في الستينيات، والغيت نتيجة مباراته معنا رغم اننا كنا فائزين واعيدت المباراة وخرجنا من كأس مصر.

واضاف محمود كامل يس كما اننا نثق بان اتحاد الكرة لن يعيد المباراة، ولكن كل ما يهمنا هو ان نثبت حقنا امام الرأي العام وأننا ظلمنا وحتى لا يتكرر هذا الموقف مرة اخرى من الحكم نفسه ومن حكام آخرين.

محمود بكر يستقيل من ادارة الكرة بالاوليمبي

تقدم محمود بكر المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاوليمبي باستقالته من عمله بعد ثلاثة اسابيع فقط من توليه لمهمته. وقد اكد محمود بكر ان الخلاف الحاد الذي نشب بينه وبين د. جمال علاء الدين رئيس جهاز الكرة هو السبب الوحيد للاستقالة حيث يصر د. جمال على الانفراد بكل الامور المتعلقة بالتدريب تاركا لمحمود بكر تشكيل الفريق وادارة المباريات فقط. وقد تصاعدت الامور بسرعة بينهما الى الحد الذي ادى لاستقالة محمود بكر واصرار د. جمال على العمل منفردا وتهديده هو الآخر بالانسحاب اذا استمر محمود بكر.

الاوليمبي يطالب بالتحقيق في سفر لاعبه مع الاتحاد

تقدم النادي الاوليمبي بمذكرة رسمية الى كل من اتحاد كرة السلة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة يطالب فيها بالتحقيق العاجل في واقعة سفر لاعبه الدولي محمد عبد المطلب ضمن صفوف بعثة نادي الاتحاد الى موزمبيق للقاء نادي ماكساكوين في بطولة افريقيا للسلة واكد الاوليمبي في مذكرته ان اللاعب قد تخلف عن كل مباريات ناديه بالدوري بعد الضغوط الشديدة التي تعرض لها داخل المدينة وعلى رأسها الضغط من المحافظ شخصيا للانضمام لنادي الاتحاد السكندري.

واكد الجويني رئيس الاوليمبي في ختام مذكرته ان ناديه لن يستغني بأي حال من الاحوال عن لاعبه لأي ناد آخر.

الاهلي انهزم بملعبه في بطولة افريقيا للسلة

بملعبه بالقاهرة ووسط جمهوره انهزم الاهلي امام بريمبو دي اجوستو بطل انجولا ٧١/٧٠ في لقاء الذهاب في الدور الثاني لبطولة الاندية الافريقية لكرة السلة أبطال الدوري وباتت مهمته في مباراة العودة في لواندا يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) المقبل صعبة جدا ان لم تكن مستحيلة.

جاء لقاء الفريقين والذي اداره بعدالة تامة الحكمان الدوليان اكمل مصطفى من المغرب وعبد الستار محمد من تونس متوسط المستوى واهتز خلاله اداء الفريقين تماما ولم يبرز منهما سوى باولو ماسبرو صانع العاب الفريق الانجولي، وقد تفوق الضيوف تماما في جمع الكرات تحت السلة والهجمات السريعة والتمرير السليم بينما عاب لاعبي الاهلي التمرير الطائش وتعجل التصويب وان نجحوا مرارا في اختراق الدفاع الانجولي.

فهد الهريفي في محاولة لتخطي لاعبين سويديين

في التجربة الاخيرة قبل التوجه للدوحة

المنتخب السعودي يتعادل سلبيا مع فريق «جراجاردينس» السويدي

الخبر - جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
انهى المنتخب السعودي لقاءه التجريبي الاخير بالتعادل السلبي مع فريق «جراجاردينس» السويدي وذلك في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر قبل توجه المنتخب السعودي اليوم الى الدوحة للدفاع عن لقبه كبطل لآسيا في النهائيات التي ستبدأ يوم الجمعة المقبل وحتى يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ولم يظهر المنتخب السعودي بمستواه المعهود في الشوط الاول وظهر على افراده الحذر خوفا من الاصابات.

وفي الشوط الثاني تغير الوضع وقدم المنتخب بعضا من مستواه وهاجم مرمى الفريق الضيف بكثافة فيما تراجع افراد الفريق السويدي للدفاع عن مرماهم لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

سوفياتية في اولمبياد الشطرنج تتزوج سرا من امريكي

سالونيك - اليونان - ر: قالت مصادر رسمية ان لاعبة بارزة في فريق الشطرنج السوفياتي المشارك في الاولمبياد المقامة في اليونان تزوجت كابتن الفريق الامريكي وانهما غادرا اليونان.

وقالت المصادر ان ايلينا اخميلوفسكايا اللاعبة الثانية في الفريق السوفياتي تزوجت من جون دونالدسون يوم الجمعة الماضي بمدينة سالونيك الواقعة في شمال اليونان.

واضافت تقول ان اخميلوفسكايا ودونالدسون وعمر كل منهما ٣١ عاما طارا الى مدينة فرانكفورت في المانيا الغربية اول من امس حيث تريد اللاعبة السوفياتية ان تحصل على تاشيرة لدخول الولايات المتحدة.

واكدت متحدثة باسم السفارة الامريكية في اثينا ان امرأة سوفياتية وامريكيا في البطولة تزوجا وغادرا اليونان ولكنهما رفضت ذكر تفاصيل اخرى.

وعندما سئلت عما اذا كانت السوفياتية ستجد صعوبة في الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة قالت المتحدثة انها متزوجة قانونا من مواطن امريكي ولها حق اي شخص في هذا الوضع في طلب الحصول على تأشيرة.

ورفض متحدث باسم القنصلية الامريكية في فرانكفورت ذكر مكان اللاعبين او ما اذا كانت القنصلية قد تلقت من السوفياتية طلب تاشيرة.

وقالت المتحدثة باسم السفارة الامريكية في اثينا ان الاجانب الذين يتزوجون من امريكيين نادرا ما يواجهون صعوبة في الحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة.

وقد ساهمت اخميلوفسكايا بشكل كبير في تصدر فريقها لمسابقات السيدات في اولمبياد الشطرنج وكان مقررا ان تلعب من جديد في اليومين الباقيين للبطولة التي بدأت في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت المصادر ان الفريق السوفياتي علم بزواجها ومغادرتها اليونان صباح اول من امس اثناء اختيار اللاعبين لمباريات امس.

ثابت البطل يطلب اللعب للزمالك

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
ابدى ثابت البطل حارس مرمى النادي الاهلي رغبته في سرية تامة للعب بنادي الزمالك هذا الموسم للمهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك.

تمت مقابلة بين ثابت ورئيس نادي الزمالك في منزل الاخير حيث اشتكى ثابت من تجاهل الجهاز الفني للنادي الاهلي له وعدم اشراكه في اي مباراة خلال الموسمين الاخيرين وطلب البطل من المهندس ابو الفتوح التدخل لدى المسؤولين بالاهلي للاستغناء عنه لينهي حياته الرياضية بالزمالك وامهله المهندس ابو الفتوح لحين عودة عصام بهيج المدير الفني للفريق من الكويت لابداء رايه من الناحية الفنية قبل قيامه بهذه المهمة.

هكذا من الأصل

الرياضة العالمية

كرة قدم أوروبية

بايرن ميونيخ يتخطى الأزمة

سان جيرمان يحتفظ بصدارة الدوري الفرنسي

بون «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء: ضمن بايرن ميونيخ الفوز بلقب بطل الخريف لدوري المانيا الغربية لكرة القدم بعد فوزه على نورمبرج ١/صفر في الاسبوع السادس عشر ونجح بالتالي في تخطي الازمة التي لاقته منذ الاربعاء الماضي عندما خسر في ارضه امام انترناسيونالي الايطالي صفر/٢ في كاس الاتحاد الاوروبي.

وقد ابتعد بايرن في الصدارة بفارق ٥ نقاط امام ٤ فرق اخرى رصيد كل منها ٢٠ نقطة وحضر مباريات الاسبوع السادس عشر ١٢٠ الف متفرج فقط لسوء الاحوال الجوية واسفرت هذه المباريات عن النتائج الاتية:

فاز كولن على سان باولي ١/صفر وفيردر بريمن على كارلسروه ٣/١ وهامبورج على باير ليفركوزن ٢/١ وشتوتجارت كيكرز على باير اوردينجن ٣/١ وبايرن ميونيخ على نورمبرج ١/صفر وهانوفر على بوخوم ٣/٢ وبوروسيا دورتموند على اينتراخت فرانكفورت ٦/صفر وتعادل بوروسيا مونشنجلادباخ مع شتوتجارت ٢/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ بايرن ميونيخ ٢٥ نقطة من ١٦ مباراة، ٢ ـ فيردر بريمن ٢٠ من ١٥، ٣ ـ كولن ٢٠ من ١٦، ٤ ـ هامبورج ٢٠ من ١٦، ٥ ـ شتوتجارت ٢٠ من ١٦، ٦ ـ كارلسروه ١٨ من ١٦.

سان جرمان تخطي عقبة بوردو في عقر داره

● باريس ـ افتتح باري سان جرمان مرحلة اياب بطولة فرنسا لكرة القدم بفوز مميز على بوردو بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت في بوردو امام ٢٣ الف متفرج في الاسبوع العشرين.

سيطر بوردو على مجريات المباراة لكن من دون خطورة حيث تحطمت هجماته عند خط الـ ١٨ الخاص بالفريق الباريسي الذي اعتمد بدوره على الهجمات المرتدة ونجح في استغلال احداها بواسطة الجناح الدولي الجديد كريستيان بيريز في الدقيقة ٣٤ ليلحق ببوردو هزيمته الثانية في مدى ٤ ايام. وكان بوردو قد خسر في عقر داره ايضا الاربعاء الماضي صفر/١ امام نابولي الايطالي في كاس الاتحاد الاوروبي.

وقد احتفظ سان جيرمان بالصدارة لكن بفارق نقطة واحدة امام اوكسير الذي لا يزال يلاحقه عن قرب والذي فاز خارج ارضه على لافال ١/صفر سجله منزوك بركلة جزاء في الدقيقة ٤٢.

وخسر مرسيليا نقطة ثمينة بتعادله في ارضه مع ليل ١/١. سجل للاول فيروكرويس في الدقيقة ٢٣ وللثاني البلجيكي فاندنبرج في الدقيقة ٣٥. كذلك خسر موناكو حامل اللقب امام كان ٣/٢ سجل للفائز اليوغسلافيان سافيتش في الدقيقتين ٤ و٤٨ وفويوفيتش في الدقيقة ٧٣ وسجل للخاسر الانجليزي مارك هايتلي ركلة جزاء ومهاجم ساحل العاج يوسف فوفانا في الدقيقتين ٢٣ و٤٧. ومنى ماترا راسينج الباريسي بخسارة جديدة في ارضه امام سوشو صفر/٢ سجلهما لوري وباي في الدقيقتين ٣٦ و٨٣.

وخسر ستراسبورج امام سانت ايتان صفر/١ سجله السويسري جيجر في الدقيقة ٧٠ وفاز نانت على كاين ٣/١ سجل للفائز بونالير ويوم لاعب ساحل العاج والاسكتلندي جونستون في ظرف ٤ دقائق فقط ٧٢ و٧٤ و٧٦ بعدما كان الخاسر متقدما بهدف سجله دوما في الدقيقة ٥٠.

وتعادل لنس مع تولوز ١/١ سجل للاول هوشار في الدقيقة ٣٤ وللثاني بايار في الدقيقة ٧٦ وتعادل نيس مع مونبلييه ٣/٣. سجل للاول السنغالي بوكاندي ورور ورمب في الدقائق ٢ و٣٩ و٩٠ وسجل للثاني الكاميروني ميلا ٢ وبلان في الدقائق ٥٢ و٦٠ و٧٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ سان جرمان ٤٢ نقطة، ٢ ـ اوكسير ٤٢ نقطة، ٣ ـ مرسيليا ٣٥ نقطة، ٤ ـ نانت ٣٥ نقطة، ٥ ـ سوشو ٣٤ نقطة.

مباريات الدوري البلجيكي

● بروكسل ـ اسفرت مباريات كرة القدم التي اقيمت في دوري الدرجة الاولى البلجيكي اول من امس عن فوز فريق سانت تروندن على ارضه على سيركل بروجس ٢/١.

كما فاز نادي اندرلخت على ارضه على بيفرن ٢/صفر. وتعادل انتويرب على ارضه مع اوريجيم ١/١ كما تعادل ليبرس على ارضه مع شارلروا ١/١.

وفاز ميشلين على ارضه ٢/صفر على ستاندارد ليج.

الخسارة الثانية للارسنال

● لندن ـ تعرض الارسنال اول من امس للخسارة امام دربي كاونتي ٢/١ في الاسبوع الرابع عشر من بطولة انجلترا لكرة القدم وهي الثانية للفريق اللندني في مدى ٤ ايام بعد تلك التي مني بها في منتصف الاسبوع على يد ليفربول وادت الى خروجه من مسابقة كاس رابطة الاندية المحترفة.

ومع ان دربي يملك اقوى خط دفاع في البطولة فانه كان البادىء في التسجيل عبر هدف سجله لاعب وسط الارسنال الدولي مايكل توماس خطأ في مرمى فريقه. وعوض الجناح اللندني نايجل كالاجان السنغافوري المولد عن خطأ زميله فاحرز هدف التعادل قبل ان ينتزع دربي النقاط الثلاث بهدف سجله فيل جي.

ورغم تعادله في ارضه مع لوتون تاون ٢/٢ فان نوريتش تمكن من الابتعاد مرة جديدة في الصدارة بفارق ٣ نقاط امام الارسنال.

وقد افلت نوريتش من الخسارة بهدف متاخر سجله دايل جوردون بمجهود فردي مع انه افتتح مسلسل هدفين متتاليين للوتون.

كذلك لم يحصل ميلوول وليفربول على اكثر من نقطة واحدة. اذ تعادل ميلوول مع ساوثمبتون ٢/٢ على ارض الاخير. سجل للاول كيفن اوكالاجان وتيدي شيرينجهام وللثاني جراهام بيكر ٢/٠ وتعادل ليفربول بطل الدوري في ارضه مع ويمبلدون بطل الكاس ١/١ سجل راي هاوتون هدف ليفربول ولاحت له فرصة الثأر لخسارته امام ويمبلدون صفر/١ في نهائي كاس انجلترا ١٩٨٨ قبل ان يهدي مدافع ليفربول الدولي الاسكتلندي هدف التعادل للفريق الضيف قبل نهاية المباراة بـ ٣ دقائق.

وتعادل توتنهام مع كوينز بارك رينجرز ٢/٢. تقدم كوينز بارك بهدفين لمارك فالكو وتريفور غرنسيس قبل ان يعدل توتنهام الموقف في الشوط الثاني بهدفين لبول جاسكوني وكريس وادل.

وحقق نوتنجهام اول انتصار له في ٤ مباريات بفوزه على تشرلتون ١/صفر سجله ستيوارت بيرس وخسر وست هام امام ايفرتون بهدف سجله تريفور ستيفن كذلك خسر ميدلسبره امام شفيلد ونزداي بهدف لمل ستيرلند في حين مني استون فيلا بخسارته الرابعة على التوالي عندما هزم امام كوفنتري ١/٢.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ نوريتش ٢٩ نقطة من ١٤ مباراة
٢ ـ الارسنال ٢٦ من ١٣ مباراة.
٣ ـ ميلوول ٢٤ من ١٣ مباراة.
٤ ـ ليفربول ٢٣ من ١٤ مباراة.
٥ ـ كوفنتري ٢٣ من ١٤ مباراة.

٦ اهداف في مباراة ريال مدريد واتلتيكو بلباو

● مدريد ـ شهدت المباراة المتقدمة من الاسبوع الثاني عشر لبطولة اسبانيا في كرة القدم بين ريال مدريد واتلتيكو بلباو تسجيل ٦ اهداف وخسر الفريق المدريدي المتصدر على اثرها نقطة ثمينة نتيجة التعادل ٣/٣.

وقد تقدم ريال مدريد ٣ مرات خلال المباراة وتمكن بلباو من تعويض الفارق ٣ مرات ايضا. ففي الدقيقة الاولى سجل ميشال لريال وتعادل بلباو في الدقيقة ١٣ عن طريق جاليجو. وتقدم ريال مرة جديدة في الدقيقة ٢١ بهدف لمدافعه تنديو وتعادل بلباو بواسطة لويس فرنانديز في الدقيقة ٦١. وسجل ميشال هدفا ثانيا له وثالثا لريال في الدقيقة ٧٦ الى ان اختتم منديجورين في الدقيقة ٨٢.

ورفع ريال مدريد رصيده الى ٢٠ نقطة مقابل ١٧ لمنافسه المباشر برشلونة الذي لعب مساء امس امام مورسيا.

لقطة من مباراة بايرن ميونيخ ونورمبرج

كرة القدم

الصحف المغربية ايقاف بو دربالة عن اللعب ٦ اشهر «فضيحة»

الرباط ـ ا. ف. ب: انتقدت الصحف المغربية بعنف قرار لجنة المسابقات في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم والذي اوقف المهاجم المغربي الدولي عزيز بو دربالة بموجبه عن اللعب ٦ اشهر واعتبرت ان القرار «فضيحة حقيقية».

وكانت لجنة المسابقات فرضت «العقوبة الثقيلة» على بو دربالة الذي يلعب مع فريق ماترا راسينج الباريسي «لضربه لاعبا منافسا ولمحاولة ضربه الحكم» خلال مباراة ليل وماترا في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

ودافع بو دربالة عن نفسه عندما قال لصحيفتي «لو ماتان دو ساهارا» و«لوبينيون» المغربيتين «هذه العقوبة مأساوية لي ولماترا. لقد ارادوا التعرض لماترا من خلالي» معترضا بذلك على وقائع القرار.

وقالت صحيفة «لوبينيون» اول من امس «يا للشيطان. اننا لم نشهد من قبل هفوات مماثلة.. علينا الا نتخلى عن لاعبنا الدولي في حين يحاول البعض ان يجعلوا منه كبش محرقة لتسوية حسابات قذرة».

وقالت «لو ماتان دو ساهارا» من جهتها «بات الامر واضحا. رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان فورنيه فايار يقف ضد اللاعبين الاجانب الذين يحملون جنسيتين».

وتساءلت صحيفة «الميثاق الثاني» عما اذا كان القرار هو بداية لاستراتيجية تهدف الى ابعاد اللاعبين الافارقة عن فرنسا بعدما امضوا فيها «زهرة شبابهم».

الرياضة في سطور

جراف وجروس الافضل في المانيا الغربية لعام ١٩٨٨

بادن بادن ـ المانيا الغربية: انتخب الصحفيون الرياضيون الالمان الغربيون لاعبة كرة المضرب شتيفي جراف المصنفة اولى في العالم افضل رياضية في المانيا الغربية لعام ١٩٨٨ وانتخبوا السباح الاولمبي ميكايل جروس افضل رياضي خلال برنامج للقناة العامة الثانية زد.دي.اف اذيع في بادن بادن.

وكانت جراف التي فازت هذا العام بالـ جراند شيليم وبدورة سيوول الاولمبية احرزت اللقب ذاته في الاعوام الثلاثة الماضية. اما جروس الفائز بذهبية الـ ٢٠٠ م فراشة في سيوول فسبق ان احرز اللقب في الاعوام ٨٢ و٨٣ و١٩٨٤.

منافسة حادة في دوري السلة الامريكية

نيويورك ـ اسفرت المباريات التي اقيمت في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة اول من امس عن فوز نيويورك نيكس على كليفلاند كافالييرز ١٢٧/١١٢.

كما فاز واشنطن بولتس على تشارلوت هورنيتس ١٢٠/١١٣.

وهزم بوسطن سلتكس من اتلانتا هوكس ١٠٤/٩١.

وفاز نادي هيوستون روكتس على جولدن ستيت ووريورز ١١٢/١٠٣. كما تغلب ديترويت بيستونز على لوس انجليس ليكرز ١٠٢/٩٩.

ادامز وجاريسون تفوزان ببطولة طوكيو الدولية

طوكيو ـ حصلت امس كاترينا ادامز وزينا جاريسون على بطولة طوكيو الدولية لزوجي السيدات لكرة المضرب والتي تبلغ قيمة جوائزها ٢٥٠٠٠٠ دولار.

فقد فازت اللاعبتان الامريكيتان في المباراة النهائية على الامريكيتين جيجي فرنانديز وروبين وايت ٧/٥ و٧/٥.



زاراجوزا المكسيكي يحتفظ ببطولة العالم لوزن فوق الديك

فورلي (ايطاليا) ـ ر: احتفظ المكسيكي دانييل زاراجوزا ببطولة العالم لوزن فوق الديك وفق لائحة مجلس الملاكمة العالمي اول من امس عندما فاز بالضربة القاضية على متحديه الايطالي فالـيريو نـاتي في الجولة الخامسة.

فقد سدد زاراجوزا ضربة بيسراه الى فك ناتي بطل اوروبا السابق لوزن الريشة فطرحه ارضا وحاول الايطالي النهوض وهو ممسك بالحبال ولكنه لم يتمكن من النهوض قبل ان يكمل الحكم العد.

وسيطر زاراجوزا وهو مصارع ثيران سابق على جميع الجولات فيما عدا الثانية. وتألق المكسيكي في الجولة الرابعة عندما سدد عددا من اللكمات بيمناه الى راس منافسه.

وبدا ان ناتي قد خارت قواه عندما وجه له البطل الضربة الحاسمة في الجولة الخامسة.

وكان زاراجوزا قد احتفظ ببطولة وزن الديك وفق لائحة مجلس الملاكمة العالمي لمدة ثلاثة اشهر عام ١٩٨٥ وهو ينوي اللعب في وزن اثقل ليصبح اول مكسيكي يفوز بثلاث بطولات عالمية في اوزان مختلفة.

اسكواش

دورة «الفلاج» العمانية.. فوز سهل لجهنجير خان

مسقط ـ ا. ف. ب: في مبارياته الاولى في دورة «الفلاج» الدولية العمانية للاسكواش حقق الباكستاني جهنجير خان المصنف اول في العالم فوزا سهلا على المصري عامر وجيه ٩/٢، ٩/صفر، ٩/١.

كذلك فاز الباكستاني جنشير خان المصنف ثانيا على السنغافوري بيتر هيل ٩/٢، ٨/٣، ٩/صفر. والنيوزيلندي روس نورمان المصنف رابعا على المصري احمد طاهر ٩/٢، ٩/٦، ٩/١.

لا يوجد من يسد فراغ خليفة بعد اعتزاله
الاتفاق قادر على تحقيق البطولات

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

«النوخذة».. «المعلم».. «المهندس»، وغيرها الكثير من الالقاب اطلقت على قائد فريق الاتفاق «بطل العرب» اللاعب المخضرم صالح خليفة ٣٦ عاما، الذي تمكن بمواهبه وخلقه والتزامه ان يحقق رقما قياسيا في الاستمرار في الملاعب السعودية والعربية ففي كل مرة ترتفع فيها الاصوات مطالبة باعتزاله كان يعود اكثر توهجا ولمعانا ويحقق مع فريقه بطولة يعجز غيره عن تحقيقها. «الشرق الاوسط» التقت صالح خليفة في هذا الحوار في ليلة التكريم التي اقامها السيد هشام حافظ لفريق الاتفاق.

● فوزكم بالبطولة العربية ماذا يعني لك؟

- فوزنا ببطولة الاندية العربية يعني الشيء الكثير ليس لي انا فقط وانما للكرة السعودية اولا. فتحقيق الاتفاق للبطولة دليل تطور الكرة السعودية ورقي مستواها الفني. كما انه دليل على تفوق المدرب واللاعب السعودي. ولا تنس ان البطولة الماضية التي اقيمت في الرياض كان نادي الاتحاد السعودي الاحق بها الا انها فقدت منا. والحمد لله استطعنا اعادتها للسعودية.

● الى ماذا تعزو فوز الاتفاق بالبطولات التي عجز غيره عن تحقيقها؟

- نحن في الاتفاق من لاعبين وادارة وجهاز تدريب كالاسرة الواحدة. وهذه الظاهرة ليست في الجيل الحالي فقط وانما كانت موجودة في الاجيال الماضية التي سبقتنا ومازالت وستستمر انشاء الله. وهي في نظري سر تفوق الاتفاق وتحقيقه للبطولات.

● لو حدث ان ابتعد السيد خليل الزياني عن تدريب الفريق هل سيستمر الاتفاق كما هو الان؟

- الاتفاق مع احترامي الشديد لخليل ولما قدمه نال بطولات قبل ان يتولى خليل تدريبه. كما انه حقق البطولة مع غيره. ولم يتغير شيء. ورغم ذلك لا تستطيع ان تنكر ما قدمه ويقدمه الزياني للاتفاق.

● ما سبب ظهور الاتفاق بغير مستواه في بداية الدوري وفي تصفيات البطولة الاسيوية؟

- في الحقيقة لا يوجد سبب ظاهر وانما يعود ذلك للاصابات والارهاق. فلا تنس اننا في البداية افتقدنا خدمات عيسى خليفة، صالح بلخوشين ثم عمر باخشوين، وفيصل البدين، وشارك الفريق كثير من الوجوه الجديدة التي اكتسبت الخبرة مع مرور الوقت من خلال منافسات الدوري وتصفيات البطولة الاسيوية. واستطعنا في النهاية والحمد لله تحقيق البطولة العربية.

● من من اللاعبين الشبان يرى صالح خليفة انه سيسد الفراغ الذي سيتركه بعد اعتزاله؟

- بالعكس انا لا ارى ان هناك لاعبا سيكون لغيابه فراغ او تأثير على فريق الاتفاق حتى ولو كان هناك لاعب بارز في صفوف الفريق فان الجماعية التي تميز فريق الاتفاق والتي اشتهر بها تغطي على غياب اي لاعب في الفريق مهما كان بارزا.

● تميز فريق الاتفاق بالجماعية دون سائر الفرق ما اسبابه؟

- كما ذكرت لك سابقا فان الجو الاسري الذي يسود علاقة اللاعبين ببعضهم البعض هو سر تميز الاتفاق. قد اكون مبالغا اذا ذكرت لك مدى الايثار الذي يتحلى به لاعبو الاتفاق. فمثلا لو ان هناك لاعبا في مواجهة المرمى وبامكانه التسجيل بنسبة كبيرة ووجد زميلا آخر يملك نسبة اكبر من التسجيل فانه يفضل ان يمرر الكرة الى زميله دون تردد. كما ان روح الفريق الواحد التي تطبع اداء اللاعبين والاخلاص للشعار دون النظر للنواحي الاخرى سواء كانت مادية او معنوية، من اهم عوامل تفوق الفريق وجماعيته.

● ما هي النصيحة التي تقدمها للاعب الناشيء للمحافظة على المستوى وللاستمرار اطول مدة في الملاعب؟

- هناك امور كثيرة في الحقيقة اهمها المحافظة والالتزام ومواصلة التمارين بانتظام واطاعة الاوامر ومحاولة تطوير المستوى دائما بالاستفادة من الصغير والكبير مع الرغبة في البروز وكرة القدم كما يقال دوارة وتخدم من يخدمها ولا يتعجل النتائج.

● من خلال رحلتك الطويلة في ملاعب الكرة ما هي اسعد اللحظات التي عشتها كلاعب؟

- في الحقيقة اللحظات السعيدة كثيرة والحمد لله على صعيد النادي والمنتخب. فمع المنتخب تحقيقنا بطولة تصفيات دورة لوس انجيليس في سنغافورة، وكأس آسيا، ومع النادي بطولة دول مجلس التعاون التي تعتبر اول بطولة سعودية خارجية. وكذا بطولة الدوري المحلي مرتين، وكأس خادم الحرمين الشريفين، كلها ذكريات عزيزة على نفسي. ولكن تأتي بطولة الاندية العربية الاخيرة لتحتل مكانة خاصة في نفسي لاننا حققناها امام عشر فرق عربية وخارج ارضنا وكان الجميع يستبعد الاتفاق من الترشيح بعد الاخفاق في التصفيات الاسيوية للاندية كما انها تأتي في نهاية مشواري مع الكرة. كل ذلك جعلها عزيزة على نفسي واعتقد انها ستظل من اجمل الذكريات في تاريخ صالح خليفة الكروي.

● قرارك الاعتزال هل سيكون نهائيا هذه المرة؟

- نعم. فنهاية الدوري الحالي ستكون آخر عهدي بالملاعب. وهو قرار نهائي لا رجعة فيه، واعتقد اني قدمت للمنتخب والنادي كل ما لدي. وجاء الوقت المناسب للاعتزال وقد كنت انوي الاعتزال بعد نهاية بطولة الاندية العربية مباشرة الا ان الامير فهد بن سلمان طلب مني شخصيا الاستمرار حتى نهاية الدوري الحالي.

● من في نظرك اقرب الفرق لتحقيق الدوري الحالي؟

- كما تعرف فان فريق النصر كان في بداية الدوري متقدما بفارق كبير من النقاط وكما هو واضح الان فان الفارق بين الهلال والنصر هو نقطة واحدة. كما ان الاتفاق في حالة كسبه للقائه المؤجل امام القادسية فانه سيتساوى مع النصر في عدد النقاط وربما يتقدم بفارق الاهداف. وكما يظهر فان الفرق الثلاث الهلال، النصر، الاتفاق هي الاقرب لتحقيق بطولة الدوري.


لصالح خليفة

الامير فيصل يشهد المباراة النهائية لكأس الاتحاد

الرياض - مكتب الشرق الاوسط:

يشهد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم المباراة النهائية على كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم للموسم الحالي ١٤٠٩هـ على ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض وذلك في تمام الساعة السادسة والدقيقة الخمسين من مساء يوم الخميس الموافق ٢٢/٤/١٤٠٩هـ وسيقوم بتسليم الكأس والميداليات الذهبية ومبلغ مائة الف ريال ١٠٠,٠٠٠ لصاحب المركز الاول والميداليات الفضية ومبلغ خمسة وسبعون الف ريال ٧٥,٠٠٠ لصاحب المركز الثاني والميداليات البرونزية ومبلغ خمسون الف ريال ٥٠,٠٠٠ لصاحب المركز الثالث.

وقد تم امس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم اجراء القرعة على الملعب الذي ستقام عليه المباراة النهائية وذلك بحضور مندوبي نادي الشباب نايف مرزوق والنادي الاهلي غازي ناصر. واسفرت عملية القرعة عن اقامة هذه المباراة على ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض.

وتجدر الاشارة الى ان فريق الشباب يحمل لقب هذه البطولة ويسعى جاهدا للفوز بها مرة اخرى بينما عاد فريق الاهلي بعد تنظيم صفوفه الى خطورته المعهودة ليشكل خطرا حقيقيا على الشباب هنا يصعب التكهن بنتيجة هذه المباراة قبل اطلاق الحكم لصفارتها النهائية.


«تحت الاحتلال» لوحة لطفل فلسطيني

معرض لرسوم اطفال فلسطين

لندن ـ «الشرق الاوسط»

سيقام معرض فريد من نوعه في الفترة (١٦ ديسمبر «كانون الاول» ١٩٨٨ ـ ٧ يناير «كانون الثاني» ١٩٨٩) في جاليري الكوفة في لندن، لرسوم اطفال فلسطين، بعنوان «شهود امناء: اطفال فلسطين يعيدون تكوين عالمهم».

في هذه اللوحات، يحاول الصغار التعبير عن مشاعرهم تجاه الحياة اليومية التي يحيونها تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ان تفجرت الانتفاضة الباسلة في الاراضي العربية المحتلة، قبل عام.

وبالرغم من قتامة الجو الذي يعيشون فيه تحت الاحتلال، حيث الرصاص والضرب والاعتقال، فان اطفال فلسطين مايزالون يستعملون الالوان البراقة المفعمة بالبهجة والامل، في رغبة داخلية عارمة بالانتصار على القبح والاضطهاد الذي يمارسه العدو المحتل.

ويأتي هذا المعرض في الذكرى الاولى لتفجر الانتفاضة. وقد شهد اقبالا كبيرا حين اقيم في مقر الامم المتحدة بنيويورك وفي جنيف. تم اختيار اللوحات المعروضة وعددها ٤٦ لوحة من بين مئات الاعمال التي قدمت للعرض رسمها اطفال تتراوح اعمارهم بين ٤ الى ١٤ عاما يعيشون في مدن وقرى ومخيمات فلسطينية. وقد سافر الفنان الفلسطيني المقيم في واشنطن عدة مرات الى تلك المناطق لجمع هذه اللوحات.

تتضمن هذه اللوحات مشاعر مختلطة، من البراءة والنضج وادراك واقع الاحتلال الثقيل، والتطلع الى مستقبل اكثر عدلا واشراقا من خلال استعمال الوان براقة.

فاحدى لوحات الطفل خميس عواد (١٣ سنة) تحمل هذا العنوان «اعتقال اخي عماد». كما تحمل لوحة سحر منصور (٨ سنوات) عنوان «غاز الدموع في عيني».


سحر منصور: هذه حياتنا تحت الاحتلال


لوحة سحر منصور «غاز الدموع في عيني»

لوحات الرسام د. صبري منصور: عالم قرية مغلف بسحر الغموض

القاهرة ـ مكتب الشرق الاوسط ـ من كامل عبد الفتاح:

في لوحات الفنان الدكتور صبري منصور ملمح سريالي وجانب تعبيري وعالم له سحر الغموض يحلق فيه الخيال وتسبح خلاله شخوص غير متكاملة في اشكالها ولكنها متكاملة في معانيها وفي وضعها في نسيج اللوحة. وفي اعماله الاخيرة تحول نحو القيم البنائية واهتمام بعنصر التكوين واستدعاء لرؤية اختزنها من ليالي طفولته في القرية.

قرية الفنان «صبري منصور» كما تتبدى في لوحاته ليست تسجيلا لمعالم قرية بذاتها ولكنها رؤية تشكيلية تتناول تذكارات واقع لتعيد تشكيله في نسيج مغلف بغلالة سحرية.

عن القرية في لوحات الفنان «صبري منصور» يقول الناقد التشكيلي بدر الدين ابو غازي:

«تلوح القرية في لوحاته بناء متماسكا ومجموعة من البيوت تطل منها شخوص تستدعي الينا من بعيد بعض تصاوير الفنانين العرب القدامى مع اسقاط التفاصيل والزخارف وتجريد الشخوص من ملامحها لتبقى مجرد عناصر تنبىء بحياة وتحدث مع العناصر الاخرى ايقاعا تشكيليا وفق الفنان في تضمينه لوحاته اما النخيل الذي يحتضن البيوت فهو تكملة للايحاء بالجو الخاص وكذلك الهلال يلوح كانه اشارة الى النور السحري الخاص الذي يغمر اللوحة».

رؤية مستندة الى التراث الشعبي

● مع المصور الفنان صبري منصور تلتقي «الشرق الاوسط».. وعن بدايته الفنية عند التحاقه بكلية الفنون الجميلة في العام ١٩٥٩ وبعد تخرجه فيها وحتى آخر مرحلة فنية وصل اليها يقول:

ـ منذ البداية حاولت البحث عن توليفة خاصة ذات مقومات جديدة من خلال الجانب الميتافيزيقي للحياة الشعبية المصرية بالاضافة للاشكال الاكاديمية.. وتمثلت هذه التوليفة الشعبية في الخرز والتعاويذ والاحجبة. كانت هذه البدايات مقدمة طبيعية لانشغالي بايجاد صيغة جديدة لرؤية اجمالية مستندة الى التراث الشعبي المصري متمثلا في الزار والموالد والسير الشعبية. وبعد هذه المرحلة استعملت وحدات وعناصر اخرى في اعمالي كالنخيل والقمر والمنازل وعناصر انسانية.

ومنذ ست سنوات وانا احاول ايجاد «تيمة» جديدة اتخذ منها عنصرا لتنفيذ اعمال جديدة بعد ان اتخذت «تيمة» القرية والتراث الشعبي وحاولت ان استخرج منهما اشكالا فنية متفردة. وبدات مرحلة فنية جديدة هي مرحلة «مبكية الهرم». شعرت خلالها انني انتقل الى عالم الفراعنة حيث تلك الحضارة العريقة التي تعتبر لغزا لم يحل بعد في كثير من الجوانب الحضارية. لغز حضاري لا يعبر عن المصريين القدماء فقط بل عن حضارات كثيرة وقديمة تمازجت وانصهرت في تلك الفترة وكانت الخلاصة حضارة الفراعنة والفنان التشكيلي «الفرعوني» الذي يعتبر قمة في التلخيص الفني الذي صور به حضارة عصره برشاقة الخط وشفافية اللون وقوة الكتلة والتبسيط المبني على وعي فني. هذه المعايير الفنية التي اتسم بها الفن المصري القديم وتعتبر قمة في الحداثة. وكان اختياري للمواضيع المستمد معظمها من علاقة الانسان بالارض، كالزراعة والصيد والعمل في الحقول، مدخلا بالنسبة لي تجاوزت من خلاله مرحلة القرية المصرية الى «مبكية الهرم» في محاولة مني لتلخيص الفن القديم ومزجه بفن حديث، بمعنى الاستفادة من جميع القيم الفنية وصياغتها في قيم فنية جديدة.. وانا اعتبر نفسي مازلت في مرحلة البحث والتأمل والمدخل الذي احاول ان ادخل منه هو تركيزي الشديد على الجانب الدرامي في الفن المصري القديم.

القرية من منظور الزمن

● وعن الجديد في طريقة تناول الفنان صبري منصور لموضوعات القرية المصرية في اكثر من مائة لوحة.. هذا التناول الذي يختلف عن طريقة تناول فنانين آخرين للموضوع نفسه يقول:

ـ تناولي لموضوع القرية المصرية كان تناولا جديدا بالفعل. وهذا رأي النقاد والاخوة الفنانين، فمعظم الاعمال الفنية السابقة التي صورت القرية المصرية صورتها بشكل تسجيلي مثل صور القرويات في موسم الحصاد او الفلاحات وهن عائدات من الترعة او حقول القمح الذهبية تحت الشمس بمعنى انها صور اقرب للمناظر السياحية. اما اعمالي عن القرية فقد تناولتها بمنظار آخر وعالجت الموضوع معالجة غير تقليدية. لقد تعاملت مع جو القرية من زاوية الزمن حيث معظم اللوحات التي رسمتها عبرت عن جو القرية في الليل الظلال الكثيفة ضوء القمر انعكاس الاساطير والحكايات الشعبية التي تدور احداثها في الليل. هذا الجو تميزت به القرية المصرية قبل ان تدخلها وسائل الحضارة كالكهرباء.

هذه الافكار وغيرها جاءت نتيجة عفوية لعدة تجارب ودراسات تنوعت واخذت اشكالا وقوالب منظورة متعددة عن القرية المصرية بشكل حقيقي.. صور وتجارب عشتها وانا طفل وصور اخرى تعبر عن الانسان المصري البسيط العادي الذي تقابله مصادفة في اي مكان يمتصه التعب وتفوح منه رائحة الكفاح.

«الهرم في الليل» (حبر على ورق ـ ١٩٨٥)

الفنون الاسلامية والمعاصرة

● الى اي مدى استطاعت الحركة الفنية المعاصرة التعبير عن وجدان الانسان المصري، واين مكانه منها؟

ـ للاجابة عن هذا التساؤل لا بد وان نرجع الى بداية الحركة الفنية الحديثة في اوائل القرن العشرين حيث كانت البداية التبعية الكاملة للغرب باستثناء المثال «محمود مختار» والمصور «محمود سعيد». حيث سيطرت الاكاديمية التأثيرية على اتجاهات الفنانين وتبع ذلك التقليد الواضح لاتجاه واستحدث في تيارات الفن العالمي مثل التكعيبية والسريالية والتجريدية.. وربما كانت هذه التبعية مقبولة في بداية الامر اما الآن فقد حان الوقت للحركة الفنية المصرية ان تستقل بذاتها. لقد تمت خطوات على الطريق وظهرت فكرة الاستقلالية في الخمسينات والستينات وربما ساعد على ذلك تفتح الحركة الثقافية العامة.

اما اليوم فهناك طرائق تشكيلية مثل الفنون الاسلامية ضرب المعاصرة واستعمال الخط العربي وتحويره في اشكال غريبة عن اصوله وقواعده التي رسخت عبر الف سنة بشكل بعيد عن روحها وحدتها. وفي احيان اخرى تجد تنويعات لاحد الفنانين الغربيين في لوحات الفنانين المصريين مما يؤدي الى الاساءة للطرفين وهو ما يمكن ان يسمى بالموضات سابقة التجهيز.

وانا لا انكر ضرورة الاستفادة من الفن الغربي من والتيارات العالمية بصفة عامة فهذا مطلوب لاثراء العمل الفني دون التقليل من قيمته ودون اهدار لهويته الاصلية وقد اخذ الفنانون الغربيون من ثقافات اخرى لكنها لم تؤثر في طبيعة فنهم ولم تحول جوهره وفلسفته. ونذكر هنا تأثر الانطباعيين بالفن الياباني وتأثر «هنري ماتيس» بالزخرف الاسلامي و«بيكاسو» بالفن الزنجي و«بول جوجان» بالفن الفرعوني..

والقول ان الطريق الى العالمية لا بد ان تسير على الدرب الاوروبي لهو دليل على الجدب الفني وعلى الفهم الساذج للعالمية الذي يبقي صورتنا دائما اقل من الاصل، والدليل على ذلك ما اضافته المدرسة الفنية المكسيكية لتاريخ الفن الحديث ولم يكن ذلك الا لتميزها واختلافها وتفردها عن الفن الاوروبي وكل مدارسه.

فنون الخاصة

● ما هو موقع الفنون الجميلة على خريطة الثقافة العربية ككل.. وهل مازالت المعارض الفنية مكانا للخاصة؟

ـ من المؤسف القول ان الفنون الجميلة مازالت فنون الخاصة لا العامة، ومازال الانتاج الفني لا يعبر بصدق عن مدى انتشاره بين الناس.. فالمتتبع مثلا للحركة الفنية في مصر والعالم العربي يجد ان انتاج الفنانين التشكيليين كثير وكيف والمعارض لا تعد ولا تحصى ولكن هل ذلك مؤشر لتغلغل هذه الفنون بين الناس؟ اعتقد لا، لان الفنون الجميلة مازالت محل اهتمام الدارسين والنقاد وخاصة المتذوقين ـ وذلك يرجع الى ان المؤسسات الثقافية في مصر والعالم العربي لا تنفق كثيرا على الفنون الجميلة وان حدث فغيما لا افادة مباشرة منه.

في باريس مثلا الاماكن العامة مطوقة بالاعمال الفنية من صور وتماثيل والاعمال الفنية ليس مكانها المعارض المغلقة فقط وفي فرنسا ايضا، المباني الكبرى يشترط في تشييدها ان يخصص ٣ بالمائة من تكلفتها على الوجه الجمالي لها. وهذا قانون ساري المفعول منذ ايام وزارة «اندريه مالرو». اما في مصر التي لديها اكبر ثروة من الاعمال الفرعونية المبهرة، وللاسف تخلو الميادين من اي قيمة جمالية وان وجدت تمثالا تجده «سيمون بوليفار» او ترتيس دولة في امريكا اللاتينية!

وفي هذه المناخ يصبح اقتناع الهوة بين عامة الناس والفنون الراقية امرا منطقيا، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار حجم الامية في العالم العربي ككل.



وزير التربية الالماني في حديث مع سوسن الاتاسي في معرضها

معرض سوسن أتاسي في بون

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي

تم في مقر الجمعية العربية ـ الالمانية بالعاصمة الالمانية الاتحادية بون مؤخرا، افتتاح معرض رسوم الفنانة السورية «سوسن اتاسي»، حرم السفير السوري السابق في اليابان الاستاذ عبد الودود اتاسي، والذي يحمل عنوان «التناسق الشرقي». وقد افتتح المعرض السيد يورجن موللن، وزير التربية والعلوم في المانيا الاتحادية ورئيس الجمعية العربية الالمانية.

وقد القى السيد موللن بهذه المناسبة كلمة رحب فيها بالمدعوين في مقر الجمعية العربية الالمانية، مشيرا الى ان الجمعية هي اول هيئة في المانيا تعرض اعمال السيدة سوسن اتاسي والى الرسوم الرائعة التي استوحتها من اسلوب فن الرسم في اليابان، والتي تمثل الفن الشرقي بشكل عام، بعد ان جمعت بين فنون الشرقين الادنى والاقصى وعملت على تناغم هذه الفنون وتفهم النفسية والروح الشرقية ـ اليابانية. وتمنى السيد يورجن موللن للسيدة اتاسي ولمعرضها النجاح والتقدم.

كذلك القى سفير الجمهورية العربية السورية في بون الاستاذ سليمان حداد، في حفلة افتتاح المعرض كلمة قدم فيها للرسامة السورية السيدة سوسن اتاسي، مشيرا الى ان الخير والمحبة والجمال هي ينابيع الطبيعة الانسانية، وان الفن يلبي تعطش المرء الى الجمال ويقتنا الى عالم الصفاء والتجرد كي نلتقي مع نبع الطبيعة الانسانية المتمثلة بالابداع. وقال ان معرض السيدة سوسن الاتاسي هو ثالث معرض من نوعه فقد اقيم اول معرض لها في اليابان عام ١٩٨٦، كما اقيم معرضها الثاني في باريس عام ١٩٨٧. واضاف بانه يشعر بالفخر لان وطنه ـ سورية ـ قد ساهم، ومازال، في ارساء حضارة الانسان، منذ فجر التاريخ.

وتحدثت الرسامة السورية مشيرة الى ان اللوحات المعروضة عبارة عن معزوفة منها للتعبير عن حبها العميق للفن وانها اختارت اسم لهذا المعرض وهو «هارمونية الشرقية» للتعبير عن التناسق والتناغم العميقين اللذين يحملان الفن الشرقي في بوتقة واحدة. واضافت الفنانة السورية التي تعتبر اول سيدة عربية تحسنت لاسلوب الفن الياباني الصعب والمميز، بان ما دفعها الى تناول هذا الفن البعيد عن وطنها العربي هو شعورها الذي احست به عندما وقعت عيناها على الفن الياباني بان هذا الفن قريب منها جدا. لذلك فقد صممت على دراسته واتقانه على الرغم من صعوبة اسلوبه الفني الخاص القائم على استخدام الريشة في الرسم بشكل فني رائع ومميز بحيث يمكن ان يطلق على فن الرسم الياباني اسم «فن الضربة الاولى للريشة» والعمل على التحكم به بشكل فني يحتاج الى كثير من الوقت والصبر كي يصبح اكثر اتقانا.

وقد غلبت على اللوحات والرسوم التي عرضتها السيدة سوسن اتاسي الالوان الفاتحة وخاصة الصفراء والوردية. كما غلبت عليها اشكال الزهور والنباتات الرقيقة، والطيور والعصافير، وجذوع الاشجار الدقيقة، التي يتميز بها فن الرسم الياباني، وخاصة تلك التي رسمت على الحرير، والتي حاولت من خلالها التعبير عن وحدة الفن الشرقي، منطلقة في فنها هذا من المنطقة التي بدأ منها «طريق الحرير» كي تصل الى تقاليد فن الرسم الياباني العريق.

وقد ولدت السيدة سوسن اتاسي في مرتفعات الجولان السورية عام ١٩٣٦.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

تدفع جزيرة مالطا بالفائض من ابنائها الى استراليا وكندا وامريكا يتدبرون لهم رزقا وحياة هناك، لذلك فان ما يوازي اربعة اضعاف سكانها من المالطيين يعيشون في ارض المهجر، وضمن لها هذا النزوح الكبير الى ارض الغربة ان تعيش بمنجاة من ازمات السكن والمواصلات والتموين والبطالة.

ومع انها تنتهج منذ امد بعيد سياسة دولة معتدلة ومتوازنة وحققت لنفسها استقلالا كاملا من الدولة الكبيرة التي كانت ترتبط بها، وهي بريطانيا التي رحلت بقواعدها العسكرية الجوية والبحرية بناء على طلب حكومة العمال واصرارها، فقد فعل اهل الجزيرة كل ذلك دون ان يكون لهم جيش ينفقون على تسليحه وتموينه ودفع المرتبات للمنخرطين فيه، لانهم اوكلوا الدفاع عن جزيرتهم الى دولة اوروبية تجاورهم هي ايطاليا، وضمنوا نتيجة لذلك توجيه كل مواردهم لاغراض البناء وتحقيق الرخاء لانفسهم، وهم فعلا يعيشون حياة يسر ورخاء بفضل الموارد التي تأتي عن طريق السياحة وصيد السمك وحركة الموانىء واحواض السفن الجافة وبعض الصناعات الصغيرة وما يبعث به المالطيون الذين يعيشون في ارض المهجر وما يحصلون عليه من معونات الدول الغنية، لديهم من المزارع والمراعي وحظائر الدواجن ما يسد حاجتهم وحاجة ضيوفهم من السواح الى الخضار والفاكهة واللحوم.

وتنتهج الجزيرة في حياتها السياسية نظاما برلمانيا ليبراليا يعتمد على تعدد الاحزاب وحرية الصحافة والتجارة الحرة، ويتناوب على حكم هذا الشعب الصغير الذي يبلغ تعداده ثلاثة ارباع المليون، حزبان كبيران هما حزب المحافظين وحزب العمال.

واطرف ما يرد به عليك المالطيون عندما تشير الى احدى الحقائق التي تتصل بلغتهم وكونها لغة عربية افسدتها اخلاط من الايطالية والانجليزية فانحرفت بها عن مسار اللغة العربية الصحيحة، هو قولهم

انكم انتم ايها العرب من يتكلم لغة مالطية محرفة؟

فهم يعتزون اعتزازا كبيرا بهذه اللغة التي لحقها الانحراف والتشويه وفي سبيل تأكيد شخصية وطنية متميزة بثقافتها ولغتها، تخلو عن الاستعمال الرسمي للغة الانجليزية، وصنعوا من الاحرف اللاتينية ابجدية جديدة تتفق مع لغتهم واساليب نطقهم واستعمالهم لها، وجعلوها لغة مكتوبة صالحة للاستعمال الرسمي بمثل ما هي صالحة للاستعمال الشعبي، وصاروا يصدرون بها الصحف ويتحدثون بها في الاذاعتين المسموعة والمرئية.

ولازالت اغلب الاحياء في جزيرة مالطا تحمل اسماء عربية مثل «المدينة» و«الجزيرة» و«سليمة» و«ابو جبة» و«الموسطة» وغيرها برغم ان فرسان القديس يوحنا الذين تمركزوا في مالطا بعد خروج العرب منها حاولوا ازالة كل اثر للوجود العربي الاسلامي هناك، ولذلك اشتهر المثل الذي يقول «كالمؤذن في مالطا» باعتبار ان هذا المؤذن لن يجد من ينصت اليه من ابناء الجزيرة المتعصبين تعصبا كبيرا لكنيستهم الكاثوليكية، ولكن هذا التعصب ينتمي الى ازمنة مضت، فقد صارت مالطا ترتبط بعلاقات وثيقة بالبلاد العربية والاسلامية، وصار صوت الاذان يرتفع خمس مرات في اليوم من مسجدها الكبير الذي يحتل قلب الجزيرة.

لقد ذهبت الى مالطا سائحا عدة مرات، كما ذهبت اليها في مهمات تتصل بالتبادل الثقافي، والقيت المحاضرات في جامعتها وانديتها الثقافية عن الادب العربي والتقيت بمثقفيها الذين يؤمنون بعمق الروابط التي تربطهم بالعالم العربي ويجتهدون في تعلم اللغة العربية التي لا تكلفهم عناء كبيرا لانها مصدر اغلب المفردات التي يتكلمونها، ومعنى ذلك انهم يستطيعون بجهد بسيط الاحاطة بها والانفتاح على الافاق الواسعة الرحبة التي تتيحها هذه اللغة.

وكلما سافرت الى هناك ورأيت اهل هذه الجزيرة وهم يخرجون كل مساء الى الساحات والشوارع والشواطىء ويصنعون مهرجانا يوميا احتفالا بالحياة طرحت من كاهلي ما احمله من تعب وقلق وعناء، واسلمت عقلي وقلبي لهذه الاجواء الاحتفالية التي لا تعنيا بكل ما يملأ العالم من مشاكل وهموم وصراعات.

الفنان السوري سعيد طه: الحرف كمعادل تشكيلي للوحة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيثم نور

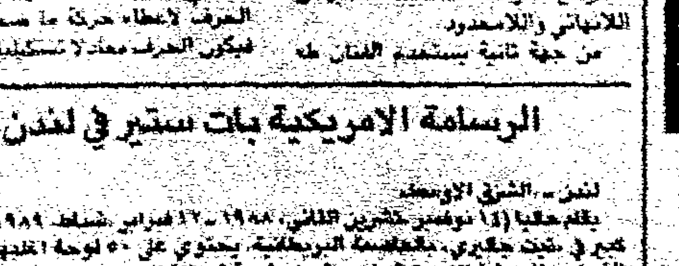
لوهلة تظن ان سعيد طه يلعب.. يعيد ترتيب الاشياء بدءا من مخلفات الحياة حتى خفقات الروح الهاربة.. وهو اذ يدخل في الروح ذات.. بقصده مطبقة.. انه من جيل حمل ابعاد الحياة الصوفي في داخله متلفعا حمل هموم اللوحة.. والقصيدة والفن في معناه الاسمى.. جيل اجهضت شطرانه ومازال يصر على الصمود.

في زمن الفوضى ثمة فنانين يرفضون مسوغات الانحراف والسقوط وفي طغيان التصحر ثمة اشجار تعرف مجذورها جيدا

يضيف الشاعر حسان عزت في وصفه لاعمال الفنان التشكيلي سعيد طه الذي افتتح معرضه مؤخرا في صالة عشتار بدمشق.. سعيد طه شجرة وروح وامتلاء ينصب ابسط الاشياء بالوانه وخطوطه ليعيد تكوينها ويحيلها فنا يسمو عن العطالة والاستهلاك.. وبذلك يمسك بالنغمة الانسانية الهاربة واللوحة عنده بين خصوصية وعمومية بين بساطة وتفرد.. بين محلية وانسانية وشفافية لا يمتلكها الكثيرون غيره.

تحملنا لوحات الفنان سعيد طه الى عوالم الصمت وتطير بنا في مسافات الكون والفضاء الرحب.. ولان الفنان هو عضو في مجموعة الثقافة الكونية فهو متأثر بالكون والفضاء فنجد في لوحاته الاهتمام بالكون الواسع بكواكبه ومجراته ومجراته.. ويستخدم لهذا الغرض الوانا مناسبة تشير الى اللانهائي واللامحدود.

من جهة ثانية يستخدم الفنان طه الخط العربي لتأخذ اللوحة الطابع الشرقي بالوانه الحارة.. ويوظف الحرف لاعطاء حركة ما ضمن اللوحة فيكون الحرف معادلا تشكيليا للوحة



لوحة لسعيد طه

الرسامة الامريكية بات ستير في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»

يقام حاليا (١٤ نوفمبر «تشرين الثاني» ١٩٨٨ ـ ١٢ فبراير «شباط» ١٩٨٩) معرض كبير في «تيت جاليري» بالعاصمة البريطانية يحتوي على ٥٠ لوحة اغلبها حفر على النحاس، للرسامة الامريكية بات ستير (مولودة في ١٩٣٨)

اغلب هذه اللوحات صنعتها الرسامة في ١٩٧٦، والبقية من اعمالها الحديثة وبعض لوحات ستير محاولة لفهم اعمال كبار الرسامين القدامى، مثل هوكوساي، ليوناردو دافينشي، تورنر وكوربيه، وربما ادق تعريف لاتجاهها هذا ما تقوله هي بكلماتها «علاقة حب مع تاريخ الفن».

وعلاقة ستير بالرسام الانجليزي الكبير تورنر تبدو من خلال لوحتين لها مستوحات من لوحة تورنر العظيمة «عاصفة الثلج: عاصفة رعدية تعبر جبال الالب» والتي يمكن مشاهدتها ضمن مجموعة تورنر في تيت جاليري بلندن.

تعيش الرسامة بات ستير في مدينة نيويورك. وقد اقيمت معارض كثيرة لاعمالها في مختلف انحاء اوروبا وامريكا الشمالية. كما اقيمت لاعمالها معرضا في متحف فان كوخ في امستردام عام ١٩٨٧ وهي الوحيدة من بين الفنانين الاحياء في العالم حاز على مثل هذا التقدير. وتعرض ستير حاليا في لندن من تنظيم متحف تاريخ الفن في العاصمة السويسرية جنيف.

لوحة لبات ستير (حفر على النحاس)

جولة داخل المعسكرات الامريكية في المانيا

مجتمعات معزولة عن الواقع المحيط

هايدلسبيرج - «الشرق الاوسط» من كاي نيكلسون:

٣٠٠ الف من الجنود والنساء وعائلاتهم يشكلون قوام الجيتو الامريكي المنتشر داخل وحداتهم ومساكنهم في القرى وعلى اطراف المدن الكبرى في المانيا الغربية وان كان من النادر ملاحظتهم او الاحساس بحجم تجمعهم الكبير.

وعلى الرغم من المحاولات التي يقوم بها المسؤولون عن دوائر الاسكان والخدمات الاجتماعية في القيادة العامة للقوات المسلحة الامريكية في مدينة هايدلسبيرج لتشكيل اطر متناسقة لاختلاط الامريكيين مع الالمان، الا انه يصعب اخفاء حقيقة انعزال الجنود وعائلاتهم وحياتهم الاجتماعية تحت اجنحة دوائر الخدمات والرعاية التابعة للقوات المسلحة.

فوسائل التسلية والنوادي الرياضية والاجتماعية انشئت جميعها لتسهم في تعميق عزلة الجنود وعائلاتهم وتحت غطاء منحهم الشعور بروح التماسك داخل تجمعهم.

ويقول احد الضباط الامريكيين، الكابتن كيفين الامو: ان مسألة التعرف والاختلاط مع الالمان العاديين تحوطها مصاعب عديدة لا يكفي فيها الاحتكاك بهم أو تبادل الأحاديث معهم في الأماكن العامة، أو اتهامهم بالبرود والميل الى العزوف عن الاتصال بالاجانب بقدر ما تعتمد عمليات الاختلاط على فهم روح الشعب الالماني أولا وطبيعته تجاه الآخرين..

وهذه كلها تتطلب مساحات من الوقت وتهيئة ظروف أفضل لاحداث عمليات الاتصال فضلا عن اهمية ادراك الاختلافات الثقافية التي تفصل الجنود الامريكيين وعائلاتهم -وعادة لا تتعدى أعمار الرجال أو النساء منهم التاسعة عشرة - وبين افراد الشعب الالماني. اذ ان كثيرين من هؤلاء الجنود والمجندات وقبل مجيئهم للحياة في معسكراتهم بالمانيا لم يغادروا ولاياتهم أو حتى مدنهم الصغيرة والاختلاط بعوالم الآخرين.

ويضيف الكابتن كيفين الامو المسؤول عن وحدة الخدمات الاجتماعية في القيادة العامة للقوات المسلحة في هايدلسبيرج: «ولا يجوز تجاهل مشكلتين رئيسيتين من بين مشاكل تطبيع العلاقات وتعميق الفهم بين افراد المجتمع الامريكي الكبير في معسكرات المدن الالمانية وبين السكان الالمان المحليين. وهما مشكلتا اختلاف نظم التعليم الامريكية لا في الولاية الواحدة فحسب بل من ولاية الى اخرى، وان كان ذلك يسهم في تعميق المشكلة الثانية وابرازها وهي الافتقاد الى المعلومات العامة وابسط معالم تاريخ وجغرافية اوروبا.. بالاضافة الى ان مجموعات الجنود وعائلاتهم حالما يصلون الى مواقع معسكراتهم في المانيا الغربية قادمين من ٥٠ ولاية امريكية مختلفة ينحصر اهتمامهم في التعرف على بعضهم البعض اولا وفي فترة زمنية قد تستغرق وقتا طويلا يصرفهم في النهاية عن التعرف على المجتمع الالماني المحيط بمعسكراتهم التي تضم في العادة ٢٠ الف جندي وعائلاتهم يقضون فيه حوالي ثلاث سنوات.


ضابط امريكي من اركان قاعدة هايدلسبيرج في المانيا ومعه زوجته وكلبهما.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

كارنجتن: تأمل ما قد مضى

برز على مسرح السياسة الدولية واحتل عناوين الصحف لاول مرة تقريبا عندما افلح في ما كان يعتقد انه اصعب مهمة واجهتها وزارة المستعمرات والكومنولث البريطاني منذ عقود. وتمكن لورد كارنجتون من صياغة اتفاقية استقلال مستعمرة روديسيا البريطانية التي تحولت بعد ذلك الى زمبابوي، وضمان بعض حقوق الاقلية البيضاء الثرية النافذة لعشر سنوات على الاقل.

ولما كنت اتابع مفاوضات روديسيا بحكم المهنة يوميا تقريبا، ابديت اعجابا مطلقا بدبلوماسية الرجل وكياسته وصبره الطويل وقدرته على الانصات الى المتحاربين البيض والسود واستنزالهم اللعنات عليه وهو في منتهى البرود والسيطرة على الاعصاب. وقارنته بمن عرفتهم من الساسة والدبلوماسيين والقادة. بذلك الزعيم الافريقي الذي احنقه مقال صحفي بريطاني فاستدعاه وضبطه على رأسه حتى شجه ثم القى به في السجن عدة أشهر اثار خلالها زوبعة دبلوماسية بين بلاده وبريطانيا.

وبعد عامين من المفاوضات المضنية نجح في تحقيق تسوية انتهت باستقلال روديسيا وتسليم السيادة للاغلبية السوداء مع تعهد رئيسها موجابي باحترام حقوق البيض في ملكياتهم ومنحهم بعض المقاعد المغلقة عليهم في البرلمان.

واصبح لورد كارنجتون من المع وزراء الخارجية في العالم وساعده على ذلك علمه وثقافته الواسعة وبراعته الدبلوماسية ولغته الانجليزية الرفعية.

حتى قرر دكتاتور الارجنتين غزو جزر الفوكلاند التي احتلتها بريطانيا في اقصى جنوب قارة امريكا الجنوبية منذ قرنين ولا يسكنها سوى ألفين من اصل بريطاني يرعون مليونا من الماشية.

ولما كانت بريطانيا لا تتوقع هجوما ارجنتينيا على الجزر لانها ستؤدي حتما الى حرب بين الدولتين لا يمكن ان تكسبها الارجنتين، ولم تحتفظ بقوة عسكرية كافية لصد اي اعتداء تحمل لورد كارنجتون المسؤولية بالكامل واستقال من الحكومة ناقلا اللوم من الاستخبارات الى الخارجية التي كان يرأسها.

وبقية حكاية الفوكلاند معروفة. قررت رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر استعادة الجزر التي تبعد عن لندن عشرة آلاف كيلو متر مهما كان الثمن وكان باهظا بالفعل لبعد المسافة وقسوة الطبيعة وهول المفاجأة.

وظل لورد كارنجتون في لندن بعيدا عن السلطة بعض الوقت حتى رشحته ثاتشر ليصبح امينا عاما لمجلس دول حلف الاطلنطي التي قبلته فورا لخصوبة تجاربه وغزارة علمه العسكري - تخرج من كلية ساندهرست العسكرية الشهيرة، وكياسته الدبلوماسية المشهودة، حيث ظل حتى تقاعد منذ أشهر ليتفرغ لكتابة مذكراته: «تأمل ما قد مضى» الذي نشر في لندن مؤخرا.

الا ان نجاحه في تحقيق استقلال روديسيا التي سيطر عليها البيض مائة عام وامتلكوها بالكامل تقريبا واعلنوا استقلالها في الستينات تحديا للسود ولبريطانيا، سيظل اولا اضخم انجازاته على الاطلاق ومن اعظم المآثر الدبلوماسية في العالم خلال القرن الحالي.

ويمكن تقدير عبقريته اليوم بدراسة الوضع الراهن في جنوب افريقيا العنصرية. وهل يخيل لنا ان هناك من يستطيع حل معضلتها سلميا وتسليم السيادة للاغلبية السوداء مع وضع الترتيبات اللازمة لحماية البيض وضمان بعض الحقوق لهم؟

فاروق لقمان

فوز طلاب قطريين في مسابقة اسلامية

الدوحة - ق. ن. ا: فاز خمسة من طلاب وطالبات وزارة التربية والتعليم بالميداليتين الذهبيتين الاولى والثانية وثلاث ميداليات فضية في مسابقة معرض الفنون الاسلامية التي اقيمت في العاصمة البريطانية.

فاز بالميدالية الذهبية الرئيسية في هذه المسابقة الطالب زيد عبد الله العولان بمدرسة ابي ايوب الاعدادية عن لوحته «الحنة»، وفاز بالميدالية الذهبية الثانية الطالب محمد عدنان رمضان من مدرسة صلاح الدين الايوبي الابتدائية عن لوحته «الحج».

وفاز بالميداليات الفضية الثلاث الطالبة امنة محسن هاشم من مدرسة الاعدادية للبنات عن لوحتها «درة العروسة»، والطالبة سعاد عبد العزيز علي من مدرسة حفصة الاعدادية للبنات عن لوحتها «الزنبق» وطالب عبد الله علي حاجي من مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية عن لوحته «صلاة العيد».

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر)

مؤتمر العقير

في مثل هذا اليوم قبل ٦٦ عاماً، اي في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢، عقد «مؤتمر العقير» الذي تم فيه التوقيع على «بروتوكول العقير» بين «سلطنة نجد وتوابعها» ودولة العراق الجديدة، وكان ذلك اخر مرحلة في الجهود المبذولة لارساء العلاقات بين الدولتين العربيتين المتجاورتين الشقيقتين على اسس اخوية واضحة، وقطع دابر الأسباب التي كانت تعكر صفو العلاقات بينهما.

كانت الحدود بين العراق ونجد في العهد العثماني غير محددة، ولا واضحة، وكانت عشائر الطرفين تتنقل بين القطرين بحرية، ولكن الاعتداءات والغزوات كانت تحدث بينهما من وقت لآخر، مما كان يؤدي الى كثير من المنازعات والمعارك فيما بين العشائر احيانا وبينها وبين القوات العثمانية في احيان اخرى. فلما قامت الحكومة الوطنية في العراق ونصب فيصل الأول ملكا عليه استمرت هذه الحوادث بين عشائر القطرين مما كان يسيء الى العلاقات بين الدولتين الشقيقتين، كما ان بعض افخاذ العشائر التي التجأت الى العراق كانت تعتدي على بعض العشائر النجدية المتنازعة معها كلما وجدت فرصة لذلك. وكانت السلطات البريطانية تعلم بكل ذلك وصارت تستغل تلك الحوادث لمصالحها الخاصة.

وقد ادت هذه الحوادث، والاسلوب الواجب اتباعه لمعالجتها الى نشوب خلافات عديدة بين اعضاء الوزارة العراقية، واستقال بسببها عدد من الوزراء.

وعلى اثر ذلك طرح اقتراح بعقد مؤتمر يجتمع فيه مندوبون من الدولتين ويتفقان على الاجراءات الواجب اتخاذها للحيلولة دون وقوع امثال تلك الحوادث في المستقبل. ووافق الطرفان على الاقتراح، واجتمع ممثلو الطرفين في (المحمرة) ووقعوا في ٥ أيار ١٩٢٢ على معاهدة لتثبيت اوضاع العشائر وتنظيم علاقاتها بالقطرين والاتفاق على قضايا الآبار والمراعي. وقد تعهدت الدولتان بان تمنعا تعديات عشائرها على عشائر الطرف الآخر وان تتخذ التدابير المشتركة الكفيلة بذلك مع ضمان سلامة طريق الحج.

وقد نص ملحق الى هذه المعاهدة على انها لا تكون معمولا بها الا بعد تصديق ملكي الدولتين والمندوب السامي البريطاني في العراق عليها.

وقد وجد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود في بنود المعاهدة ماخذ تتعلق بحقوق الرعي، ورأى ان المعاهدة لا تحل جميع المشاكل القائمة فلم يصادق عليها. ولذلك تقرر عقد مؤتمر اخر في (العقير) على الخليج العربي يحضره الملك بنفسه. فعقد هذا المؤتمر في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٢٢ فحضره الملك وممثلو العراق والحكومة البريطانية - دولة الانتداب على العراق - وكذلك الشيخ فهد الهذال رئيس قبائل «عنزة». وبعد عدة اجتماعات تم وضع بروتوكولين اثنين يلحقان بـ «معاهدة المحمرة» لاقرار حدود ثابتة بين العراق ونجد. وحل جميع المشاكل المعلقة، ووقع على البروتوكولين يوم ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٢.

حضر هذا المؤتمر الدكتور عبد الله الدملوجي وهو طبيب عراقي من الموصل كان يخدم في الجيش التركي في الاحساء حينما استعادها الملك عبد العزيز من الاتراك. فبقي الدملوجي في بلاطه واصبح طبيبا له. ثم نال ثقة الملك وتقلب في بعض المناصب في «سلطنة نجد والحجاز» ومثلها في عدة مؤتمرات. وبعد ذلك عاد الدكتور عبد الله الدملوجي الى العراق. واصبح وزيرا للخارجية فيه. وسافر الى المملكة العربية السعودية بصفته وزيرا لخارجية العراق. ولقي فيها كل ترحيب، وذلك من أروع مظاهر الوحدة والأخوة بين الاقطار العربية والثقة المتبادلة بينهما وعدم تمييزها بين عربي وعربي حتى في أخطر المهمات وأعلى المناصب.

نجدة فتحي صفوة

مشروع الخابور السوري الجديد يروي ١٥٠ ألف هكتار من الأراضي الخصبة

دمشق - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم:

من اضخم المشاريع المائية بعد سد الفرات، يجري العمل الان بمشروع الخابور الكبير، الذي يقع ضمن اراضي محافظة الحسكة، التي تعتبر المستودع الزراعي في سورية.

يهدف هذا المشروع الى تطوير الزراعة في المحافظة، وتحويل قسم كبير من الاراضي البعلية الى اراضي مسقية، وذلك بارواء ما يقارب (١٥٠) الف هكتار ممتدة من بلدة رأس العين القريبة من الحدود التركية، والتي ينبع منها نهر الخابور، حتى بلدة الصور الواقعة في محافظة دير الزور.

وسيتم ذلك من خلال استثمار كامل جريان نهر الخابور الذي تقدر ثروته المائية السطحية بـ ١,٦ مليار متر مكعب عن طريق اعادة توزيع الجريان السنوي للنهر، حسب جدول الري بواسطة الخزانات ذات الطاقة التخزينية الكافية، والتي ستتشكل من المياه الناتجة عن ثلاثة سدود، هي سد الحسكة الغربي، وسد الحسكة الشرقي وسد الخابور.

تم تقسيم المشروع الى ثلاث مناطق رئيسية، يمكن لها ان تعمل جميعها كوحدة متكاملة، او بشكل منفصل عن بعضها البعض.

فالمنطقة الاولى تمتد من مدينة رأس العين الى سد الحسكة الغربي، وفيها يتم استعمال المياه الجارية عبر قناة رئيسية يبلغ طولها نحو ٦٤ كيلومترا، وتصريفها الاعظمي نحو ٤٥ متر مكعب وتتغذى منها محطات الضخ والاقنية على الضفة اليمنى من النهر لتروي ما تقدر مساحته بحوالي (٥٢٣٤٥) هكتارا.

وتشمل المنطقة الثانية الاراضي المروية من سدي الخابور الشرقي والغربي بحدود (٥٣٢٠٠) هكتار يتم ارواؤها من بحيرتي السدين الذين ستتم تغذيتهما من القناة الرئيسية اليسرى.

اما المنطقة الثالثة فتشمل جميع الاراضي المروية من سد الخابور الواقع جنوب مدينة الحسكة.

والمشروع كاملا سيتضمن بناء ثلاثة سدود تخزينية هي سد الحسكة الغربي الذي يعتبر اهم السدود الثلاثة اذ سيبلغ ارتفاعه ٣١ مترا، ويبلغ منسوب الماء في قمته ٣٤٥,٥ مترا والطاقة التخزينية له ٩١ مليون متر مكعب، وسيشكل بحيرة خلفه مساحتها ١٠٢٠ هكتارا. كما سيستفاد منه في الطاقة الكهربائية بحدود ١٢,٥ ميغاواط.

اما سد الحسكة الشرقي، فسيكون ارتفاعه ٢٦ مترا وحجمه التخزيني ٢٣٢ مليون متر مكعب، وتبلغ مساحة البحيرة خلفه ٣١٠٠ هكتار.

والسد الثالث هو سد الخابور الذي يقوم بتنظيم المياه الفائضة عن احتياجات الري، والمياه الناتجة عن توليد الطاقة الكهربائية، ومياه الفيضانات ورافد النهر.

يبلغ ارتفاع هذا السد ٢٨ مترا وحجمه التخزيني ٦٦٥ مليون متر مكعب، وتبلغ مساحة البحيرة خلفه ٩٥٨٠ هكتارا. ويستفاد منه بتوليد طاقة كهربائية بحدود ٨ ميغاواط.

ومن المنتظر ان تكون لهذا المشروع الكبير نتائج كبيرة على الاقتصاد السوري وخاصة الزراعي منه عن طريق زيادة مساحة الاراضي المروية، التي ستؤثر ايجابيا في الانتاج الزراعي. كما سيخلق هذا المشروع بعد انجازه علاقات اجتماعية جديدة.

---

٤٥ فلبينيا اعتنقوا الاسلام

مكة المكرمة - واس - اعتنق الدين الاسلامي في الفلبين اكثر من خمسة واربعين شخصا فلبينيا ما بين رجل وامراة.

واوضح الداعيتان الاسلاميان في مكتب رابطة العالم الاسلامي في الفلبين سعيد عبد المجيد وعبد المجيد الندو انهما قاما بشرح تعاليم الدين الاسلامي ومبادئه السمحة لهؤلاء الاشخاص حتى شرح الله صدورهم وهداهم للاسلام.

وقد وجهت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي شكرها وتقديرها لهذين الداعيتين على ما بذلوه من جهد لخدمة الاسلام والمسلمين.

عربة حنطور قديمة لتكريم السكرتير الدائم للجنة جائزة نوبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في عربة يجرها حصان ومزينة على شكل العربات القديمة المصرية، اعدتها ادارة احد الفنادق في القاهرة، ركب السكرتير الدائم للجنة نوبل للسلام السيد ستور الن.. في ميدان التحرير في وسط القاهرة حتى مدخل الفندق، حيث احتشد المئات لاستقباله.

والجدير بالذكر ان السيد الن سويدي الجنسية وقد زار مصر للمرة الاولى في حياته وهو قد جاء اليه حديثا ليشارك في الاحتفال الذي اقيم لتكريم الاديب المصري الكبير نجيب محفوظ في مناسبة حصوله على جائزة نوبل للأدب هذا العام.

وقد ابدى الن اعجابه الشديد بما رآه في القاهرة ولاسيما عندما زار خان الخليلي وتجول في الاحياء الشعبية القديمة حيث رحب به الاهالي بحرارة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- نجم كروي تونسي - جهنم - للاستفهام
٢- نهر صيني - شتت
٣- من الاسماء الخمسة - من بيوت مستحضرات التجميل
٤- مطمور (معكوسة) - مخدر
٥- من الطيور - حرف موسيقي
٦- لقب صاحب «الجذور» - ينجب
٧- بطل عالمي بريطاني في الجري المتوسط (معكوسة) - رجاء - ميناء فرنسي
٨- مصيف يوناني - بحيرة كندية
٩- من اعمال العقاد - من جزيرة ايطالية

عموديا:
١- جزر اندونيسيا - ميناء انجليزي
١٠- رأسيا
١- نجم كروي بلجيكي عالمي - شاعر لاتيني
٢- مدينة سودانية - فيلسوف انجليزي عالمي قديم
٣- كر - احرز - وطأ
٤- لقب مطرب عالمي
٥- ممثلة عربية (معكوسة) - شط
٦- من اعمال شارل ديجول
٧- من الدواجن - نصف خليل - حوض
٨- اول من عبر المانش - اديب روماني قديم
٩- مكتشف البنسلين - نصف يوحنا
١٠- من اصابات الملاعب

الكلمة الضائعة

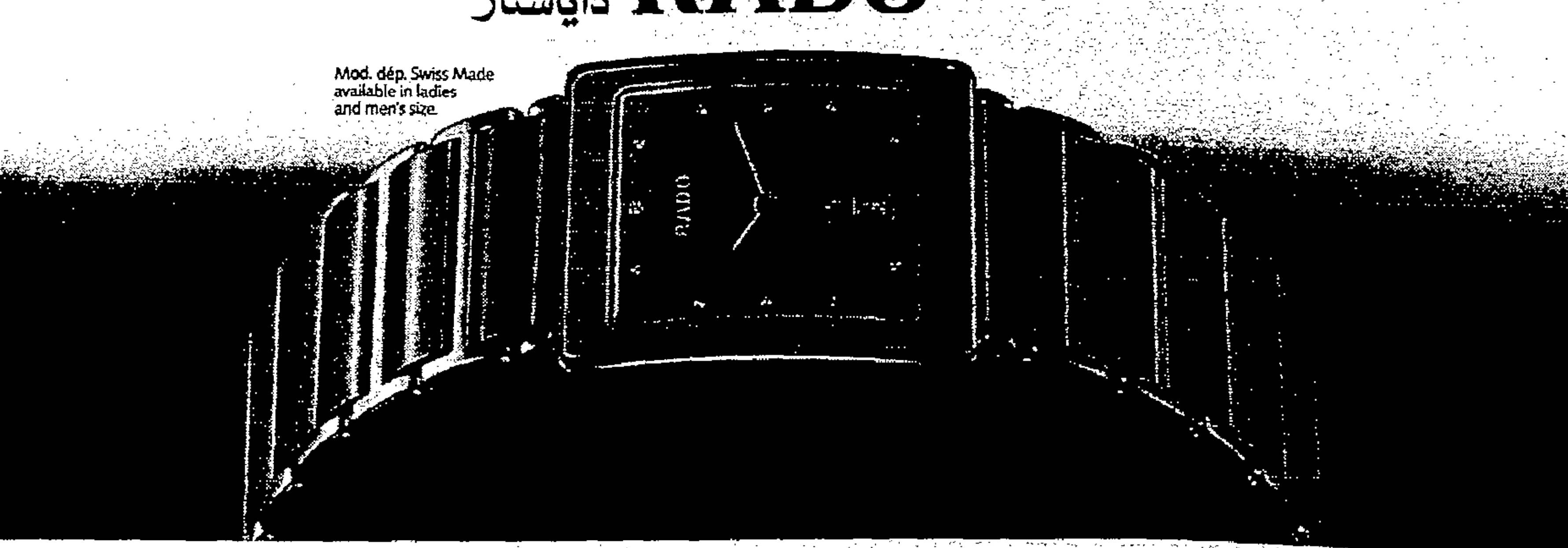
عندليب فاز
مفضل صراع
قاسي تعاون
عتاب فرحة
ايقاع زمن
نبات سلسلة
سكر شجر
نشاط نتيجة
وفد

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: صحفي مصري

الحل السابق: موزمبيق





هكذا منه الأصل

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

إنها امراة غربية من نساء الفكر والادب والشعر، تفكر بمدلولات محيطها الصناعي الذي اقلم اسس العلاقات الانسانية على صعيد المادة.. وعلى هذا فالدنيا عندهم جميعا مسالة مصالح!

قالت : شكرا لله ان المرء يختار اصدقاءه، ويالغبن والتعاسة ان تفرض علينا علاقات البنوة والاقارب. فالمرء، وهو اسير صلات الدم والرحم ووشائج القربى.. البعيدة منها والقريبة، اقرب ما يكون الى من حكم عليه بالسجن المؤبد!

فشممت من تكرار الاقارب مرادفات اشتقاقات متعددة، اسلسها حتما، القهر الاجتماعي الذي تمر به محدثتي.

قلت : لعل الاقرباء كُثُرٌ، وفيهم الصالح والطالح. اما الاصدقاء فهم قلة مختارة. وسعيد سعيد من يحظى بصديق واحد مخلص طيلة العمر. الا تتذكرين بعض رباعيات فتزجيرالد التي نقلها عن الخيام قبل اكثر من قرن وربع، اذ يقول:

ان الذي تامن فيه الوفاء
لا يحفظ السر وعهد الاخاء
فعاشر الناس على ريبة
منهم ولا تكثر من الاصدقاء!

قالت : صحيح ان المرء حين يجد ضالته في صديق. فهو يسكب عصارة مشاعره له، بل ويطلعه على اسراره.. صفو عيشه ومرارته، ومجرى ايامه ولياليه.. سرائها وضرائها. ومحك تجاربه.. خيرها وشرها. وماضي حياته.. بل وحاضرها ومستقبلها. وعلى هذا فهو قد وضع كل «بيضه» في سلة واحدة.. All his eggs in one basket!

قلت مقاطعا : وهل هناك شيء اقسى من هذا الواقع؟ ان الصديق ليس طبيبا تحتم عليه مهنته قانونا وشرفا.. السرية التامة لمرضاه. وليس رجل دين يتوجب عليه خلقيا ودينيا.. صون سمعة اتباعه والحفاظ على اسرارهم مهما كلف الامر.

الا تتحسسين معي وقع الطامة الكبرى حين يفشي صديق اسرار صديقه، بل ويشي به من موضع سر.. ائتمنه عليه؟

ورب من يقول: سرك اسيرك حتى اذا بحت به اصبحت اسيره وعلى هذا:

احذر عدوّك مرةً
واحذرْ صديقَك ألفَ مَرةٍ!!

قالت : احسبك تقول ان «البيض» برمته في السلة الواحدة سيتصدع جُمْلةً.. بجُمْلةٍ واحدة من صديق العمر حين يحلو له في وقت من تسربل مجون العبث او الاسترسال في عالم الفكاهة او «التملدي» في ذكر خصوصيات صديقه في ساعة من ساعات النحس للزعل الآني بينهما او الاختلاف العارض في وجهات النظر.. او الشعور الذاتي بالمعية خفة الظل على حساب صديقه الغائب. وعلى الاخص في صحبة نساء وشراب حيث مصارع الرجال.. واذاك اذاك تهدر القيم وتتحطم المثليات وتستباح المصونات.. وكان سر قوة شمشون في شعره قد كُشِف أعورَ على الملأ الاعم. واذاك ايضا ليس من راب للصدع ولا من اصلاح للجسور بعد «خراب البصرة».. ولات ساعة ندم. فقد سبق السيف العذل.. اذ الصديق «الصدوق» قد استباح لنفسه حرية الاغتياب. فهل من منازع له؟

ان غِيبَتَه هي فصل الخطاب والقول الفصل وخاتمة المطاف. وهي تنطوي على التجني.. كل التجني ادبيا وذوقيا : اذ لا مصداقية لشيء الا لما قاله الصديق.. ولذلك فكل شيء بعد هذا وذاك . حطام وركام. وعلى صلات الأنام السلام السلام!

قلت وبسمة صفراء ترتسم على شفتي وكانني الطاعن الطعين والجرح والسكين: أصبتِ حبة الصواب . You hit the nail on the head واضفت: أوَ ليس من اقوالكم A friend in need is a friend indeed فالصديق وقت الشدة. ولكن كل ذلك رهن الحذر والترقب.

لا بل ان شاعرنا ابن الاحنف يقول:

اخطات اذ احسنت ظني بكم
والحزم سوء الظن بالناس!

ورب من يقول:

العز في العزلة لكنه
لا بد للناس من الناس

وهو بيت شعر كان عزيزا على قلب الاديب الراحل.. العقاد.

وتستطرد في حديثها عن الاقارب انتقاصا لاسترسل في عرض الطبيعة البشرية عن الاصدقاء جزافا. فاذا بالمحك الازلي على صعيد اقارب واصدقاء : ان الآخر هو الجحيم، كما يقول سارتر.

وسعيدٌ سعيد مَن لم تلده أمُّه!

مساعدات رابطة العالم الاسلامي

جدة ـ واس: قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الف نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية لتوزيعها على المؤسسات والجمعيات والهيئات والمساجد والمدارس الاسلامية في الصين الوطنية.

وتأتي هذه المساهمة في اطار جهود الرابطة من اجل نشر القرآن الكريم وترجمة معانيه بين ابناء المسلمين والاقليات الاسلامية الناطقين بغير اللغة العربية.

ادمان المخدرات والسرقة وعمليات الاحتيال

ظاهرة مرضية تتفشى بين الأحداث في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مجموعة من الظواهر الاجتماعية والمرضية اصبحت تلقى بوطأتها على كواهل الاحداث والشباب من الجيل البريطاني المعاصر وان اختلفت دوافعها واسبابها الا انها وفي محصلتها تقرع نواقيس الخطر حول مستقبل جيل بأكمله يستشرف مطلع القرن الواحد والعشرين.

وظاهرة ادمان الخمر وتعاطي المخدرات واحدة من اكثر هذه الظواهر الاجتماعية المرضية التي تفشت في العقد الاخير داخل المجتمع البريطاني ولم تعد تثير القلق والمخاوف بين اوساط آباء الاحداث والشباب بقدر ما اصبحت كذلك تهدد خطط وبرامج المسؤولين عن تعليمهم وتربيتهم خاصة بعد ان بلغت الظاهرة ذروتها بانزلاق نسب كبيرة من الاحداث ومن مختلفي الاعمار في ما بين السادسة والحادية عشرة من العمر باللجوء الى استنشاق سوائل اللصق ومواد التنظيف الكيماوية لمنح انفسهم متعة وهمية بالغياب عن الوعي!!

وطبقا للتقرير الذي اذاعته رابطة مديري مدارس المرحلتين الاول والمتوسطة، فان ضحايا هذه الظاهرة المرضية الخطيرة لم تعد نماذجهم قاصرة على الاحداث وخريجي المدارس المتوسطة من الشباب العاطلين عن العمل في المدن الداخلية الكبرى بقدر ما تعدتها الى طلاب مدارس المرحلة الثانوية والتي يفترض في اداراتها توفير قدر من الرعاية للملتحقين بها.

ويحدد ديريك بست مدير مدرسة فينرز الثانوية بضاحية ايكهام مقاطعة ميدلسكس والرجل الذي تولى قيادة اعمال البحوث الميدانية حول هذه الظاهرة طوال العامين الماضيين، العوامل التي تسهل من انزلاق كثير من المراهقين في بؤرة ادمان الخمر وتعاطي المخدرات بانها تتوافر عادة في عطلات نهاية الاسبوع والتي يلتقي المراهقون فيها داخل حفلات الرقص كمظهر من مظاهر حياتهم الاجتماعية.

ويضيف ديريك بست ان هذه الحفلات بدات تشهد مزيدا من اقبال الصغار والمراهقين على الشراب وخاصة من بعضها التي يشترط منظموها على اصدقائهم الصغار احضار شرابهم معهم، وهو عادة لا يخرج عن المشروبات الكحولية.

ومع انتشار هذا النوع من حفلات المراهقين اصبحت نسبة ٥٠ في المائة من المترددين عليها ممن تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والسادسة عشرة.

مراهقون من مدمني المخدرات

ويعقب ديفيد هارت سكرتير عام رابطة مديري المدارس الثانوية على ذلك بقوله: «ان هذه الممارسات التي تتم عادة دون اكتراث من اولياء امور المراهقين باعتبارها مناسبات اجتماعية تقليدية كرست الى جانب متعة اللهو البريء عادة ادمان المشروبات الكحولية والتي ادت بالتالي الى المرحلة التالية وهي الاكثر خطورة وحيث يتورط فيها الكثيرون بالغواية والاغراء او بدافع المغامرة بتعاطي المخدرات، وهي عادة غالبا ما يقود اليها قيام بعض المراهقين في هذه الحفلات بتقديم عينات مجانية من انواع المخدرات الى اصدقائهم لتجربتها وبحجة التسلية واللهو غير انها لا تكون سوى الخطوة الاخيرة للاستغراق في عالم الادمان الذي اصبح في السنوات القليلة الماضية ظاهرة اجتماعية خطيرة تشهدها مراحل الدراسة المتوسطة والثانوية البريطانية الآن، والتي اسهمت في انعكاس آثارها الضارة على الاحداث والمراهقين في هاتين المرحلتين.

كما ساهم في تفشيها خلق اسواق ترويج حول مدارس المرحلتين سواء في الاحياء الشعبية في العاصمة او في المدن الداخلية وعبر المجمعات السكنية الحكومية التي يقيم فيها شرائح العاطلين ويتخذون من ترويج المخدرات بين تلامذة هذه المدارس تجارة ومهنا بديلة ـ غير مشروعة ـ تعويضهم عن حياة البطالة ومعاناتها.

وازاء هذه المغريات يضطر الاحداث والمراهقون الى البحث عن مصادر اضافية لمصروفاتهم المتصاعدة سواء بالكذب على اولياء امورهم او بالسرقة واختلاس الاموال وكل ما له قيمة من منازلهم لمقايضتها بحاجتهم من المخدرات او المشروبات الكحولية. وبهذا تجد الجريمة منافذ اخرى جديدة تتصدع منها وتتفشى بين اوساط الاحداث والمراهقين.

طبيب اسنان في الشارع

امام دهشة المارة في مدينة جينجهونج الصينية جلست هذه المرأة الظاهرة في الصورة اعلاه في وسط الشارع بينما انصرف طبيب اسنان شاب تصادف وجوده في الشارع الى معالجة الم مفاجيء اعترى سنها وذلك بمساعدة احد المارة

تبادل البريد الالكتروني بين السعودية واندونيسيا

الرياض ـ واس: تبدأ المملكة اليوم الاثنين تبادل خدمة البريد الالكتروني مع اندونيسيا ليصبح عدد الدول التي تتبادل معها المملكة هذه الخدمة ثماني عشرة دولة وهي قطر ومصر وبريطانيا واليابان وهونج كونج وكوريا الجنوبية وسنغافورة وفرنسا وهولندا وفنلندا واسبانيا والبرازيل واستراليا وتايلندا والمانيا الغربية والصين والولايات المتحدة واندونيسيا.

«افاميا» مطبوعة عربية جديدة في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

[illegible]

للأحداث وجوه

البروفسور ميشائيل مانيكه

مدير متحف الفن الاسلامي في برلين

تولى اخيرا البروفسور الدكتور ميشائيل مانيكه، المستشرق الالماني والخبير في العلوم والدراسات والثقافة الاسلامية، مهام عمله الجديد مديرا لـ «متحف الفن الاسلامي» في برلين الغربية الذي احتفل بمرور ٨٥ سنة على انشائه في العاصمة الالمانية القديمة. ويعتبر اكبر متحف للفن الاسلامي خارج العالمين العربي والاسلامي، باعتباره متحفا كبيرا قائما بذاته، على عكس المتاحف الاسلامية الاخرى الموجودة في لندن وباريس ونيويورك وغيرها من عواصم العالم، التي لا تخرج عن كونها مجموعات او اقسام معينة تابعة لمتاحف اخرى كبيرة.

ولد البروفسور مانيكه في فيينا عام ١٩٤١، وعاش خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٥٢ و١٩٥٩ في استانبول، مع والده ماكسيميليان مانيكه المخرج المسرحي الذي كان يعمل في تركيا، حيث تفتحت آفاق الحضارة الاسلامية امام هذا الشاب الالماني الذي حصل على شهادة الدراسة الثانوية من استانبول من المدرسة الالمانية فيها، ودرس العلوم الشرقية، واللغات السامية وخاصة اللغتين العربية والتركية، في كل من جامعتي فيينا وهامبورج. وبعد تخرجه عمل، خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٧، في قسم تاريخ الفن الاسلامي في فرع «معهد الآثار الالماني» في القاهرة، قبل ان يعود لتدريس العلوم الاسلامية في جامعة هامبورج بشمال المانيا الاتحادية.

وفي عام ١٩٧٩ كلفه معهد الآثار الالماني بانشاء فرع له في العاصمة السورية دمشق، حيث قضى قرابة ثماني سنوات، الى ان عاد في منتصف العام الحالي ١٩٨٨ لتولي ادارة متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية خلفا للبروفسور «بريش» الذي تخصص في الدراسات العربية والاسلامية وساهم في سلسلة من اعمال الاكتشاف والحفريات والتنقيب عن الآثار والمدن البائدة في العالمين العربي والاسلامي.

عمل البروفسور مانيكه، خلال اقامته الطويلة في سورية، في التنقيب عن الآثار القديمة في بادية الشام، وفي سلسلة من الحفريات الاثرية يزيد عددها عن ٢٠ حفرية منها اكتشاف قصر الخليفة العباسي هارون الرشيد في مدينة الرقة الواقعة على نهر الفرات في الاراضي السورية. كما زار معظم البلدان العربية والاسلامية واطلع على كنوزها الاثرية والثقافية.

وقد برزت فكرة انشاء متحف للفن الاسلامي في العام ١٩٠٣، عندما قام اثنان من المستشرقين الالمان هما البروفسور فون بوده وزميله ساري بانشاء قسم خاص بالفن الاسلامي في اطار المتحف الالماني البروسي الذي اسسه القيصر الروسي فريدريك، ضم الآثار والموجودات الفنية التي كان يجمعها المستشرقون الالمان خلال زياراتهم للعالمين العربي والاسلامي في مطلع القرن الحالي. ولكن هذا القسم الذي تحول الى متحف مستقل دمر تماما خلال الحرب العالمية الثانية ومضت سنوات طويلة لاعادة جمع هذه الكنوز الاثرية. ولم يستقر متحف الفن الاسلامي نهائيا وبشكله الجديد الا في اواخر السبعينات الماضية، وبعد بناء مقره الجديد الذي دشن رسميا في عام ١٩٧١، احتل مكانا بارزا في «جزيرة المعارض» في برلين الغربية.

وسيكلف البروفسور مانيكه خلال الفترة القادمة على متابعة عمل سلفه البروفسور بريش في جمع الكنوز والآثار الاسلامية التاريخية الثمينة، قبل نقلها الى بناء جديد يقع في قلب العاصمة الالمانية القديمة، وسوف يضم عدة متاحف متعددة، منها متحف الفنون الهندية ومتحف فنون دول شرق اسيا، ومتحف تاريخ الشعوب جنبا الى جنب مع متحف الفن الاسلامي الذي سيفتتح مجددا، وبشكله الجديد في مطلع التسعينات.

في كل مكان

● ينظم مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود ضمن برامجه دورتين للسيدات تبدءان السبت ٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل الاولى حول الصيانة الكهربائية المنزلية وتستمر اربعة ايام.

اما الدورة الثانية فهي حول فن التجميل وتستمر ٥ اسابيع وتهدف الى توعية القطاع النسائي باصول التجميل ومساعدتهن على الاعتماد على انفسهن وسوف تستعرض الدورة عدة موضوعات حول انواع البشرة وتنظيفها واشكال الوجوه والمكياج وقص الشعر والتسريحات الملائمة لانواع الشعر المختلفة.

●●●

● [illegible] المعاصر في قسم الثقافة الاسلامية بجامعة الملك سعود في الرياض حصل على درجة الدكتوراه في «السنة وعلومها» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.

●●●

● ارتفع عدد الوافدين على المغرب بنسبة ٩,٣ خلال الستة الشهور الاولى من العام الحالي واغلب هؤلاء من الدول الاوروبية باستثناء اسبانيا والمملكة المتحدة التي انخفض عدد القادمين منهما بنسبة ٢,٤ و٦,٦ [illegible]

●●●

● [illegible] في تونس ستحتضن ندوة الاتحاد الدولي للصحفيين وجمعية الصحفيين التونسيين. [illegible]

● الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية في جدة تنظم محاضرة حول الايمان بالله معناه ومتطلباته وآثاره تلقيها الدكتورة سميرة جمجوم الاستاذة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وذلك مساء اليوم الاربعاء والدعوة عامة للسيدات فقط في مقر الجمعية.

●●●

● تلقت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية رسالة شكر وتقدير من الخطوط الجوية السودانية جاء فيها تقديرا منا للدور الكبير الذي تقوم به هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في رفع المعاناة عن المسلمين في كل دول العالم الاسلامي ومشاركة من الخطوط الجوية السودانية في هذا العمل الاسلامي النبيل فانها تقدم تخفيضا عاما للهيئة بنسبة ٢٥٪ على تذاكر الركاب الى كل المحطات التي تصل اليها شبكة الخطوط الجوية السودانية.

●●●

● اصبح جايمس دايزنز رئيس قسم المبيعات بالمركز الرئيسي الدولي والعمليات الدولية لشركة كومساك مسؤولا عن قسم العمليات الدولية لشركة كومساك كومبيوتر بمركزها الرئيسي بمونتريال. وهو مسؤول عن جميع نشاطات كومساك خارج الولايات المتحدة وكندا. [illegible]

●●●

● الدكتورة ديلا كروس، استشارية الامراض الجلدية العالمية المعروفة، وصلت الى جدة في زيارة للمستشفى السعودي الالماني في جدة وذلك لعلاج حالات الصلع وتساقط الشعر عند الرجال والنساء.

والمعروف ان الدكتورة ديلا نجحت في علاج حالات كثيرة للصلع واستمرار تكاثر العلاج شعرهم خلال فترة قصيرة من بدء العلاج.

ندوة تعليم باللغة العربية

دمشق ـ ق ن ا : وجه الدكتور محمد اياد الشطي وزير الصحة السوري دعوة الى وزراء الصحة العرب للمشاركة في ندوة تعليم الطب باللغة العربية التي ستعقد في العاصمة السورية خلال الفترة من ٥ الى ٨ ديسمبر القادم.

اعلن ذلك مصدر مسؤول في وزارة الصحة السورية وقال ان الوزير السوري التقى مع سفراء كل من المملكة العربية السعودية والجزائر وسلطنة عمان وتونس والاردن وسلمهم دعوة رسمية للمشاركة في اعمال هذه الندوة.

واشار المصدر الى ان دعوات مماثلة وجهت الى ممثلين عن الجامعات العربية ووزارات التعليم العالي والى المنظمات والهيئات المتخصصة في الدول العربية المشاركة باعمال هذه الندوة.

مثل اليوم

لكل الصوت والمال منحوت






أبيض و أسود

على طرف قلم

قرات عن افلاطون انه قال: عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم.

وان دل قول افلاطون على شيء فانما يدل على سطوة القلم في يد الكاتب، وسطوة الكلمة المكتوبة على بديهة من يقراها. فالقارىء يقبل دعوة مفتوحة الى عالم الكاتب الفكري وكانه يبحث عن شخصيته ويحلل ما اختار من افكار. فلا شك ان الفكرة التي يختارها الكاتب في اي زمان او مكان هي دليل على الذوق العلم من ناحية، وميول الكاتب وثقافته وما يحب وما يكره وما يخفي وما يظهر من ناحية اخرى.

وعندما يمسك الكاتب بالقلم لا يعلم بالتحديد الباعث على اختيار فكرة ما تفضيلا على كل فكرة سواها. الدافع الاول هو ان المعنى يعجبه. ولذلك يجد نفسه عاكفا على الفكرة يستعرضها ويختار من جوانبها ما يبعث على مكارم الاخلاق او ينهى عن فعل المنكر، او يكشف عن نازعة من نوازع البشر. والكاتب عادة يخاطب قارئا افتراضيا ويتمنى ان تمتد بينهما جسور من التعارف والتالف، وان يستمد القارىء من الكلمة المكتوبة او يحاكيها او يتادب بها او يستمتع بطرافتها او يثرى بقيمتها اللغوية.

والباحث عن كتب التراث يجد بينها ثروات ضخمة من الآداب المختلفة: شعر ونثر وخطب وامثال وحكم ونوادر وفكاهات. ولاشك ان الالمام بهذا التراث الضخم امر قد يستغرق عمرا باكمله. ولذلك يظل الاختيار هو السبيل المتاح للقارىء العادي والذي يشعر بان ما يربطه بسيرة الكتاب والادباء في العصور الماضية هو حبل طويل يمتد عبر المسافات الزمنية والجغرافية ومتغيرات الثقافة والتاريخ والذوق العام.

قرات عن ابن عبد ربه ان العرب كانوا يستفتحون حوائجهم بركعتين يقولون فيها: «اللهم بك استنجح وباسمك استفتح. وبمحمد نبيك اليك اتوجه. اللهم ذلل لي صعوبته، وسهل لي حزونته، وارزقني من الخير اكثر مما ارجو، واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف». فاذا بالغبطة تنشر اجنحتها حولي والسرور يحتويني: فقد اكتشفت انه دعاء علمني اياه ابي واوصاني ان ادعو به سرا اذا مسني خوف من مكروه، وهو دعاء قد علمته لابنتي عن ابي. ولاشك ان قارىء الامس، لا يختلف عن قارىء اليوم وكاتبة هذه السطور الا في المسافة الزمنية التي تفصل بينهما. فلا دوام الا لوجه الله ولا قضاء لحاجة الا باذنه ولا أمن من خوف الا من عنده ولا رد لشر الا بسلطانه.

هذه العقيدة ثابتة لا تتغير مهما تغيرت الثقافات والعصور والازمنة. ولانها ثابتة ثبوت اليقين فهي تحرك ضمائر الناس وتتحكم في نوازعهم وتغترف من منابع الخير في قلوبهم وتربطهم بمن سبقوهم ومن يلحقون بهم.

وقد ترك لنا العرب الاقدمون الكثير من الحكمة والموعظة الحسنة ورسموا لنا بديع الصور عن صفات التقوى والجود والشجاعة وعفة النفس واللسان.

ولعل ما قاله العتابي في اجمال الطلب يسوق الينا مثالا من اداب قوم ذهبوا ولكن بقيت آثارهم شاهدة على تراث انساني نمت جذوره في تربة صالحة. قال العتابي: «إن طلبت حاجة الى ذي سلطان فاجمل في الطلب اليه، وإياك والالحاح عليه. فان الحاحك يكلم عرضك، ويريق ماء وجهك، فلا تاخذ منه عوضا لما ياخذ منك، ولعل الالحاح يجمع عليك اخلاق الوجه، وحرمان النجاح. فانه ربما مل المطلوب اليه حتى يستخف بالطالب».

واذا كانت كلمات العتابي توحي الينا بنبرة المعلم الجاد الذي اذا خالفت له امرا بليت بالويل والثبور وعظائم الامور فاسمعوا هذه الطرفة التي رواها الشيباني (ابو عمرو اسحاق بن مرار) بين المنصور وازهر السمان المحدث. فقد كان ابو جعفر المنصور ايام بني امية اذا دخل البصرة دخل مستترا، فكان يجلس في حلقة ازهر السمان. فلما افضت الخلافة الى ابي جعفر زاره ازهر، فرحب به وقربه وساله عن حاجته. فقال ازهر: «داري متهدمة، وعلي اربعة آلاف درهم، وأريد ان يبني محمد ابني بعياله». فامر له جعفر المنصور باثني عشر الفا وقال: «قد قضينا حاجتك يا ازهر. فلا تاتنا طالبا». فاخذها ورحل.

ومر عام، عاد بعده ازهر لزيارة الخليفة. فلما رآه ابو جعفر قال: ما جاء بك يا ازهر؟ قال جئتك مسلما. قال: انه يقع في خلدي انك جئت طالبا. قال ما جئت الا مسلما. قال: قد امرنالك باثني عشر الفا. واذهب فلا تاتنا طالبا ولا مسلما. فاخذها ومضى.

ومر عام آخر وعاد ازهر للزيارة. فقال له الخليفة: ما جاء بك يا أزهر؟ قال: اتيت عائدا. قال انه يقع في خلد امير المؤمنين انك جئت طالبا. قال ماجئت الا عائدا. قال: قد امرنالك باثني عشر الفا. واذهب فلا تاتنا لا طالبا ولا مسلما ولا عائدا. فاخذها وانصرف.

فلما مضت السنة اقبل. فقال له: ما جاء بك يا ازهر؟ قال: دعاء كنت اسمعك تدعو به يا امير المؤمنين، جئت لاكتبه. فضحك ابو جعفر وقال: انه دعاء غير مستجاب، وذلك اني دعوت الله تعالى به ان لا اراك. فلم يستجب لي. وقد امرنا لك باثني عشر الفا. فاذهب وتعال متى شئت. فقد اعيتني فيك الحيلة.

وجدت في فطنة ازهر وسماحة ابي جعفر ما دفعني الى الابتسام ودفع القلم دفعا بين يدي.

* * *

حكمة اليوم: قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه. فانظروا ما يتبعه من حسن الثناء.

فوزية سلامة



عملية جريئة لانقاذ حوت

قام احد الغطاسين الامريكيين في مدينة اورلندو في ولاية فلوريدا بعملية جريئة لانقاذ حوت جنح الى الشاطىء وفقد توازنه. وقد تمكن الغطاس من اعادة الحوت الى الماء وظل معه الى ان اطمأن الى سلامته. في الصورة اعلاه تبدو لقطة من العملية الجريئة.

عرب وعجم

● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب استقبل امس وزير الشؤون الدينية في الجمهورية التونسية سفير تونس السابق في المملكة قاسم بوسنينه بمناسبة انتهاء فترة عمله في المملكة.

* * *

● صاحب زاده يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني استقبل السيد عتيق ناصر البدر سفير دولة قطر لدى باكستان. وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين دولة قطر وباكستان وسبل دعمها.

* * *

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي التقى في مكتبه بالسفير الهندي بالرياض عشرت عزيز وجرى التباحث حول دراسة التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات وسبل تطويرها.

● هاري دين ستانتون الممثل الامريكي الذي اشتهر بدوره في فيلم «باريس، تكساس» يلعب دور البطولة في فيلم «صانع المسوخ» الذي جرى تصوير احداثه في بريطانيا.

علوي درويش كيال — كليف ريتشاردز — ريتا هايوارث — كلوديا كاردينالي

● القنصل اكرام الزعفراني يغادر الرياض الى القاهرة بعد فترة عمل نشطة استمرت ٥ سنوات بالقنصلية المصرية في الرياض.. اكرام سيلتحق بعمله الجديد قريبا في وزارة الخارجية المصرية.

* * *

● امين غنيم الوزير المفوض الجديد في السفارة المصرية وصل الى الرياض لمباشرة عمله، وسبق لغنيم ان تولى عددا من المناصب الدبلوماسية المصرية في امريكا اللاتينية واوروبا وافريقيا.

* * *

● وهيب ابراهيم اللامي المحامي عاد الى جدة بعد حضور ندوة التدريب الخاصة بالتحكيم التجاري الدولي التي عقدت في المركز الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي في القاهرة. وقد افتتح الندوة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

● الزميل مراد عز العرب رئيس تحرير مجلة «الامن والحياة» التي يصدرها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض سافر الى تونس في مهمة عمل صحفية تستغرق عدة ايام.

* * *

● كاترين هلموند الممثلة الامريكية بطلة المسلسل التلفزيوني الامريكي «سوب» غادرت لندن بعد زيارة راحة واستجمام.

* * *

● هيلين دو روميللي العالمة الفرنسية جرى انتخابها عضوة في الاكاديمية الفرنسية. وهي المراة الثانية التي تدخل الاكاديمية بعد الكاتبة مارجريت يورستار التي انضمت اليها منذ ثمانية ايام.

* * *

● عبد العزيز بيرقدار رجل الاعمال السوري وصل الى لندن في زيارة عمل تستمر اسبوعا يغادر بعدها الى باريس فروما.

● الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت غادر الكويت متوجها الى مسقط لحضور معرض الزراعة والاسماك الذي يقام هناك.

* * *

● الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يصل الى القاهرة خلال الشهر المقبل على رأس وفد كويتي، في زيارة لمصر تستمر عدة ايام.

● كليف ريتشاردز المغني البريطاني العالمي سيعود الى الشاشة الفضية في فيلم من انتاج بريطاني ـ امريكي مشترك سينزل الى دور السينما في موسم الصيف المقبل.

* * *

● كلوديا كاردينالي الممثلة الايطالية تصل الى لندن في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● ريتا هايوارث الممثلة الامريكية الراحلة ستظهر قصة حياتها في فيلم من انتاج امريكي ـ ايطالي مشترك. والاتصالات جارية لاختيار الممثلة التي ستلعب دور الممثلة الراحلة.

* * *

● عصام الرحبي المطرب اللبناني سيقوم خلال فصل الصيف المقبل بجولة فنية في الولايات المتحدة الامريكية.

أفراح

● عصام الدين ثابت من منسوبي مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة تم زفافه على الآنسة سهير محمد امين في قاعة مسرح لآجلون بالاسكندرية.

* * *

● دياب جمال الدين دياب مسؤول الصيانة بمؤسسة الثليماء بالرياض احتفل بزفافه الى الآنسة سهير هشام عكاشة في حفل بهيج اقيم في الرياض.

* * *

● الزميل فيصل القو من اسرة تحرير الزميلة جريدة «اليوم» السعودية ومدير مدرسة القدس بالدمام يحتفل يوم الخميس المقبل في فندق الكارلتون بزفافه الى الآنسة ابتسام العومي.

مواليد

● فهد عبد المحسن الملحم من الأسرة التعليمية في منطقة الاحساء رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

● ناجح شريف ابو دواس المسؤول الفني بمؤسسة ضاهر للصيانة بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمد انضم الى اشقائه نهاد ورناد وطاهر.

* * *

● سعيد صيام محمود بالشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق وحرمه مولودة سمياها اريا.

* * *

● ابراهيم محمد الشنقيطي المعيد بكلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

* * *

● محمد حسين حاتم السكرتير الاول في القنصلية اليمنية في جدة رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه طارق.

* * *

● عوض الله محمد عوض الله المذيع في اذاعة الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها سعدية.

اللجنة الاسلامية للهلال الدولي تجتمع في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد الاجتماع السابع للجنة الاسلامية للهلال الدولي في مدينة الرياض في الرابع من ديسمبر القادم (الخامس والعشرين من ربيع الثاني الجاري) ويفتتح اعمال هذا الاجتماع ـ الذي يستغرق ثلاثة ايام ـ وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان.

وقال لـ «الشرق الاوسط» د. حمد الصقير رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي بانه سيناقش في هذا الاجتماع سبل تعزيز التعاون بين الجمعيات الاسلامية للهلال الاحمر وخاصة الدول الاعضاء في اللجنة. كما سيجري دعم هذا التعاون في مختلف المجالات الانسانية والخيرية والتطوعية. واضاف د. الصقير بان هذا الاجتماع سيتم فيه ايضا دراسة الوسائل الكفيلة بتنظيم المساعدات الخاصة بالاغاثة التي تقدم الى الدول العربية والاسلامية في حالة تعرضها ـ لاسمح الله ـ للكوارث الطبيعية.

وقد تم اقرار اتفاقية انشاء اللجنة في المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بمدينة نيامي بالنيجر في اغسطس ١٩٨٢.

وقد صادقت المملكة العربية السعودية بالموافقة على الاتفاقية في اوائل عام ١٩٨٥ وتم تكوين لجنة من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي يراسها رئيس الهلال الاحمر الليبي بصفتها الدولة مقر اللجنة وعقدت اللجنة ستة اجتماعات الاول بمدينة جدة عام ١٩٨٣ والثاني ايضا بمدينة جدة عام ١٩٨٤ والثالث بمدينة انقرة بتركيا عام ١٩٨٥ والرابع بمدينة جدة في شهر صفر ١٤٠٦ والخامس في مالي وعقد في شهر ذي الحجة ١٤٠٦ والسادس بمدينة عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في شهر صفر ١٤٠٨.

وتتكون اللجنة من عشرة اعضاء هي مالي وليبيا والسعودية والكاميرون وتركيا والكويت وقطر ومنظمة المؤتمر الاسلامية واندونيسيا والسنغال. وقد صادق على اتفاقية اللجنة كل من السعودية وليبيا وتركيا والعراق ومالي.

مجلة تلفزيون الخليج

الرياض ـ واس: صدر عن جهاز تلفزيون الخليج العدد الثالث للسنة الثامنة من مجلته المتخصصة «تلفزيون الخليج».

وقد ظهر العدد الجديد بشكل ومضمون جديدين. فقد وسعت المجلة من نطاق تغطيتها استجابة لاحتياجات الباحثين والمشتغلين في مجال الإعلام.

وتضمن العدد الجديد النصوص الكاملة لاعمال المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام وملفا تسجيليا مصورا عن جامعة الخليج ومجموعة من الابحاث والدراسات والتقارير المتخصصة في مجال الاتصال بالاضافة الى مواضيع عن دور الاعلام التلفزيوني العراقي في الحرب والسلام وصدى فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل وافتتاح اوبرا القاهرة بالاضافة الى عرض لهياكل الدورات الجديدة للبرامج في هيئات تلفزيون الخليج.

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
الاثنين ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ ـ ٢٨/١١/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٥٣
London - Monday, 28 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3653

غداً

الكاتب عبد الرحمن الشبيلي يواصل سلسلة كتاباته عن «العقد العربي القادم» ويورد توقعات ونظرة مؤرخ سياسي أمريكي حول الصراع العربي الإسرائيلي. (صفحة الرأي)

ملتقى ثقافي حول العلاقات المغربية مع أوروبا اقامته كلية الدراسات الشرقية في جامعة لندن (صفحة الثقافة والأدب)

الكاتب عبد الله باجبير يقدم قهوة الصباح عن فساد الأمكنة ومقولة ان الأماكن تفسد كما يفسد الانسان والزمان. (صفحة أولى ٢)



نبذة عن الفنان العربي الراحل توفيق الدقن الحاصل على جائزة الريادة وكيف ان حالته الصحية حالت دون استمرار «بعد العاصفة». (صفحة عالم الشرق الأوسط)

«الشرق الأوسط» تنشر الحلقة الثانية من المناظرة عن دور الفكر الاسلامي في خدمة قضية الوحدة العربية ويشترك في حلقة الغد اربعة مفكرين عرب. (صفحة الدين)

الصينيون يخترقون جدارهم ويغزون العالم!



بكين ـ ر: في احد مطاعم بكين تعمل امرأة شابة. زوجها كان صاحب مطعم اخر بعض للال في ظل الانفتاح الذي تشهده الصين. وهو موجود حاليا في اليابان. وهذا الزوج واحد من عشرات الالوف من الصينيين الذين توفرت لهم الاموال او الاتصالات لاستغلال حريتهم الجديدة في السفر الى الخارج.

وقد دفع لاحد الوسطاء اليابانيين ٥٠٠ دولار كي يصبح ضامنا له مثلما يشترط القانون الياباني. وشد الرحال الى طوكيو وهو لا يعرف من اليابانية سوى «شكرا» و«وداعا».

وهناك التحق باحدى مدارس تعليم اللغة اليابانية. ولكنه مثل الوف من مواطنيه «بيدرسون» في الخارج سرعان ما عثر على عمل غير قانوني كحارس ليلي. ورغم ان راتبه ضئيل لكن بامكانه ارسال بعض المال الى بلاده. وهو يعتزم البقاء في طوكيو لاطول فترة ممكنة.

وتقول زوجته انها تأمل في اللحاق بزوجها في حياته الجديدة في اليابان. ولكن رحلتها قد تكون أصعب من رحلته.

وقد تحدثت تقارير صحفية عن رفع حكومة اليابان المبلغ المطلوب ايداعه كضمان للدراسة في اليابان الى ٤٠٠ الف ين (٣,٢٠٠ دولار).

لكن مسؤولا في السفارة اليابانية في بكين نفى ان تكون طوكيو قد رفعت الرسوم او اموال الضمان او انها توقفت عن اصدار تأشيرات الا انه قال ان طوكيو قررت زيادة التدقيق في الاوراق التي تقدمها مدارس تعليم اللغة اليابانية والوسطاء.

وفي عام ١٩٨٦ توجه ٢,١٢٦ صينيا الى اليابان في «دورات دراسية قصيرة». وقد قفز هذا العدد الى ٧,١٧٨ صينيا في عام ١٩٨٧. وفي الشهور الثمانية الاولى من هذا العام وصل العدد الى ١٩,٣٤٩ صينيا.

واضاف المسؤول قائلا «هناك سيل من الناس الذين يتدفقون على اليابان لكسب المال. ونحن نشعر بضرورة تشديد القيود».

وخلال الاعوام العشرة الماضية خرج ما يزيد بكثير على نصف مليون صيني بعد ٣٠ عاما من العزلة لالقاء نظرة عن كثب على الحياة في الخارج.

ومن بينهم ابناء وبنات كبار المسؤولين الصينيين وهو ما اثار سخط الصينيين العاديين ممن لا يملكون المال ولا الصلات اللازمة للسفر الى الخارج.

ولا تعطي السلطات ارقاما دقيقة ولكن الصحف الرسمية تقول ان ٢٥٠ الف شخص سافروا للعمل في الخارج وخاصة في افريقيا والشرق الاوسط ومعظم هؤلاء يشتغلون طباخين وعمالا ومهندسي تشييد وفنيين.

ويتجه الطلبة ايضا الى النزوح الى خارج الصين. وهناك الان اكثر من ٢٢ الف طالب صيني في الولايات المتحدة، وتوجه ١٤ الفا الى استراليا على مدى العامين الماضيين.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان نسبة كبيرة منهم ستظل في الخارج بعد انتهاء امد تأشيرات الزيارة او انها لن تعود الى الصين الا اذا تم ترحيلها.

وقد دفع هذا الدول الغربية الى تشديد قواعد لاصدار التأشيرات.

ورغم التقلبات السياسية في برنامج الاصلاح في الصين فقد لمحت تصريحات رسمية في الاونة الاخيرة الى ان «الموجة الجديدة» ستستمر.

وتتضمن الاصلاحات السياسية التي تطبقها الصين الحق القانوني للافراد في السفر للخارج. وذكرت صحيفة العمال اليومية هذا الشهر ان اكثر من ٢٣ الف من سكان شنغهاي غادروا البلاد في الشهور الاربعة الاولى من هذا العام وحده.




صباح الخير

قطة من لبنان (٢٤)
فيفي في غابات ومبلدن

عزيزي فيليب،

وعدتك ان أروي لك كل شيء عن حياة قطتك في العاصمة البريطانية. ويؤسفني ان اقول ان رسالتي الاولى ستكون كلها شجونا ومخاوف. لقد اكتشفت فيفي كل زوايا وخبايا غابة ومبلدن. وهذا جميل ومفرح ان نرى هذه البسينة اللبنانية المشردة تنبسط في حياتها وتشارك في افراح ومتع هذا الشعب العريق وحرياته الديمقراطية. ولكنها في الاسبوع الماضي اثارت مشكلة عصيبة. عندما شقت طريقها نحو الطاحونة الهوائية وتسلقت اعلى شجرة زان في المنطقة، تصوراً منها بانها ستجد اعشاشا تأكل منها ما تجد من بيض او افراخ. وانت اعلم بغريزة القطط مهما تطعمها، لا تشبع طمعها، وهذا سر اجتماعها مع البشر.

وظلت تتسلق حتى وصلت ذؤابة الشجرة. ولم تعد تعرف كيف ترجع. وراحت تتشقلب وتتشلبق من غصن الى غصن وتموء وتستصرخ حتى تجمهر حول الشجرة خلق عظيم. وراحوا يكلمونها بشتى اللغات، يحاولون توجيهها. وسمعت احد الاساتذة يصيح بها، «انزلي مترا ونصف المتر ثم استديري شمالا على اتجاه عقرب الساعة وبزاوية ٣٥ درجة ثم تسلقي الغصن المجاور شمال غرب الغصن الثلاثي...» بالطبع لم تلتفت فيفي لهذا الهراء وظلت تهرهر وتموء.

وجاء احدهم بسلم طويل وتسلق نصف المسافة وبيده قطعة روست ليغريها بالنزول، ولكن فيفي لم تشم القطع الا وتسلقت الى اعلى مما كانت. انها تكره الطبخ الانكليزي. وجاءوا اخيرا بشبكة كبيرة وضعوا فيها مجموعة من الفئران. وراحوا يتوسلون بها ان تلقي بنفسها في الشبكة. وتسلقت اعلى مما كانت.

وفي هذه الاثناء ازدحمت شوارع ومبلدن، بالسيارات والجمهور وعربات الآيس كريم. والكل يهرعون لانقاذ القطة من محنتها، حتى وصلت مفرزة من الشرطة قطعت السير في الشوارع وجاءت بسيارة اسعاف (لا للقطة وانما للنساء اللواتي يغمى عليهن من القلق). وفي الاخير استدعوا فريق الاطفاء الذين نصبوا سلما تلسكوبيا، انتقل عليه احد عمال الاطفائية حاملا بيده قنينة حليب وما يلزم من حبل واحزمة. وراح يتسلق من غصن الى غصن، والناس يمسكون انفاسهم والاطفائي يتوسل بها ويلوح لها بالحليب. وفي اللحظة التي اوشك فيها على الوصول ومد يده لالتقاط فيفي، قفزت من مكانها الى الارض نحو ستين مترا، وراحت تجري كواحدة من بنات ابليس. وهرعت الى البيت لتكرع ما عندنا من حليب.

وفيما بدأ الناس بتهنئة بعضهم البعض وتقبيل وجنات الصغار والكبار على سلامة القطة، سمعوا صراخاً من اعلى الشجرة. انه الاطفائي لا يدري كيف ينزل. وتجمهر الناس ثانية وعاد الاستاذ ليعطي تعليماته، «انزل مترا ونصف واستدر شمالا بزاوية ٣٥ درجة...» ولكن الاطفائي وصل حداً من الاضطراب لم يعد يعرف موضع قدمه. واستنجدت الشرطة بالجيش والجيش بالقوة الجوية التي بعثت بطائرة عمودية التقطت الاطفائي وحملته الى اقرب مستشفى.

واحتاجت الشرطة نحو ساعتين لتصريف الجمهور والسيارات وفتح الشوارع للسير. ولكنني اصارحك بانني لم اجرؤ على مغادرة البيت طيلة اليوم. فحيثما ذهبت، كان بامكانك ان تسمع الناس يروون الحادثة ويرددون، وكل ذلك بسبب هذه البسينة اللبنانية.

خالد القشطيني



عودة الى الماضي

رجل دعاية، يقوم بتوزيع الاعلانات للترويج عن الصنائع التجارية. ولجلب الاهتمام لبضاعته يستخدم هذه الدراجة الاثرية التي صنعت وفق تصميم اول دراجة هوائية ظهرت في الاسواق بعد اختراعها.

(تصوير محمد متولي ...)

جائزة لـ«الجنون»

المثلة الاسبانية كارمن ماورا تتسلم من زميلها الممثل الالماني الغربي رولف هوب جائزة السينما الأوروبية «فيليكس» التي تمنح لاول مرة، على دورها في الفيلم الاسباني «نساء على حافة الجنون»، في احتفال جرى ليلة الأول من امس في مدينة برلين الغربية.

لا تقرأ هذا الخبر

دكا ـ و.ا.س: قتل ثلاثة اشخاص واصيب اكثر من ٥٥ اخرين بجروح عندما اشتبكت مجموعتان متنافستان من صائدي الاسماك الذين كانوا مسلحين بالحراب في بنجلاديش.

وقال تقرير الشرطة في دكا ان اثنين من الصيادين قتلا بعد ان اطلقا النار في محاولة منهم لوقف القتال في بحيرة (شاند) في منطقة (نيتر وكونا) الواقعة على بعد ٣٢٠ كلم الى الشمال الشرقي من دكا.

واضاف التقرير ان رجلا ثالثا توفي متأثراً بجروحه خلال هذه الاشتباكات التي اشترك فيها المئات من القرويين.

بنازير بوتو: ليس لدي منزل لأشغله كرئيسة وزراء!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في مقابلة صحفية مع بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني الذي حاز على اغلبية مقاعد البرلمان في الانتخابات العامة الاخيرة في باكستان، اجرتها معها كارول ثاتشر ابنة رئيسة الوزراء البريطاني مارجريت ثاتشر ونشرتها صحيفة «ذي صانداي اكسبريس» يوم امس. لم تخف بنازير قلقها من تأخر رئيس الجمهورية الباكستاني بالوكالة في تكليفها بتشكيل الحكومة في باكستان. «ان التأخير يهدف اتاحة الفرصة للمهزومين ليحاولوا تشكيل ائتلاف مرقع ضد حزب الشعب». واضافت قائلة:

«اننا اذا لم نواجه المصاعب فانها لن تختفي».

وتحدثت عن نفسها قائلة: «انني لا اسمي نفسي زعيمة عظيمة، لانني اعتقد ان العظمة من نصيب اناس قليلين. وساكون راضية في كوني قائدة كفء لتحقيق الديمقراطية والتطور في باكستان».

«انني معجبة بجون كينيدي (الرئيس الامريكي الراحل)، فقد كان ملينا بالمثل، عبارته المشهورة «لا تسأل ماذا يستطيع بلدك ان يفعله من اجلك. بل ماذا تقدر ان تفعل من اجل بلدك». اصبحت رمزا للامل لجيل كامل».

كما تحدثت عن زوجها آصف زرداري قائلة: «انه قدم اولى تضحياته في سبيلي. فقد منعته من لعب «البولو» لانه يتعرض دائما لاصابات. وعندي الآن ما يكفيني من قلق. ولا اريد مشاكل بسببه».

واضافت ان زوجها الآن يبحث عن منزل لهم في العاصمة بدلا من المنزل الرسمي لرئيس الوزراء، لينتقلوا اليه بعد اعلانها رئيسة للوزراء.

وقالت: «لا اريد الانتقال الى منزل رئيس الوزراء القديم. ذلك المنزل الذي كنا فيه حين وقع الانقلاب. فلنا هناك ذكريات اليمة.

«زوجي لا يريد الانتقال الى منزل رئيس الوزراء الجديد الذي شيد حديثا. او الى منزل اي واحد من رؤساء الوزراء السابقين. فهو يقول «دعنا ننتقل الى منزل خاص بنا». لكن العقدة الوحيدة هي اننا لا نملك منزلا في اسلام آباد.

«يقول زوجي، «ليكن لنا منزلنا الخاص». ففي هذا البلد عليك ان تخلي المنزل بشكل مفاجيء»!

شكسبير يكسب قضية في القرن العشرين

لندن ـ ر: رفضت محكمة من ثلاثة لوردات بريطانيين بالاجماع يوم الاول من امس زعما بان ايرل اكسفورد السابع عشر ادواردي فير هو الذي كتب الاعمال المنسوبة الى وليم شكسبير.

واستمع اللوردات الثلاثة الى احاديث تؤيد وجهتي النظر في «مناظرة» عامة اجريت في «ميدل تمبل هول» وهي قاعة على نمط المسرح الاليزابيثي عرضت فيها مسرحية شكسبير «الليلة الثانية عشرة» لاول مرة.

واعلن اللوردات، تمبلمان واكتر واوليفر، وهم اعضاء في مجلس اللوردات البريطاني رفضهم للزعم. وقال اللورد اكتر «من المؤكد انه لو لم يكن شكسبير هو مؤلف المسرحيات لكان ذلك واضحا لاي شخص له صلة بالمسرح».

وقد اجرى اللوردات هذه المناظرة لجمع اموال لبناء مسرح جلوب المطل على نهر التيمز والذي كانت تعرض فيها مسرحيات شكسبير. ويعتقد انه تم جمع ١٠ الاف جنيه استرليني على الاقل من هذه المناظرة.

وكان تشارلز فير (٢٣ عاما) حفيد ادوارد دي فير والطالب بجامعة اوكسفورد هو الذي سعى لاجراء المناظرة.

واستمع القضاة الى اقوال شهود، ومحامين كبيرين هما اللورد روبر الكسندر عن الايرل ادوارد دي فير والسيد سيدني كنتريدج عن شكسبير.

١٧ مليون أصم في الصين

الرياض ـ و.ا.س: يفيد مصدر صحفي صيني ان هناك ٥٢ مليون شخص معاق في الصين. اي بنسبة ٤٩ من كل الف شخص.

ونقل عن الصحيفة الصينية (بايتجين) التي نشرت هذا النبأ قولها انه يوجد في الصين كذلك ما يزيد عن ١٠ ملايين متخلف عقليا واكثر من ١٧ مليون أصم.

بسبب ١١ جنيها أشغال شاقة ١٠ سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاقبت محكمة جنايات القاهرة اربعة عمال بالاشغال الشاقة عشر سنوات.. سرقوا ١١ جنيها من موظف تحت تهديد المطاوي في مدينة نصر. القي القبض عليهم حيث اعترفوا بجريمتهم واحيلوا الى محكمة الجنايات فاصدرت حكمها المتقدم برئاسة المستشار مصطفى بدران.

الرئيس يوبخ الصحفيين لازعاجهم الاسماك!

كينبنكبورت (مين) ـ ر: كان السيد بوش يصطاد الاسماك يوم الاول من امس مع اثنين من اقدم اصدقائه. وعندما الح عليه الصحفيون بالاسئلة عما اذا كان قد حزم أمره فيما يتعلق بالشخص الذي سيشغل منصب وزير الدفاع، تظاهر الرئيس المنتخب بالضيق. وقال السيد بوش للصحفيين «على رسلكم يا رفاق.. انكم تزعجون الاسماك وتجعلونها تهرب. ولا يوجد الكثير منها هنا. وكلما تكلمتم كلما ابتعدت الاسماك».

غرق ٢١ سودانيا في انقلاب زورق

الخرطوم ـ ر: قالت سلطات الامن يوم امس ان ٢١ شخصا غرقوا عندما انقلب زورق شراعي في النيل عند مشارف الخرطوم.

ونسبت تقارير صحفية الى سلطات الامن قولها ان الزورق كان يحمل اكثر من طاقته عندما غاص يوم الاول من امس. ومازالت الشرطة تعمل على انتشال الجثث.

منافق افندي

نكتة اليوم

البخيل: هل تريدين شيئا من السوق؟
زوجته: سلامتك فقط.
البخيل: وهذه كم ثمنها؟!

من القارىء
محمد زيد عرفات محمدية

مع قهوة الصباح

جذور العنف!

اذا كان المجتمع الامريكي «يعتمد» العنف كاسلوب من أساليب الحياة.. واذا كانت «المافيا» قد ازدهرت في امريكا واصبحت مؤسسة «شبه معترف» بها..

واذا كانت موجات العنف التي تجتاح هذا المجتمع الرهيب.. وجرائم القتل والاغتصاب والسرقة من ملامح الحياة اليومية الامريكية..

اذا كان كل ذلك صحيحا فان جذور العنف في المجتمع الامريكي لها تاريخ بعضه يعتبر من الكلاسيكيات في التاريخ الامريكي.. مثل ابادة الهنود الحمر واضطهاد الزنوج.. وتكوين الثروات الطائلة عن طريق السرقة والنهب والنصب والقتل.. وغير ذلك كثير.. الا انني قرأت مؤخرا شيئا غريبا عن جذور العنف في هذا المجتمع الغريب.

فحتى عهد قريب، لم تكن اجازات اعياد الميلاد وراس السنة من الاجازات المعترف بها في المدارس.. وكان على الطلبة اذا ارادوا القيام بهذه الاجازات أن يقوموا بالاعتصام اولا في المدارس والجامعات مطالبين بالاجازة.. فاذا رفضت ادارة المدرسة السماح لهم بالقيام بالاجازة فانهم يقومون بالاضراب.. ويقوم المدرسون باستخدام خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين.. ولما كانت اجازات الاعياد في ديسمبر والبرد شديد.. فان المياه المثلجة كانت شديدة القسوة على الطلبة وهم يردون بضرب المدرسين بادوات الدراسة من كتب وكراريس ومساطر الى آخره.. وتنتهي المعركة دائما بانتصار الطلبة.. وخروجهم للاجازة كل هذا ممكن ان يكون معقولا.. ولكن غير المعقول حقا ان كل هذا كان لعبة متفق عليها لتقوية الطلبة على الحصول على حقوقهم «بالعافية».

وتنبهت الحكومة الامريكية منذ سنوات الى خطورة هذه اللعبة التي تبذر بذور العنف في نفوس الطلبة.. ولكن «بعد ايه»!

عبد الله باجبير

في مصر: انقاذ ٢٠٠٠ من الموت حرقاً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم انقاذ ألفي طالب ومدرس من الموت حرقا بعد اندلاع حريق كبير بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية بشارع نوبار بالسيدة زينب في مصر.

شب الحريق في الثامنة من صباح يوم الاول من امس في حجرة المواد الاجتماعية بعد دخول الطلاب الفصول مباشرة، والتهمت اربع حجرات بمحتوياتها. وهددت المبنى بالانهيار بعد ان حاصرت الطلاب والمدرسين الذين كانوا متواجدين في الادوار العليا.

وقد تمكن رجال الاطفاء من محاصرة النيران، وانقاذ الطلاب والمدرسين بالسلالم

هكذا من الأصل